



القمة العربية



EL MASSA

يومية إخبارية وطنية

أبهرت بدعم مادي ومعنوي في عيد الثورة..
والكرة في مرمى العرب

قمة الجزائر.. لقاء مع التاريخ

«القمة العربية تلتئم على أرض الشهداء»

الرئيس تبون:

«قمة الجزائر انطلاقة لتفعيل العمل العربي المشترك»
«عقد القمة في الفاتح نوفمبر مرده قدسية وعظمة اليوم»
«فلسطين أم القضايا عبر كل الأزمنة»





info@el-massa.com www.el-massa.com

الثلاثاء 06 ربيع الثاني 1444 هـ الموافق 01 نوفمبر 2022 م العدد 7854

قال إن نتائجها ستكون محطة تاريخية مهمة.. شبيبة:

قمة الجزائر ستعزز العمل العربي المشترك

أكد سفير الجزائر لدى مصر ومتدوبها الدائم بجامعة الدول العربية، عبد الحميد شبيبة، أن مسار القمة العربية التي تلتئم بالجزائر في دورتها العادية الـ 31 اليوم وغدا يتجه، بدون شك، نحو تحقيق نتائج "باهرة" ستجعل من موعد نوفمبر محطة تاريخية لتعزيز العمل العربي المشترك.



ق. س
مساهمة "فعالة ومعتبرة" في إثراء مشروع جدول أعمال القمة، خاصة في الجانب الاقتصادي، مشيرا إلى أن اجتماعات المجلس الاجتماعي والاقتصادي الدورة التحضيرية لإعداد الملف المرفوع إلى القمة تضمن أكثر من 20 بندا، من أهمها تقييم مسار منطقة التبادل الحربيين الدول العربية والعوائق التي لا تزال تقف أمام تطبيقها بشكل كامل، إلى جانب نقاط أخرى كالالاتحاد الجمركي العربي والرقمنة والعصرنة. أما المحور الثالث، فتناول القضايا الاجتماعية التي تتعلق بالعلاقات العربية وملف إصلاح الجامعة العربية الذي أكد مندوب الجزائر أنه "جد مهم" وأدرج مطلب من الجزائر، التي قدمت أفكارا واقتراحات ملموسة عرضت على مجلس وزراء الخارجية وتعرض على القادة العرب خلال القمة.

الحوار والاتصال المباشر فيما بينهم، مضيفا أن الجزائر تدعم المحاولات في عرقلة تنظيم القمة العربية إلى سياسة الجزائر القائمة على أساس المصداقية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير واحترام سيادة الدول. كما أكد أن كل القضايا السياسية المطروحة على جدول أعمال القمة تم عرضها على الوفود لمناقشتها، سواء على مستوى المندوبين الدائمين وكبار المسؤولين أو وزراء الخارجية، خاصة ما تعلق بالأزمات في ليبيا وسوريا واليمن، أو الدول التي تواجه صعوبات اقتصادية وسياسية، على غرار السودان ولبنان. وذكر السفير في هذا السياق، بموقف الجزائر الثابت بخصوص احترام سيادة ليبيا ووحدتها أراضيها، إضافة إلى تشجيع أطراف الأزمة في هذا البلد على

أوضح السيد شبيبة، في ختام أشغال اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري، أول أمس، أن هناك عديد المؤشرات التي تدلّ بنجاح قمة الجزائر، بعد تسجيل توافقات حول أمهات القضايا والملفات المطروحة في جدول الأعمال، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. وأشار في ذلك إلى جهود الجزائر التي كللت بالتوقيع على "إعلان الجزائر" لتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، والذي يعتبر إضافة أساسية وكبيرة لدعم القضية الفلسطينية.

وأكد أن القضية الفلسطينية تبقى بالنسبة للقيادة الجزائرية أساسية في سياستها الخارجية وفي دعمها المستمر لنضال الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، لافتا إلى أن الجزائر تفي بكل التزاماتها تجاه الفلسطينيين. وأوضح، بخصوص تشكيل اللجنة العربية المكلفة بمتابعة تنفيذ اتفاق المصالحة التي ستنعقد بالجزائر، أن هناك مشروع قرار موجود وسيعرض على القادة، برئاسة الرئيس عبد المجيد تبون من أجل اعتماده، ويخص الدول المشاركة مع الجزائر في تسير اللجنة.

كما تطرق السيد شبيبة إلى محاولات التشويش على انعقاد القمة العربية منذ الإعلان عن احتضان الجزائر لاجتماع القمة وتحديد تاريخه، حيث عملت بعض الجهات على بث أخبار غير دقيقة

وسائل الإعلام العربية بخصوص قمة الجزائر:

فرصة لتوافق عربي بامتياز

تابعت وسائل الإعلام العربية كسب مجريسات الاجتماعات التحضيرية للدورة 31 للقمة العربية المقررة بالجزائر، مؤكدة في مجملها أن قمة "لم الشمل العربي" فرصة لتوافق وإجماع عربي بامتياز.

ي. س.

في هذا السياق، قالت جريدة "الرأي" الأردنية في مقال تحت عنوان "القمة العربية بالجزائر: قمة تاريخية لتعزيز العمل العربي المشترك"، لا شك أن القمة العربية المقبلة التي ستعقد أرض الشهداء الجزائر، ستكون فرصة ذات أبعاد ودلالات قوية، خصوصا وأن الدول العربية بحاجة لتوحيد الصفوف والأهداف والرؤى والبرامج، وتبني مبادرات لم الشمل لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين. وأضافت أن "قمة الجزائر لن تكون قمة سياسية فحسب (...). وإنما تمثل قاسداة استشراف لمستقبل المنطقة العربية"، مضيفة أن وضع القضية الفلسطينية على رأس جدول الأعمال سيكون له بعد عالمي، وبالتالي فجامعة الدول العربية

مبرزاً دور البرلمانات في تحقيق نهضة عربية شاملة.. قوجيل:

قمة الجزائر لقاء توافقي راق



أكد رئيس مجلس الأمة، السيد صالح قوجيل، أن قمة الجزائر ستكون لقاء توافقياً راقياً، وبداية لمرحلة جديدة من العمل العربي المشترك، مبرزاً دور البرلمانات العربية في تحقيق نهضة عربية شاملة. وأضاف قوجيل، في حديثه للمبادئ التي قامت عليها ثورة نوفمبر المظفرة، والتي تشكل اليوم مرجعية وطنية للجزائر الجديدة التي يرسي دعائمها السيد رئيس الجمهورية، ميرزا في ذات السياق، "ضرورة تجديد العهد مع مفهوم جديد لعدم الانحياز في ظل الاستقطاب الدولي الحاد الذي يشهده العالم اليوم". ودعا السيد قوجيل، في هذا الإطار إلى "تركيز الجهود على ما يخدم مصالح الأمة العربية"، مشيدا بدور البرلمانات العربية في تجسيد التعاون العربي وأهمية مساهمتها في تحقيق نهضة عربية شاملة تقوم على الحرية، التنمية، العدالة، السيادة واحترام الحريات وحقوق الشعوب.

أكد رئيس مجلس الأمة، السيد صالح قوجيل، أن قمة الجزائر ستكون لقاء توافقياً راقياً، وبداية لمرحلة جديدة من العمل العربي المشترك، مبرزاً دور البرلمانات العربية في تحقيق نهضة عربية شاملة. وأضاف قوجيل، في حديثه للمبادئ التي قامت عليها ثورة نوفمبر المظفرة، والتي تشكل اليوم مرجعية وطنية للجزائر الجديدة التي يرسي دعائمها السيد رئيس الجمهورية، ميرزا في ذات السياق، "ضرورة تجديد العهد مع مفهوم جديد لعدم الانحياز في ظل الاستقطاب الدولي الحاد الذي يشهده العالم اليوم". ودعا السيد قوجيل، في هذا الإطار إلى "تركيز الجهود على ما يخدم مصالح الأمة العربية"، مشيدا بدور البرلمانات العربية في تجسيد التعاون العربي وأهمية مساهمتها في تحقيق نهضة عربية شاملة تقوم على الحرية، التنمية، العدالة، السيادة واحترام الحريات وحقوق الشعوب.

أكد أهميتها في مواجهة تحديات المنطقة.. أبو الفيط

قمة الجزائر ستعطي دفعة للموقف الفلسطيني



بالكلام والخطب كما نرى ولكن بالضغط على الكيان الصهيوني لكي يقدم وفقا سياسيا للفلسطينيين على أساس محدثات هذا الحل التي تحظى بالإجماع الدولي، وبما يفرض إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من جوان 1967. وبالتسوية للليبيا شدد في هذا الصدد أن الجامعة العربية تتنقل في مقاربتها للضرورة الليبية من ضرورة العمل أولا على وقف العنف، وبمباشرة حوار جاد من أجل الاستقرار على قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات التي تم تأجيلها في ديسمبر الماضي. وفيما يتعلق بلبنان، قال أبو الفيط أن هناك قرارا سيسند من القمة العربية تحت عنوان "الضامن مع لبنان العربية تحت عنوان "الضامن مع لبنان ودعمه"، معربا عن خشية من تباعد الشفوف الرئاسي في ظل التحديات الهائلة والأزمة الاقتصادية.

في هذا التوقيت وما له من أهمية خاصة وأن القمة العربية لم تلتئم منذ 2019. أوضح الأمين العام لجامعة الدول العربية أن القمة العربية هي الألية الأهم في منظومة العمل العربي المشترك، كونها تضع الاستراتيجية المشتركة، العامة والرؤية الكلية، بحيث يتحرك العمل العربي بفاعلية في كافة مساراته المعروفة، ولهذا فإن الحرص على دورية انعقاد القمة يعد عنصرا أساسيا في عمل الجامعة العربية. ولدى تطرقه لمركزية القضية الفلسطينية، قال من سوريا، بالأمم المتحدة من حالة من التصعيد الخطير في الأراضي المحتلة جراء إسماعان الاحتلال الصهيوني في غزة تحت عنوان "الضامن مع لبنان العربية تحت عنوان "الضامن مع لبنان ودعمه"، معربا عن خشية من تباعد الشفوف الرئاسي في ظل التحديات الهائلة والأزمة الاقتصادية.

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الفيط أهمية القمة العربية التي تستضيفها الجزائر بدءاً من اليوم، في لم الشمل العربي ومواجهة التحديات والضغط والتحديات التي تواجه المنطقة العربية، مشدداً على أن هذه القمة ستعطي دفعة مهمة للموقف الفلسطيني.

أوضح أبو الفيط في حوار أجرته معه وكالة أنباء الشرق الأوسط بث، أمس، أن قمة الجزائر تتضمن جدول أعمالها كافة القضايا السياسية التقليدية التي يحتاج الجانب العربي إلى استصدار قرارات تحدد المواقف العربية الجماعية بشأنها. وفي مقدمتها ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وتعزيز الصمود الفلسطيني، وأيضا القضايا المتعلقة بالأزمات العربية في كل من سوريا، اليمن، ليبيا، السودان، الصومال، ولبنان، فضلا عن قضايا ذات أولوية مثل إقرار الاستراتيجية العربية لتحقيق الأمن الغذائي لمواجهة الأزمة العالمية متعددة الأبعاد، وما أفضت إليه من تهديد خطير للأمن الغذائي العربي ومن اتساع الفجوة الغذائية. وقال أبو الفيط إن له فنانة بأن المرحلة الحالية بكل ما تطوي عليه من ضغوط وتهديدات تقتضي في الأساس إزالة كافة أسباب التوتر في العلاقات بين الدول العربية، والبحث عن القواسم المشتركة للأدنى بين المواقف العربية إزاء مختلف القضايا، موضعا أن التوافق هدف غاى يتعين العمل من أجله بكل السبل.

وحول أهمية اجتماع القادة العرب

أملا في إعادتها إلى محور الاهتمام العربي والدولي من الجزائر.. الرئيس تبون:

فلسطين أم القضايا عبر كل الأزمنة

- قمة الجزائر انطلاقة جديدة لتنفيذ وتدعيم العمل العربي المشترك • قرار عقد القمة في أول نوفمبر قائم على قدسية وعظمة هذا اليوم • حضور أمير دولة قطر يزيد من التلاحم ويحفز على لَم الشمل العربي
- مونديال قطر 2022 سيبقى محفورا في تاريخ كرة القدم

وبإبعاد لغة المصالح هما العاملان المهمان اللذان استطاعت الدبلوماسية القطرية توظيفهما في إيجاد تسويات للنزاعات". كما عرج السيد الرئيس على اختيار الجزائر لأول نوفمبر تاريخا لانعقاد القمة الجامعة العربية، والذي "لم يكن محض الصدفة، بل كان قرارا قائما على قدسية وعظمة هذا اليوم باعتباره ذكرى الثورة الجزائرية".

على صعيد مغاير، تطرق رئيس الجمهورية إلى بطولة كأس العالم التي ستحتضنها قطر، والتي أكد أنها "ستبقى محفورة في تاريخ كرة القدم"، معربا عن قناعته بأن قطر "ستفاجئ" العالم بمستوى التنظيم المحكم في كل المجالات".

وسجل بهذا الخصوص دعم الجزائر الدائم والكامل لدولة قطر في المونديال، مؤكدا أن الجزائر تنفذ بالحملات المشبوهة التي تستهدف هذا البلد الشقيق.

ترفع اليوم إلى اجتماع القمة

وزراء الخارجية العرب يناقشون وثيقة "إعلان الجزائر"

تستضيف وترأس الدورة 31 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، فإنه "من مسؤولياتها إعداد هذا المشروع الذي يأخذ بعين الاعتبار كل القضايا والآراء التي طرحت في القمة ويلخص التوافقات التي حصلت حول مجمل القضايا التي نوقشت، سواء في الشق السياسي، الاقتصادي أو الاجتماعي". وأكد بهذا الخصوص أن مشروع "إعلان الجزائر" سيكون "قفا لمجريات هذه القمة من حيث الملفات المطروحة، والتي تمت مناقشتها واتخذت بشأنها مشاريع قرارات سترفع إلى القمة للمصادقة عليها".

ي. س

لمشاركة في القمة العربية التي تفتتح أشغالها اليوم

القادة العرب يصلون تباعا إلى الجزائر

السيد رشاد محمد علي العلمي ورئيس الجمهورية العراقي، السيد عبد اللطيف جمال رشيد، فضلا عن استقباله رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني.

كما استقبل الرئيس تبون، أمس، الرئيس الإفريقي، السيد مكي سال، بصفته ضيف شرف الدورة الـ 31 للقمة العربية. من جهته، أشرف الوزير الأول، السيد أيمن عبد الرحمان بمطار "هوارى بومدين" الدولي، على مراسم استقبال كل من رئيس مجلس الوزراء اللبناني السيد نجيب ميقاتي، نائب رئيس مجلس الوزراء الممثل الخاص لملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة ونائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي، الممثل الخاص لسلطان سلطنة عمان، السيد أسعد بن طارق آل سعيد.

أكد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في حوار خص به وكالة الأنباء القطرية، أن القضية الفلسطينية بالنسبة للجزائر هي بمثابة "أم القضايا عبر كل الأزمنة"، معربا عن أمله في أن تساهم القمة العربية التي تحتضنها الجزائر اليوم وغدا، في إعادتها إلى محور الاهتمام العربي والدولي.

وبعد أن أشار إلى أن قمة الجزائر ستمثل "انطلاقة جديدة لتنفيذ وتدعيم العمل العربي المشترك"، اعتبر الرئيس تبون أن حضور أمير دولة قطر في القمة العربية بالجزائر "يزيد من التلاحم ويحفز على لَم الشمل العربي".

في هذا الصدد، ثمن الرئيس تبون الجهود التي يبذلها أمير دولة قطر في "توحيد الصف العربي وتعزيز التكامل والتضامن العربيين"، مؤكدا في سياق ذي صلة أن "الرؤية المتوازنة

يصبح آنذاك توحيد الكلمة العربية أسهل من ذي قبل"، مضيفا أن "فلسطين ستبقى هي القضية النبيلة التي يتحد من أجلها العرب ويتناسون خلافاتهم". كثيرا ما أفضت القمم التي احتضنتها الجزائر إلى قرارات هامة وتاريخية، على غرار قمة 1973 التي أقرت بالاعتراف بمنظمة التحرير الممثل الوحيد والشعري للشعب الفلسطيني، مع إقناع الدول الإسلامية بقطع علاقاتها مع إسرائيل وإزالتها بالانسحاب من جميع الأراضي العربية وفي مقدمتها القدس، فضلا عن تقديم الدعم المالي والعسكري لمصر وسوريا في الحرب مع إسرائيل ومواصلة استخدام سلاح النفط العربي، ورفع حظر تصدير النفط للدول التي تلتزم بتأييدها للقضية العربية العادلة.

وتعد القمة غير العادية في 1988 استثنائية وثاني القمم العربية التي احتضنتها الجزائر في جوان من العام ذاته، حيث ناقش القادة العرب ملفين اثنين، أولهما تطورات الأوضاع في فلسطين والدول الأمريكية على ليبيا. وكان من أهم مخرجاتها المطالبة بمؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط بإشراف الأمم المتحدة، تجديد الالتزام بتطبيق قرارات مقاطعة إسرائيل وإدانة الاعتداء الأميركي على ليبيا.

وتعد قمة 2005 العادية آخر قمة احتضنتها الجزائر وشهدت حضورا كبيرا لقادة الدول العربية، وخرجت هذه القمة بعدة توصيات أهمها مواصلة الجهود لتطوير الجامعة العربية وتنفيذ آلياتها ومعالجة وضعها المالي، إدانة الإرهاب بكل أشكاله، والدعوة إلى مؤتمر دولي لتعريف الإرهاب وضرورة التفريق بين الإرهاب والإسلام.

وتعد القمة غير العادية في 1988 استثنائية وثاني القمم العربية التي احتضنتها الجزائر في جوان من العام ذاته، حيث ناقش القادة العرب ملفين اثنين، أولهما تطورات الأوضاع في فلسطين والدول الأمريكية على ليبيا. وكان من أهم مخرجاتها المطالبة بمؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط بإشراف الأمم المتحدة، تجديد الالتزام بتطبيق قرارات مقاطعة إسرائيل وإدانة الاعتداء الأميركي على ليبيا.

مليلة. خ



وتحمل قمة الجزائر شعار "لَم الشمل" في سياق العمل على توحيد الصف العربي الذي يعيش التفرقة بسبب الخلافات البينية في ظل الأزمات الإقليمية والعالمية، حيث تحرص الجزائر على أن تكون محطة جديدة للانطلاق في العمل العربي المشترك على أسس متينة.

وأظهرت التصريحات الرسمية الصادرة عن الجزائر والجامعة العربية تقاؤلا بنجاح هدف لَم الشمل العربي، حيث تحدث الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط خلال افتتاح الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية العرب عن مؤشرات تؤكد بانها حقا "قمة للَم الشمل".

ويصر مراقبون أن ما يضيئ الاستثنائية على قمة الجزائر هو نجاح الوساطة الجزائرية في توقيع الفصائل الفلسطينية على اتفاق المصالحة، ضمن جهودها في ترجمة أهداف "قمة لَم الشمل"، حيث صرح وزير الخارجية رمطان لمعمامرة عقب التوقيع على إعلان الجزائر أن "ما تحقق بالجزائر من مصالحة فلسطينية مرتبط بالقمة العربية، لأنها المعيار على قدرة العرب على أن يتحدوا، وإذا توحد الفلسطينيون

القمة العربية في نسختها الحادية والثلاثين التي تعقد في ظروف معقدة تشهد بالمنطقة والعالم والتي أراد لها الرئيس تبون دخول التاريخ بعقدتها في ذكرى أكبر ثورة عرفها التاريخ المعاصر سيمكف القادم خلالها على تشخيص ملفات حيوية لها علاقة بالرهان العربي وتحدياته، خاصة وأن تأتي بعد 3 سنوات من الغياب بسبب جائحة كورونا والأوضاع السياسية المتأزمة في عدد من الدول العربية.

تعدد القمة العربية تزامنا مع احتفال الجزائر بالذكرى 68 لاندلاع ثورتها التحريرية ضد المستعمر الفرنسي، وهو تاريخ يحمل الكثير من الرمزية كونه يكرس التناف الدول والشعوب العربية وتضامنها مع الثورة الجزائرية المجيدة، فضلا عن ما يحمله من دلالات مهمة حول تمسك الدول العربية بقيم النضال المشترك في سبيل التحرر وامتلاك مقومات تقرير مصيرها الموحد، في خضم التحديات المتزايدة التي تفرزها التوترات الخطيرة والمتسارعة على الساحة الدولية.

وتعد هذه القمة الرابعة التي تستضيفها الجزائر بعد تلك التي عقدت سنتي 1973 و2005 وأخرى غير عادية سنة 1988، أول قمة رقمية دون ورق، ما يؤسس لمرحلة جديدة ويفتح باب إصلاح الجامعة العربية.

وكل مرة ولأن القضية الفلسطينية في قلب الجزائريين وقضية مبدأ لا يحول ولا يزول، تنصدر القضية جدول أعمال القمة إلى جانب الأزمات في سوريا وليبيا واليمن والسودان والأزمة الروسية الأوكرانية وتداعياتها، ملف الإرهاب وتأثيره على المنطقة، الأمن الغذائي العربي وأزمة المناخ والطاقة.



info@el-massa.com www.el-massa.com

الثلاثاء 06 ربيع الثاني 1444 هـ الموافق 01 نوفمبر 2022 م العدد 7854

لإيجاد حلول للملفات الاقتصادية والسياسية ترتيب البيت العربي من الداخل لتحقيق التوافق

كما قالت المبعوثة الخاصة: "إذا أردنا بناء مجتمع عربي متكامل، لابد أن يكون اقتصادنا متكاملًا ويكون التبادل التجاري بين الدول متكاملًا، مع تفعيل دور منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وإعطاء أهمية للتبادل الاقتصادي بين الدول العربية كأولوية وتحقيق الارتباط والتكامل. وحول ملف الأمن الغذائي، أشارت الدبلوماسية إلى ضرورة الاهتمام بحل الإشكاليات في بعض الملفات المستعجلة التي تناقشها الدول العربية، حيث يتم العمل على وضع بنود لسد الفجوة الموجودة في مجال الأمن الغذائي من خلال بحث مسألة استيراد المنتجات من الدول العربية فيما بينها، خاصة وأنها تتوفر على الإمكانيات الضرورية لتحسين المبادلات التجارية البينية بشكل أساسي واستعمال الأبعاد الجغرافية لتحقيق منفعة الدول. واعتبرت قمة الجزائر "قمة التحدي" الكبيرة بالتمهيد لبناء وحدة اقتصادية عربية قوية.

وفي ردها عن سؤال حول التواجد العربي في الاتحاد الإفريقي، قالت السيدة زروقي إنه قائم، منذ نشأته، وأن الاتحاد يضم دولاً عربية لها وزن، مضيفة أن الاتحاد الإفريقي يحاول، ككتلة، أن يلعب دوراً هاماً على مستوى الساحة الدولية في إطار الاتفاقيات متعددة الأطراف، وعلى هذا الأساس، فإنه يتوجب على الدول العربية أن تربط علاقاتها مع الاتحاد الإفريقي، وأوضحت أن حضور مع الاتحاد الإفريقي ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة في القمة العربية، جاء رغبة من الجزائر في القيام بخطوة تجسد التكامل العربي - الإفريقي، لأن التكتلات مهمة جداً في إطار الظروف الصعبة التي يعيشها العالم، ورسالة موجهة للعالم، بكون الجزائر جزءاً من التكتلات التي تنتمي إليها بكل أبعادها.

بوغالي يذكر بالتزامها بعهد الشهداء الجزائر تتبنى أطروحة الوحدة ولم الشمل

وأضاف أن الجزائر تجعل من ملحمة نوفمبر أساساً لنهضة شاملة ولترسيخ مبادئ الدولة الديمقراطية، التي تقوم على الاختيار النزيه والحرر للشعب لتمثيله وبناء مؤسسات الدستورية، مشيراً إلى أن الجزائر تحتفل بأغلى ذكرياتها اليوم وهي تجمع شمل الأشقاء العرب في قمة القادة، لتعيد لتوافق العربي تاريخه الناصع. وشدد رئيس المجلس على أن العمل العربي المشترك أصبح ضرورة ملحمة، بل حتمية تمليها المعطيات والتغيرات المتسارعة في العالم على جميع الأصعدة.

ق. س.

اشتت على حرص قيادتها على توحيد الصف

قطر: واثقون في نجاح القمة العربية بالجزائر

بها نحو أفق أرحب، عبر تطوير الشراكات خاصة في المجالات التجارية والاستثمارية، إلى جانب العمل على تسويق المواقف إزاء مختلف القضايا الإقليمية والدولية.

وأكد أن قطر، بقيادة الشيخ، تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد، تعمل بكل جدية لتعزيز التضامن العربي وتطوير منظومة العمل العربي المشترك وتحقيق التكامل بين الدول العربية، وتحرص على المشاركة في كل القمم والمؤتمرات واللقاءات التي تحقق هذه الأهداف والتطلعات العربية.

وبخصوص مجموعة الصداقة البرلمانية القطرية - الجزائرية بالجلس، أكد عضو مجلس الشورى القطري، أنها ستساهم في تعزيز العمل البرلماني بين البلدين، وتبادل الخبرات والتجارب في هذا المجال، ورفع مستوى التنسيق حيال مختلف القضايا الملحة التي تطرح جدول أعمال العلاقات البرلمانية، بهدف توحيد الرؤى والمواقف في مختلف الميادين.

أكدت المبعوثة الخاصة المكلفة بالشراكات الدولية الكبرى بوزارة الخارجية والجلالية الوطنية بالخارج، ليلي زروقي، أن الدول العربية تعمل على ترتيب البيت العربي والأسس الداخلية وتحقيق التوافق التام الكفيل بتمكينها من معالجة مختلف الملفات الاقتصادية والسياسية المطروحة.

أوضحت السيدة زروقي، على هامش الأشغال التحضيرية للقمة العربية، أن القادة العرب، في ظل الطرف الدولي الصعب، يتقنوا أن الاقتصاد هو الذي يبنى العلاقات السياسية بين الدول، حيث يتم العمل، في إطار قمة الجزائر، على تجاوز المصالح الفردية والعمل في إطار مشترك لتحقيق مصالح جماعية تبني الحماية والاستقرار للشعوب العربية.

وأضافت المسؤولة، أن الهدف من قمة الجزائر هو السعي إلى ترتيب البيت الداخلي من خلال بناء الأسس الداخلية للجامعة العربية، والانساق على حد أدنى من الملفات وتحقيق التوافق بين مختلف الأطراف العربية، "نثبت أننا مجموعة قوية يمكن أن تلعب دوراً فعالاً في حل المشاكل، والتصويت معاً في مسائل مهمة على الصعيد الدولي". وأضافت بأن المسائل الصعبة هي التي تحدد مسار تواجدها الدول العربية كجزء من العالم الذي يمر بمرحلة تستدعي الحفاظ على الوحدة العربية، مبرزة أنه من المهم جداً التحدث عن حل التمثل والتكامل من أجل ضمان مجموعة واحدة.

وفي ردها عن سؤال يتعلق بمساعي الدول العربية لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة المشتركة، قالت السيدة زروقي إنه لا يوجد اتحاد ينجح ويستمر إذا كان الاقتصاد غير مترابط وغير متكامل، مستتدلة بالاتحاد الأوروبي الذي نشأ بالسوق الأوروبية المشتركة، وهذا ما يجب أن تصل إليه الدول العربية.

بوغالي يذكر بالتزامها بعهد الشهداء الجزائر تتبنى أطروحة الوحدة ولم الشمل

أكد رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، أن جزائر اليوم، بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تلتزم بعهد الشهداء وتتبنى أطروحة الوحدة والتعاون ولم الشمل. وأكد بوغالي، خلال إشرافه على الاحتفالات الخلد للذكرى 681 لاندلاع ثورة أول نوفمبر بمقر المجلس، أن الجزائر تسعى، من خلال دبلوماسيتها، إلى استرجاع مكانتها بين الدول كرقم فاعل ومؤثر، مبرزة أنها استطاعت، في ظرف وجيز، استعادة دورها، وهي ماضية في تحقيق الأهداف المسطرة في التزامات رئيس الجمهورية.

ق. س.

اشتت على حرص قيادتها على توحيد الصف

قطر: واثقون في نجاح القمة العربية بالجزائر

بها نحو أفق أرحب، عبر تطوير الشراكات خاصة في المجالات التجارية والاستثمارية، إلى جانب العمل على تسويق المواقف إزاء مختلف القضايا الإقليمية والدولية.

وأكد أن قطر، بقيادة الشيخ، تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد، تعمل بكل جدية لتعزيز التضامن العربي وتطوير منظومة العمل العربي المشترك وتحقيق التكامل بين الدول العربية، وتحرص على المشاركة في كل القمم والمؤتمرات واللقاءات التي تحقق هذه الأهداف والتطلعات العربية.

وبخصوص مجموعة الصداقة البرلمانية القطرية - الجزائرية بالجلس، أكد عضو مجلس الشورى القطري، أنها ستساهم في تعزيز العمل البرلماني بين البلدين، وتبادل الخبرات والتجارب في هذا المجال، ورفع مستوى التنسيق حيال مختلف القضايا الملحة التي تطرح جدول أعمال العلاقات البرلمانية، بهدف توحيد الرؤى والمواقف في مختلف الميادين.

وزراء الخارجية العرب يحضرون الملحمة التاريخية ألا فاشهدوا - ملحمة شعب وعزة أمة

نوفمبر عيد أعياد الجزائر وذكري جلية لدى أحرار العالم

ختام العرض لوحات تعكس التلاحم العربي وتحية خاصة للشعب الفلسطيني



لشهداء وعزم على مواصلة مسار البناء والتشييد. وافتتح العرض بعزف النشيد الوطني قبل أن يستمع الحضور بعروض رائعة قدمتها هذه الملحمة التي أنتجتها وزارة الكليات وذوي الحقوق، حيث جاءت في شكل فسيفساء رائعة تمازجت فيها الموسيقى بالرقص والحكي والفناء والإلقاءات الشعرية مرفوقة بالمؤثرات السمعية البصرية لتعكس المعالم الكبرى لتاريخ الجزائر مسند آلاف السنين وإسهامات الجزائريين في الفكر والثقافة والتاريخ الإنساني.

وكان ختام العرض مع لوحات معبرة عكست التلاحم العربي مع تقديم تحية خاصة لنضال الشعب الفلسطيني في سبيل استرجاع حريته.

بمناسبة الذكرى 601 للاستقلال وانهاد القمة العربية بالجزائر ورقتان نقديتان جديدتان بقيمة 2000 دينار

ظهرها، فضلاً عن عدة نقوشات أخرى لهذه القطعة على مستواها وفي ظهرها. ويتم تداولها أيضاً في نفس الوقت مع القطع المعدنية المتداولة حالياً حسب مسؤولي بنك الجزائر. كما سيتم تدشين فروع جديدة لمؤسسة بنك الجزائر على مستوى الولايات الجديدة للبلاد، منها عين قزام، عين صالح والمنيع.

ق. 1

ترمز إليه هذه المزاجية والافتقار من المعاني والأبعاد والدلالات في الزمان والمكان. وأكد الوزير، أن أول نوفمبر عيد أعياد الجزائر وذكري رفيعة جلية لدى أحرار العالم أجمع، لا تبلغ شأوها بقية الذكريات والأحداث التاريخية لخصوصيتها التي تستمد منها من طبيعة الرحلة الشاقة التي تكبتهما أمناً في شبر من تراثها للوصول إلى هذا اليوم الأغر. وختتم الوزير، بالقول إنه مضى على اندلاع ثورة نوفمبر 1954 ثمانية وستون عاماً، لكنها ما زالت إلى اليوم تبعث على الإعجاب وتطحن بالمواعظ والعبر التي لا يمكن أن تنقذ أهميتها وفيمتها.

وتضمنت ملحمة "ألا فاشهدوا" التي أخرجها أحمد زقاق لوحات فنية مبهره عكست تاريخ الجزائر العريق وحملت رسالة إجلال وعرفان

حضر وزراء خارجية عرب ورؤساء وفود مشاركين في القمة العربية الـ 31 التي تحتضنها الجزائر اليوم وغداً، ملحمة تاريخية كبرى أول أمس، بأوبرا الجزائر بوعلام يسايح، إحياء للذكرى 681 لاندلاع الثورة التحريرية.

ي. ز.

وحضر هذا العرض الذي جاء تحت شعار "ملحمة شعب وعزة أمة"، والذي تزامن مع انعقاد الدورة الـ 31 للقمة العربية رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، وضيوف الجزائر وزراء الخارجية العرب ورؤساء الوفود بالإضافة إلى السلك الدبلوماسي وأعضاء من الحكومة ومجاهدين.

وقال وزير المجاهدين وذوي الحقوق العيد ربيقة، لدى إشرافه على افتتاح الحفل أن اختيار رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، لتاريخ الفاتح نوفمبر لعقد القمة العربية يعكس حرص الجزائر على جمع الأشقاء ولم الشمل العربي، كما جمعت الثورة التحريرية بالأسس قلوب وأفئدة الشعوب العربية حول قضيتنا الوطنية العادلة وتضامنها رغم ما كانت تتكبده من تضحيات جسام.

وأضاف السيد ربيقة، في عرض هذه الملحمة الموسومة بـ "ألا فاشهدوا" أن ثورة أول نوفمبر 1954 بالنسبة للشعب العربية عنوان للبطولة والكرامة، ويتشرف اليوم أحفاد وأبناء حرائر وأحرار الجزائر بمشاركة أشقائهم من الدول العربية للاحتفال بهذا العيد المجيد بما

يتم ابتداء من الغد، تداول أوراق نقدية جديدة بقيمة 2000 دينار وقطعة معدنية بقيمة 50 ديناراً، حسبما أفاد به أسس، المدير العام للمديرية العامة للشبكة على مستوى بنك الجزائر محمد بن باحان، خلال حفل تقديم هذه الأوراق النقدية على مستوى بنك الجزائر. وجاء تقديم الأوراق النقدية الجديدة بعد صدور في الجريدة الرسمية رقم 70 لأنظمة تتضمن إصدار أوراق نقدية تذكارية من فئة

من نتائج الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية برنامج خاص لتحقيق التكامل الغذائي والزراعي العربي

قمة الجزائر أضافت البعد التنسيقي بين الدول العربية

أكد السيد إبراهيم آدم أحمد الدخيري، المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، أمس، أن الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية أفضت إلى جملة من مشاريع القرارات الرامية لتحقيق الأمن الغذائي العربي من خلال برنامج دائم لتحقيق التكامل الزراعي، مبرزة أهمية قمة الجزائر في التنسيق بين الدول العربية.

عادل م.

أوضح السيد إبراهيم آدم أحمد الدخيري في تصريح لوكالة الأنباء، أن الدول العربية استثمرت أهمية أمنها الغذائي، لذلك أدرجت في الملف الاقتصادي مجموعة من الإجراءات والقرارات المفضية إلى تحقيق

التكامل الزراعي وتحديد قضية الأمن الغذائي العربي. وتتمحور أهم القرارات، بضييف الدخيري بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، والاتحاد الجمركي العربي، لتسهيل التجارة الزراعية.

وأبرز ذات المتحدث أنه "تم إرفاق جانب الإنتاج الزراعي بمجموعة من القرارات على رأسها البرنامج الدائم للأمن الغذائي العربي، الذي يحتوي على تسعة مكونات أساسية، موضحاً في ذات السياق أن هذه النقاط تناولت "التوسع في الإنتاج الزراعي، زيادة الإنتاجية في المحاصيل والنظم الزراعية القائمة، زيادة التبادل التجاري، واتخاذ

الإجراءات المطلوبة للحد من هدر وضائع الغذاء". وشدد المتحدث على أن الأهم بعد القمة العربية أن تتخذ المنطقة العربية الإجراءات المطلوبة لتنفيذ جملة القرارات التي تم اتخاذها على مستوى القادة العرب، مؤكداً أن حمزة هذه الإجراءات كافية لرفع التحدي وتوفير الأمن الغذائي.

كما لفت الدخيري إلى أن الدول العربية كانت تعتمد قبل القمة العربية 31 بالجزائر، حمزة من الإجراءات على مستوى الاستراتيجيات وعلى مستوى خططها العامة ولكن قمة الجزائر أضافت البعد التنسيقي بين الدول المختلفة.



info@el-massa.com www.el-massa.com

الثلاثاء 06 ربيع الثاني 1444 هـ الموافق 01 نوفمبر 2022 م العدد 7854

رسالة الرئيس تبون بمناسبة الذكرى 68 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أيها المواطنين،

أنعم الله تعالى على الجزائر بأيام خالدة وشاهدة على مسيرتها المظفّرة، هي محطات ووقفات يتجلى فيها الوفاء لبطولات الشهداء الذين عانقت أرواحهم التوفهيري وهم يلبون نداء الحرية والكرامة.

لقد خاض شعبنا تحت لواء جبهة وجيش التحرير الكفاح المسلح المرير مؤقتا بالنصر، فبرغم ما حشدته فرنسا الاستعمارية من آلة القمع والتكثير وما وصل إليه جنون التعادي في نشر الدمار الشامل بسياسة الأرض المحروقة، أبى ثوار الجزائر الأحرار إلا أن يشتبوا لأزيد من سبع سنوات في حرب ضروس مختلفة المآزير ويسقطوا المراهقات على إخماد وهج ثورة التحرير المباركة التي أصبحت بصمودها المحمدي وبالثبات على انتزاع النصر المبين أو نيل الشهادة، مضربا للأمثال في البذل والتضحية وإعلاء قيم الحرية والكرامة.

إن جزائر الخير والنماء التي ضحى من أجل حريتها واستقلالها ووحدتها الشهداء والجاهدون، ليست أملا تتطلع إليه فحسب، بل هي في هذه المرحلة هدفنا الاستراتيجي الذي نتجند حوله جميعا في الجزائر الجديدة، بثقة لا تتزعزع في قدرات الأمة وفي طاقاتها الهائلة التي عانت من الشلل والتعطيل بفعل التجاوزات والانحرافات المتركمة على مدى سنوات طويلة.

ولئن كلفت محاربة التجاوزات من الوقت والجهد في سبيل استعادة هيبة الدولة وفرض سلطان القانون، فإنها لم تعد من إرادة التغيير ولم ولن تؤثر في وتيرة وضع التعهدات التي التزمنا بها، موضع التنفيذ الصارم والتوجه ببلادنا نحو الانعاش الاقتصادي والتنمية المستدامة في كل ربوع الوطن، ونحو إعادة الجزائر إلى مكانتها في المحافل الجهوية والدولية لتؤدي الدور المحوري الجديدة به في المنطقة وفي العالم.

يجدر في هذا السياق وبهذه المناسبة التاريخية الخالدة، أن نهنيّ الشعب الجزائري الكريم المضيق، الحريص على التضامن العربي، وهو يستقبل بحفاوة ضيوفه من المشاركين في القمة الواحدة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية، فهنيئنا لنا الاحتفاء مع أشقائنا العرب في بلدهم وبين إخوانهم بهذا اليوم الأغر، ونحن نستحضر معهم مبادئ ومثل رسالة نوفمبر الإنسانية النبيلة ونجدد فيه الوفاء للتضحيات الجسيمة التي تضلّ الشعب الجزائري مساهما بشرف وكبرياء إلى أن ارتقت راية الحرية والاستقلال في سماننا، لنقف تحت أوائها اليوم بإجلال وخشوع ترحما على أرواح الشهداء الأبرار، ولنتوجه بالتضحية والتقدير للمجاهدين الميامين متّعهم الله بالصحة وطول العمر.

تحيا الجزائر
المجد والخلود لشهداء الأبرار
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الرئيس تبون يدعو في ذكرى الثورة إلى التجند لبناء الجزائر الجديدة

استعادة هيبة الدولة لن تؤثر على تنفيذ التزاماتنا

دعا رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس، الجزائريات والجزائريين إلى التجند حول الهدف الاستراتيجي المتمثل في بناء الجزائر الجديدة، بثقة تامة في قدرات الأمة وفي طاقاتها الهائلة، مشيرا في رسالته إلى الشعب الجزائري بمناسبة ذكرى الثورة المجيدة إلى أن الحرب المعلنة على التجاوزات من أجل استعادة هيبة الدولة وسلطان القانون، لم تعد من إرادة التغيير ولن تؤثر على تنفيذ التعهدات التي تم الالتزام بها لدعم الاقتصاد والتنمية وإعادة الجزائر إلى مكانتها الدولية.

محمد ب



الدولة وفرض سلطان القانون، فإنها لم تعد من إرادة التغيير ولم ولن تؤثر في وتيرة وضع التعهدات التي التزمنا بها موضع التنفيذ الصارم والتوجه ببلادنا نحو الإنعاش الاقتصادي والتنمية المستدامة في كل ربوع الوطن ونحو إعادة الجزائر إلى مكانتها في المحافل الجهوية والدولية لتؤدي الدور المحوري الجديدة به في المنطقة وفي العالم.

ويخصوص الثورة التحريرية المجيدة، أكد الرئيس تبون أن الشعب الجزائري خاض "تحت لواء جبهة وجيش التحرير، الكفاح المسلح المرير، موقفا بالنصر، وهذا بالرغم من آلة القمع والتكثير التي حشدتها فرنسا

الدولة وفرض سلطان القانون، فإنها لم تعد من إرادة التغيير ولم ولن تؤثر في وتيرة وضع التعهدات التي التزمنا بها موضع التنفيذ الصارم والتوجه ببلادنا نحو الإنعاش الاقتصادي والتنمية المستدامة في كل ربوع الوطن ونحو إعادة الجزائر إلى مكانتها في المحافل الجهوية والدولية لتؤدي الدور المحوري الجديدة به في المنطقة وفي العالم.

ويخصوص الثورة التحريرية المجيدة، أكد الرئيس تبون أن الشعب الجزائري خاض "تحت لواء جبهة وجيش التحرير، الكفاح المسلح المرير، موقفا بالنصر، وهذا بالرغم من آلة القمع والتكثير التي حشدتها فرنسا

أكد رئيس الجمهورية في رسالته بمناسبة إحياء الذكرى 68 لاندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954 المجيدة، أن "جزائر الخير والنماء التي ضحى من أجل حريتها واستقلالها ووحدتها الشهداء والمجاهدون ليست أملا تتطلع إليه فحسب، بل هي في هذه المرحلة هدفنا الاستراتيجي الذي نتجند حوله جميعا في الجزائر الجديدة بثقة لا تتزعزع في قدرات الأمة وفي طاقاتها الهائلة التي عانت من الشلل والتعطيل بفعل التجاوزات والانحرافات المتركمة على مدى سنوات طويلة".

واستطرد السيد الرئيس يقول، "ولئن كلفت محاربة التجاوزات من الوقت والجهد في سبيل استعادة هيبة

الجزائر تحيي الذكرى 68 لثورة التحرير بنكهة عربية

تخل اليوم الذكرى الثامنة والستون لثورة التحرير المظفّرة، والجزائر تواصل بناء مستقبلها بمرجعية نوفمبرية وضعت أسس دولة ديمقراطية اجتماعية، قائمة على مبادئ الحرية والتحرر والعدالة والمساواة. ومن محاسن الصدف أن يتميز إحياء الذكرى العزيزة على قلوب الجزائريين هذه السنة، مشاركة الدول العربية فرحة الجزائر التي تحتضن قممهم الثلاث تحت شعار "لهم الشمل".

في كل فاتح نوفمبر يستذكر الجزائريون بطولات أجدادهم وأبائهم التي كتبت بدم سال من أجل أن تحيا الجزائر حرة أبية، وأن يعيش شعبها بكرامة مفتخرا بأصول تعود لآلاف السنين، حاول المستعمر الفرنسي طمسها لكتابة تاريخ جديد، أقنعه غروره أنه سيمحو ولأبد هوية شعب متجذرة في أرض مباركة طيبة تمتد على مساحات شاسعة، يشهد كل شبر منها على أصالة أبنائها.

الأكد أن الشباب المفعجين لثورة تحرير دامت لأكثر من 7 سنين، وكانت أقرب إلى الحلم من الواقع لدى الكثيرين، شربوا من كأس هذه الأصالة لأنهم حملوا جينات أبطال سبقوهم إلى الجهاد منذ أن دنت قدم العدو أرض الجزائر.

ولم يكن قرار إطلاق الرصاص الأولى في منتصف ليلة الفاتح نوفمبر، بالسهل نظرا للظروف "المحيطة" و"المحبطة" لمثل هكذا قرار، لأن موازين القوى

استذكار تضحيات الماضي لتجديد الحاضر وبناء المستقبل

من نوعها، ألهمت العديد من شعوب العالم، رغم الثمن الباهض الذي دفعته الجزائر بفقدانها لمليون ونصف مليون من خيرة شبابها، الذين استشهدوا لرفع راية الاستقلال والحرية ذات 5 جويلية 1962. وتذكر جزائر الحاضر وهي تواصل بناء مستقبل أبنائها، قيمة هذه التضحيات في ظل ظروف عالمية جديدة تحتاج إلى تجديد شامل في الرؤى على أساس نفس المبادئ لكن بنظرة بعيدة المدى إلى غد يوابك تحديات العصر ورهانات الالتزامات المتتالية. ويتطلب ذلك العمل ضمن تكتلات جهوية وإقليمية تعزز مصالح البلاد، وهو ما سعت إليه الجزائر من خلال اختيار الفاتح نوفمبر لعقد القمة العربية، حيث يشهد هذا التزامن في الحدوث العبيدين زمنيا إلى محاولة ربط جسر الماضي بالحاضر لبناء المستقبل، فالدول العربية التي دعمت الثورة التحريرية استلهمت بدورها مبادئ التحرر والشجاعة والادغام والإصرار منها، وكانت الثورة بذلك دافعا لتضامن وتوحد غير مسبوق بين دول المنطقة ظهرت تماره في الانتصار الباهر على الطغيان والاستبداد.

ويعد الثمائم القمة العربية بالجزائر في الفاتح نوفمبر، مناسبة لاستذكار بطولات ومآثر الماضي، من أجل التأكيد على حتمية التوحد لرفع تحديات المستقبل العديدة بالنسبة للدول العربية، التي ليس أمامها خيار أفضل من فض كل أسباب الاختلاف ولهم الشمل والعمل المشترك على جميع الأصعدة.

حينها لم تكن ولو ظاهريا مؤيدة ومشجعة للثورة على فرنسا الاستعمارية المدعومة بجيوش الحلف الأطلسي المنتصرة على ألمانيا النازية في حرب عالمية دمرت كل أوروبا.

ولم يشفع انتصار الغرب لشعوب طالبت هي الأخرى بالتحرر، بل أن الفرحين بإسقاط النازية ومبادئها العنصرية، طبقوا نفس المبادئ على شعوب استعمرها بدون وجه حق وحولوا مظاهرات خرجت تنادي بالحرية للجزائريين إلى 8 ماي 1945، إلى مجازر وحشية أكدت أن التحرر لن يأتي إلا بالمواجهة المسلحة. فرغم محاولات فتنة من الجزائريين الانخراط في العمل السياسي وطرح فكرة الاندماج، فإن الواقع الميداني أسقط هذا الاتجاه وأثبت محدوديته أمام مستعمر لم يبد أي نية في التراجع عن مهيمنته وعنصريته.

لحسن الحظ لم يذهب هذا العمل السياسي هباء منثورا، كون جيل من الشباب الواعين بالتغيرات العالمية والمشيعين بقيم الحرية والطامحين إلى غد أفضل، ما مكن من وضع أرضية استلهمت منها مبادئ ثورة نوفمبر التي أبرزها بيان الثورة وأهمها "تحقيق الاستقلال الوطني بواسطة إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية واحترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني".

كان إطلاق أولى رصاصات الثورة التحريرية في جبال الأوراس، بداية لمسيرة نضال وكفاح فريدة



تسلّح بالشجاعة واليقين

شعب قهرته الخطوب فقد العزم أن تحيا الجزائر

اختار المؤرخ محمد غرتيل، أن يتحدث عن أعظم هندسة للثورة الجزائرية في ظل نقاش رهيب وتردد وارتباك لدى قادة الثورة خوفا من عدم تقبل الشعب للثورة التحريرية المباركة، ووقف العيفري الغد محمد العربي بن مهيدي، ليصدق بعبارة الخالدة "ارموا بالثورة للشارع يحتضنها الشعب"، لنعم لبى الشعب الجزائري النداء واحتضن ثورة الأبطال.. وبكلمة "السر" خالده وعقبة.. ليلة الغاتح نوفمبر 1954 انطلقت حرب غير متكافئة القوي (1200 مجاهد 4000 قطعة سلاح) في مواجهة جيش جرار مجهز فلامجال للمقارنة..

أحلام محيي الدين

بعضهم، ومن شهداء الرياضة ذكر ملاكم اتحاد البلدية الشهيد حمود دايدي، والملاكم الغليزي عبد الله هزيل، ولاعب كرة القدم الشهيد براهيم براكتي والشهيد محمد زوي وهو من مؤسسي فريق حسين داي والشهيد الطاهر زقاري، رئيس فريق سريع غليزان، أما فريق شباب باتنة فقدم 64 شهيدا (الأخوة كشيدة، علي التمر والأخوة ستوحي، وقدمت سجلات الشهداء فريه قويدر، محمد قير واني، حسان غجاتي والعبد شراقة) وكذا الفدائي البطل الشهيد مصطفى بنعمة (بوشليل) من فريق سريع غليزان، يوضح المتحدث أن أبرز الدروس التي تلقها الرياضيون للمستدمر في تلك الفترة توفيقهم عن النشاط الكفاحي لأتجاه مبادئ ورسالة الثورة بلغة الصمود والسلاح، فلهذه تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني بتونس سنة 1958م، شاهدة على ذلك، وتخلي هؤلاء السجود عن المال والشهرة والمشاركة في كأس العالم 1958م، من أجل الوطن أمثال رشيد مخلوفي، عبد الحميد كرمالي، عبد الحميد زوبا، سوكان، عمارة وغيرهم من الأبطال.

شوك، غانم الجيلالي، مولود مفتي، كما كان حضور المارة الممرضة متميزا ومشرقا بين صفوف جيش التحرير، حيث قامت بدورها في إسعاف الجرحى من المجاهدين والمدنيين والتحقّت الكثيرات من فتيات الجزائر المتعلّعات بالثورة في سلك التمريض تذكر منهن عيمية مفيش، مريم بوعترة، زبيدة ولد قابلية، مسعودة باح، رقية عيمون، مليكة خرش، عتيقة حاج عابد، مريم بلميحوب، جميلة مهدي ومسكة زبيدة.

الجامون يكشفون جرائم فرنسا وفيما يخص هبة الجامين، فيقول الأستاذ غرتيل، "أما الجامون فقد برهنوا عن حبيهم للوطن، وبرز دورهم بشكل لافت خلال معركة الكفاح الوطني، حيث دافعوا عن حقوق الجزائريين المعتقلين وسألهو في كشف جرائم فرنسا لدى الرأي العام العالمي واستطاعوا استمالة النخب الفرنسية وإقناعهم بالدفاع عن الجزائريين على غرار الحامي الفرنسي الشهير جاك فيرجيس؟

ولعل أبرز محام تحتفظ به الذاكرة الجماعية هو الشهيد البطل الحامي علي بومنجل، الذي لم يحلبا ودوليا بدفاعه عن الثوار وكان مستشارا لعيان رمضان، ولجنة التنسيق والتنفيذ إلى غاية التقيص عليه في 9 فيفري 1957م، وعذب ثم ألقى من القسي من الطابق السادس لبناية في العاصمة يوم 23 مارس 1957م، يأمر من الجرم بول أوسايس، كما تتذكر أيضا من الجامين المجاهد أحمد بلعاس والناسل واضح بن عطية وهما من أبرز قادة الثورة والخلايا الفدائية في غليزان ما بين سنتي 1956-1957 وكذلك الحامي الدبلوماسي أحمد بومنجل.

الرياضيون يوجهون الضربة لفرنسا وتوقف الأستاذ غرتيل، عند الاستجابة القوية للرياضيين قائلا "إن الرياضيين لبوا لنداء الوطن وضجوا من أجل حريته فاستشهد الكثير منهم واعتقل

يقول غرتيل "لقد صنع الشعب الجزائري نموذجاً ملهما في القرن 20 في ملحمة تاريخية غيرت مجرى العالم بإسقاط فرنسا أكبر قوة إمبريالية وإعدادتها لجهنم الجغرافي الحدود، فليد لبى الشعب الأبي لنداء الثورة وأكد مقولة الشهداء بن مهيدي، والتحق بكل شرائحه نصر للوطن، وقدمت كل فئة ما عليها للثورة"، موضعا أن العمال الجزائريين أدركوا بأنهم يعانون الاستغلال والقمع وبالتالي فوضعيتهم الخاصة كسبب مستعمر تتطلب منهم النضال للتخلص من البؤس والشقاء والعبودية، وهذا مروه بنحري الجزائر.

ففي خضم معركة التحرير وخلال العام الثاني من الثورة تأسس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في 24 فيفري 1956م، ويعد شهر من إشنائه أصبح يضم 110 ألف متخرط مؤمن على 72 فرعا نقابيا، ولعل أبرز ما قدمه العمال للثورة هو جمع الأموال والألبسة ونقل تعليمات قيادة الثورة وتوزيع المناشير وتشكيل خلايا الثورة، التي وظفتها الجبهة لمواجهة الخطط الاستعمارية وجعل الكثير منهم عرضة للسياسة الإجماعية من سجن واعتقال ونفي وتعذيب وكان من ضحاياها الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين الشهيد عيسات إيدير الذي استشهد يوم 26 جويلية 1959م.

استجابة التجار

التجار أيضا استجابوا لنداء الوطن وبرز دورهم من خلال المشاركة في تنظيم إضراب الثمانية أيام من 28 جانفي إلى 04 فيفري 1957م، فرغم التهديدات الاستعمارية إلا أن التجار في كامل الوطن في المدن والقرى، ثلما كان مقفرا من طرف الجبهة وفي وقته المحدد، شلت مدن الجزائر وأغلقت المحلات وأضرع البعض منها من السلع، وبرهز التجار وبغال الجزائريون للعدو وللعال أجمع أنهم لا يقبلون بغير الثورة بدليا، وقد بلغت نسبة الاستجابة لإضراب الثمانية أيام 98 ٪، ما دفع القوات الفرنسية لإقتحام المنازل وتصفية أبواب المحلات واعتقال الكثير من التجار وتعذيبهم واستنطاقهم، ورغم هذا فقد حقق التجار انتصارا سياسيا للثورة، وناقشت هيئة الأمم المتحدة القضية الجزائرية في مجيبتها العامة يوم 15 فيفري 1957م.

رجال ونساء يلبون النداء

في جانب الصحة يقول محدث "السما" أن "الطبيب والممرض والصيدي لبوا لنداء بعدما عانى القطاع الصحي في بداية الثورة من نقص فادح في الأпараты الطبية والدواء على حد سواء، واعتبرت الفترة الأولى المستندة إلى 1954 1956 الأصعب، إذ كان العلاج تقليديا مع عوائل في نقل الجرحى وجمع الأدوية، واستمر الوضع إلى غاية التحاق الطلبة بصفوف الثورة، فكان دافعا قويا لتشكيل النواة الأولى لقطاع الصحة التابع لجيش التحرير الوطني، فاقبعت لهذا الغرض مراكز يعالج فيها المرضى من المصابين بعد معارك جيش التحرير واستحدثت مستشفيات نموذجية، وكان الطبيب والممرض يحملان السلاح ويتدربان على القتال مثلها مثل أي جندي تابع لجيش التحرير وكان يعرف بين الجند بقطعة قماش بيضاء يلفها حول عنقه مزينة ببال أحمر".

وذكر غرتيل، من هؤلاء الأبطال ابن خان، يوسف الخطيب، عبد الكريم بايا أحمد، ابن تاسي الجيلالي، النجاني هدام، بن عودة بن زرجب، يوسف دمري، مصطفى مقاسي، محمد بن

الفنان الجزائري كذلك لم يتخلف عن النداء، حيث ساهم حسب الأستاذ غرتيل في إبراز قضية شعبه بكل حب وروح وطنية فقصائده وأغانيه وأناشيده التي بقيت خالدة في ذاكرة الشعب، معبرا عن تأييده للثورة فهمهم من كتب قصائد وسجل أغاني، فيما انضم آخرون إلى صفوف جيش التحرير الوطني، ولعل أبرز من سقط منهم في ميدان الشرف مولود فرعون، والشاعر المفتي علي حوحو، والشاعر الربيع بوشامة والأمين العمودي معاشي والشاعر بناسي عبد الكريم العقون ومصطفى سماعين، والحب بناسي عبد الكريم العقون ومصطفى سماعين، ناهيك عن الشيخ الأدبي العربي التسيي وشهداء الفرقة الموسيقية "نور البلاد" بغليزان، أحمد بلخير، بلحسن بوعبد الله، عبد الرحمن بومونجو... كما اضل الكثير منهم لأجل الوطن منهم شاعر الثورة ماضي زكريا، والمسرحي عيسى الدين يشطارزي والممثل حسان الحساني، وفي مارس 1958م أسست الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني بتونس.

غرقى "السين" وصمة عار ويسترسل محدث "المساء" قائلا إن أبناء الجالية في المهجر كانوا على قدر المسؤولية في دعم الثورة، ومساندة الوطن الأم من خلال جمع التبرعات (80 ٪ من الدعم المالي للثورة) والتعبئة الإعلامية وتهريب الأسلحة وتأسيس فدائية جبهة التحرير بفرنسا (الولاية السابعة) ومشيرا إلى أن أبرز محطته لنداءاتهم هي مظاهرات 17 أكتوبر 1961م، حيث قتل 50 ألف متظاهر الثورة إلى قلب العدو فسقط منهم أكثر من 327 شهيد الآلاف الجرحى شهداء أغرقوا في نهر السين بوحشية يأمر من السفاح موريس بابون.

ثورة العقول والأفلام

أما الطلبة وفق الأستاذ غرتيل، فكانت ثورتهم فريدة من نوعها.. "ثورة العقول والأفلام" يوم 19 ماي 1956م، بعد إضراب شامل عن الدراسة والتحاقهم بالثورة التحريرية المباركة، وشكل هذا نقطة تحول بارزة في تاريخ الثورة، حيث تدعت هذه الأخيرة بكوادر هامة في الجائلن الممسكسكري والشيدلوماسي، تذكر منهم الشهيد طاب عبد الرحمن والطبيب ابن خان وهررة طريف بيطاط وسامية لخضاري وجميلة بوجيرد وحسبية بن بوعلي والعقيد لطفي والعقيد يوسف الخطيب والعقيد محمد شعباني ومحمد خميسي وبلعيد عبد السلام وغيرهم من الأبطال، كما أنشأت جريدة "الجهاد" سنة 1957م، وأقيمت المستشفيات الميدانية وخلايا الهندسة العسكرية (صنع القنابل)، وقدم الطلبة قوافل من الشهداء في سبيل استرجاع سيادة الوطن.

وختم الأستاذ محمد غرتيل، حديثه قائلا "أقول لأبناء الجزائر الحبيبة إن الثورة الجزائرية ثورة عظيمة يقدر عظمة شعب أظهر للعالم أجمع كيف يصحى لاستعادة وطن مسلوب من مستدمر غاشم، عظمته رسمت بدماء وأشلاء الملايين من الشهداء، فكان البطل الوحيد لهذه الصلة هو الشعب، البطل كتب تاريخا جديدا بتضحياته الجسام، فكان يقف القادة للشعب المضطهد القابعة تحت وطأة الاستعمار، فهذه الحرية التي نلتم بها كان ثمنها باهظا، والأمانة التي تركها لنا الشهداء هي الجزائر الواحدة الموحدة.. فحافظوا عليها وصونوا الودعية وكونوا الأسمت المسلح الذي يحميها رفقة قيادتنا وجيشنا الباسل".





info@el-massa.com www.el-massa.com

الثلاثاء 06 ربيع الثاني 1444 هـ الموافق 01 نوفمبر 2022 م العدد 7854

المساء " تلج معقل الثورة المجيدة 3000 مجاهد صنعوا ملحمة الأوراس "



تعود الذكرى الثامنة والستون لاندلاع الثورة التحريرية، لتؤرخ لجيل صنعها وأثقلها، وتشكل مادة خام لكتابة التاريخ، ذكرى تحمل في محلولاتها التواصل، وتقاطع في مضاميتها لتتصدع التتويج التاريخي الذي لا يضاهاه أي تنويع، وليس من قبيل الصدف أن يبقى صيت ثورة غرة نوفمبر الخالدة، راسخا في الأذهان، وشاهدا على عظمة شعب قهر أكبر قوة عسكرية في تلك الحقبة من الزمن.

ع. بزاعي

اجتمع أسناء وجنود الأفواج التي كلفت بالضرب في مناطق قريبة مثل هم الطوب، ووادي الطاق. ويبدو أن جماعة باتنة المتجهة إلى بسكرة وبينها المجاهد المرحوم أحمد قاده والتي انطلقت ضمن فوج من 40 مجاهدا أياما قبل الموعد لتكون جاهزة ليلة الفاتح نوفمبر، هي المجموعة الوحيدة التي كانت تعلم توقيتات الثورة، وكنتمت عن الجميع. واجتمع الشهيد بن بولعيد بها يقارب 300 مجاهد قدموا من مناطق أريس، وكبيل، واشمول، وباتنة، وبريكة وخنشلة. ويؤكد المتحدث أنه تناول وجبة العشاء بدار بن شايبة ليلة أول نوفمبر، ثم قدم نحو المجتمعين، الذين اتصلوا على السلاح، وخطب فيهم خطبة حاسمة، أعلمهم بأن الثورة ستندلع في الساعة الصفر، وكشف لهم الحرب قبل انطلاق أول فوج يتكون من أكثر من 10 مجاهدين، لإطلاق أول الرصاصات. وبالمدنية القديمة إشمول، يقول محدثنا إنه قام مع مجموعة من الرفاق بحرق أكوام التبن بمرار الكولون المتواجدة بالمنطقة، فيما انطلقت أفواج أخرى إلى عدة مناطق، حيث نقلت شاحنات أربعة أفواج لتنفيذ الهجوم على تكتة باتنة. وانطلقت أفواج أخرى إلى مناصب الأوراس، فتم إطلاق أول الرصاصات. ونفذت العمليات الأولى في هم الطوب ومناطق أريس وخنشلة وباتنة. وشملت إطلاق نار على جنود وممتلكات الكولون، وتخريب طرق وقطع الأعمدة وجسر باشا، إيداننا بانطلاق العمل الثوري المسلح.

أول رصاصة وأول شهيد

يروي العديد من مجاهدي المنطقة الذين شهدوا انطلاق الثورة في أحاديث سابقة قبل أن يتوافهم الأجل في السنوات الأخيرة، أن أول رصاصة أطلقت، كانت للمجاهد بلقاسم مباركية بضم تاغيث، صباح الاثنين أول نوفمبر، الذي أطلقها على قائد مشوش الذي كان في حافلة حليمي التي كانت قادمة من بسكرة، وأصابته نضال تلك الرصاصة فرنسا فرنسية، استقلا الحافلة بموقف تيفلاف. أما أول شهيد سجلته الثورة فكان عمر مزوجي المعروف باسم قروزي في معركة بسريانة، يوم 3 نوفمبر.

وأكد، قبل هذه السنة، المجاهد حسين خيري "المساء"، أنه كان ليلة أول نوفمبر، يحي كشيدة مع أخويه الأكبر عيسى المدعو "إبراهيم" والأصغر حسن، واتجه، صباحا، إلى محله التجاري ببليدية باتنة لتهج بن فليس حسب رواياته، وتزامن ذلك مع توقف

اختارها الشهيد بن بولعيد لعقد لقائه الحاسم مع 300 مجاهد أيام 29 و30 أكتوبر 1954، لإعطاء إشارة انطلاق أولى رصاصات الثورة بمنطقة الأوراس ليلة الفاتح نوفمبر، الذي صافد عبد القديسين، الذي يحتفل به الفرنسيون ضمن الأعياد المسيحية.

ويروي المجاهد أن التحضير مر بمرحل طويلة وفق ما كان يخبره به أخوه عزوي مدور، من عمل سري وتوسوي، وجمع للأسلحة، شهدته المنطقة على مدار سبع سنوات كاملة في الجهاد، إذ استقدمت من وادي سوف قبل 18 يوما من انطلاق الثورة، كمية معتبرة من الأسلحة والذخيرة، وتم إخفاؤها بمطامر بالمدنية القديمة إشمول.

ويقول المجاهد يحي عزوي إن الشهيد بن بولعيد كان أعد العدة عبر تنصيب خلايا سرية بلغ عددها خمسا بالمنطقة، اثنتان بالجهاد وتيسرطاسين، وثلاث بكل من إشمول والمدنية، وأريس، وهم الطوب، في عمليات سرية، معتمدا على أقصى درجات السرية والحذر، والمعرفة بطبائع المتأخرين بعدما عمد الخيار العسكري، فامر بالتحضير لحرب العصابات، وجمع الأسلحة، والشروع في صناعة القنابل اليدوية.

السرية في جمع السلاح

يشير محدثنا إلى أن الشهيد بن بولعيد مع بداية الخمسينيات، جمع السلاح في سرية تامة، وخصص له مخايل خاصة بتيسرطاسين، والجهاد، ومسجد إينركب بأريس، ويمزرعة خاصة كان يملكها. وكان يؤمها بطريقة غريبة في مطامر خاصة، فقد كان يضعها داخل براميل من سعة 200 لتر، يكسوها بقطع بلاستيكية، ويذروها فوقها التبن، ثم يثبث فوقها قطع خشبية ليجلو العثور عليها. وإلى ذلك اختار عدة منازل لطمر الأسلحة، هي منازل عائلات عزوي وبغزي وبشاح، ومنها يؤكد المتحدث وظفت الشاحنات الأولى في أكتوبر 1954. ونظفت، ثم أمر بتوزيعها على المجاهدين. كما قام بإرسال شحنة مكونة من 50 سلاحا، إلى زيقود يوسف وبين طوبال وعصام بن عودة، إلى المنطقة الثانية بالشمال القسنطيني، و90 بتدقية إلى كريب بلقاسم والمنطقة الثالثة بمنطقة القبائل، و60 بتدقية إلى منطقة الجزائر العاصمة، وتعددية إلى رايح بيطاط.

وأوضح محدثنا أن هذه السرية لم تكن التأكيد عليها في اجتماع لتاريخي، أياما معدودة قبل انطلاق الثورة التحريرية. وقت عملية توزيع الأفواج المكلفة بالعمليات، وإتقان.

ويقول محدثنا إن الشهيد مصطفى بن بولعيد اختار ديار الأخوة بن شايبة الواقعة في علو، وهو 20 غرفة سهلة التنقل بالداخل. والأهم أن الغرفة العلوية الخصصة للقيادة بها نافذتان كبيرتان، واحدة على الشمال، تمكن من مراقبة الطرقات المقابلة، والثانية تنج صوب أريس، ويمكن منها مراقبة الجبال المحيطة، وبمسالك المنتشرة بواسطة الجرس، الذين انتشروا خلال أيام الاجتماع التاريخي لإعلان الثورة.

ويمتاز بولقواس بخصلة إحداده بتيكاوين،

مرحال التحضير للثورة وهذه الليلة المباركة وعانوا ويلات الاستعمار وشهدوا همجية الاستعمار الفرنسي وظلوا متشبثين بمبادئهم من أجل أن تصيا "الجزائر حرة مستقلة". المجاهد يحي عزوي، الذي زارته "المساء" ببنيته بأعالي إشمول (المدنية القديمة)، واسترجعنا معه ذكريات مسيرته النضالية، وشهادته عن الثورة التحريرية، حيث اختص في جمع السلاح والذخيرة بالمنطقة، وتعرض لكل أنواع التعذيب، وهجر إشمول لمدة قضاها بين الإشتدات في المسيلة والغرب الجزائري. وسجن لمدة 5 سنوات ببوسفر رفقة العديد من المجاهدين من قسنطينة، وسوق أهراس، وعصاية، وسكيكدة والقل، ويريوي المتحدث الذي يتحدر من هذه القرية التي قدمت 07 شهداء من عائلة عزوي، قربانا للذبح الحرية، أنه نُقل رفقة مجموعة من رفقاء السلاح، من محتشدات المسيلة جوا، إلى مدينة معسكر.

ليزج بهم في سجن بوسفر، حيث السيتقي مجاهدين اعتقلوا من مغنية، وتلمسان، ونسرومية وصيرا، وتأسف لأنه لم يحضر ليلة توزيع السلاح بسعد الإعلان عن انطلاق الثورة المباركة على بعد بضعة كيلومترات من بلدية إشمول، شرق باتنة، بدشرة أولاد موسى، أو ما يعرف بمركز "أم مراكز الثورة"، وكان طوبية قديمة عبارة عن منازل مبنية بالبحر والتين، وأعمدة خشبية ملك لعائلة بن شايبة. ولقد

في هذه الذكرى زارت "المساء" قلعة الثوار لترصد شهادته حية عن عظمة 300 مجاهد جندهم الشهيد مصطفى بن بولعيد لأشغال الأوراس: تحسبا لليلة الفاتح نوفمبر 1954، وإطلاق أول رصاصة، وكانت وجهتنا بيت المجاهد محمود صوالي المدعو "زورال" إشمول، الذي حضر ليلة توزيع السلاح على الثوار، وهو أحد القلائل الذين لا يزالون على قيد الحياة: إذ علمنا من أحد أفراد عائلته، أنه يتعذر عليه الرد على طلب مقابلتنا بالنظر إلى حالته الصحية المتدهورة.





info@el-massa.com www.el-massa.com

الثلاثاء 06 ربيع الثاني 1444 هـ الموافق 01 نوفمبر 2022 م العدد 7854

فيرمة "ليكا"

باتنة لتعذيب الجزائريين

معلم تاريخي يروي همجية الاستعمار

بالذكرى 68 لاندلاع الثورة التحريرية، وجرت العادة على أن يكون هذا المعلم التاريخي قبلة للمجاهدين، لاستحضار شجاعة وبسالة الشهداء الأبرار، والمجاهدين الذين تعرضوا لأشنع أنواع التعذيب بهذا المركز.

ع. بزاعي

تضم مدينة باتنة، عددا من المواقع الأثرية والتاريخية والمعلم الطبيعية التي تحقق معدلات جذب، في بحث الحركة الثقافية الداعمة للنشاط السياحي، وتبقى شاهدة على ممارسات لا يمكن أن نغفل، مثلما هو حال "فيرمة ليكا" والمعلم التاريخي "دار الأخوة بن شايبة"، الذي شهد توزيع الأفواج والأسلحة ليلة التاسع نوفمبر 1954، بإشراف الشهيد الرمز مصطفى بن بولعيد بدشرة أولاد موسى بلندية إيشمول، وكذا غار بن شطوح الذي راح ضحيته 118 شهيد في شهر رمضان الموافق 21 مارس 1959، عندما بلغ مسامع العدو الفرنسي القاشم وجود مفارة (ملجأ) كبيرة تجوي مجاهدين وهدائين يجيل تارشيون في بلدية تاكلالت، فحشد قواته الفاشية لتشيط كامل المنطقة، حتى تمكنت من اكتشاف الغار بواد سحيق، كان يسمى بن شطوح.

نستعرض اليوم "فيرمة ليكا" كمعلم تاريخي يضاف للمواقع التاريخية التي تخريرها ولاية باتنة، والتي تروي قصة أمة مقاومة شارت في وجه الاستعمار للذكرى بويلاست الاستعمار، إذ لم يكتف الاستعمار الفرنسي بحرب الإبادة والجزائر الجماعية والفرقة والتشكيل، إلى الاستعانة بوسائل أكثر وحشية، فقد طبقت أساليب التعذيب بأنواعه، إداركا منها بأنها أروع الوسائل لتكريع أمة بأكملها، رفضت الاستعمار جملة وتفصيلا.

فتمنوح "فيرمة ليكا" المعلم التاريخي الضارب في عمق التاريخ، يروي المرات، وشاهد على همجية الاستعمار الذي جعل منها مركزا لتعذيب الجزائريين والقهر الجسدي، وتكمن هذا الشجاعة في بقايا رافة الشهداء التي ترقد بداخل أقبعتها، التي تظل شاهدة على هذه الممارسات البذيئة. وقد رسدت "المساء" في عدة مناسبات وطنية، الخطيئات مجموعة من مجاهدي المنطقة الذين عايشوا الثورة التحريرية، من أجل الوقوف عند

رمزية هذه المزرعة التي كان الاستعمار يوظفها كمركز تعذيب في عمليات الاستنطاق والإجرام البشعة، بهدف إسكات الأصوات المادية للتحرر، وإخماد نار الثورة المضطربة.

تعود تسمية هذه "الفيرمة" المزرعة للمعمر الفرنسي "ليكا"، الذي استغلها في الأعمال السلاحية وتربية الماشية والأبقار، وتوفر في الوقت الحالي، بعدما خضعت لعمليات ترميم وحولت إلى معلم تاريخي، على 124 رفاة أخرى عثر عليها تحت الأرض وفي مختلف أركان "الفيرمة"، إلى مقبرة الشهداء في وقت سابق.

لهذه المزرعة حكايات طويلة مع التاريخ، الذي نسجت خيوطه الأولى قصة الشهيد مسعود العايب، الذي دون اسمه على اللوحة الرخامية، عند مدخل المزرعة، وحسب رواية مجاهدي المنطقة، فإن منطق الجلادين الذين تداولوا على المجاهدين والمناضلين الثائرين، أسطدم بطلقة خنجر كان قد تلقاها "ليكا" من أحد رعاة المنطقة، وهو الشهيد مسعود العايب، بعد ملاسة دارت بينهما، حيث منعه من الرعي بالمنطقة، وقد أجمعت روايات المجاهدين على أن الشهيد بعدما طعن "ليكا"، التحق مباشرة بالمجاهدين في الجبال، إلى أن استشهد في إحدى المعارك.

كما كان الجلادون يستغلون غرفة مطبخ هذه المزرعة، كأول مكان لتعذيب الجزائريين المسجونين، وتجاوزها فما أخرى على شكل إسطبل، وظفت لاحتجاز ما يقرب 300 سجين في تلك الحديقة. كما تتوفر على برج مراقبة صغير بقاعة السجن المطلة على الخارج. ويعد المجاهد أحمد بن ساسي الذي سجن ب"فيرمة ليكا" سنة 1956، والمجاهد خلصي أحمد وغيرهما من المجاهدين الأحياء، أهم الشهود الأحياء، على همجية معاملة المساجين الجزائريين، فضلا عن ذلك، روعي في هندسة المزرعة توظيف الحجارة المسقولة القديمة في جدرانها، في شكل هندسي من ثلاث ساحات رئيسية، الأولى تطل على الأضرحة، وهما صغير يتوسط الساحة الأولى، والثانية تحيط بها مجموعة من الغرف التي كانت تستعمل كمكاتب، ومطبخ صغير للجنود الشرنيين من الجهة اليمنى، وفي الجهة المقابلة، مجموعة إسطبلات وبواب

خلصي يطل على المزارع والحقول الجاورة. إضافة إلى بنر رسمت بها نافورة حجرية كبيرة، مع منبر صالح للشر، يعود تاريخ بنائها إلى سنة 1948، أما الطابق الأول، فقد وظفه القبطان وزوجته مقرا لسكنهما وبرجا صغيرا لمراقبة تحرك المساجين. وفي حديث خص به المجاهد المرحوم بن ساسي "المساء"، قبل سنوات، يروي مرارة يومياته في السجن عن الفترات التي قضاها بين أعوام 1957 و1959، بعدما ألقى القبض عليه على خلفية نشاط دؤوب ميزه عن باقي زملائه في زرع القنابيل عبر خطوط السكة الحديدية، حيث تعرض لأساليب تعذيب قاسية، وكان يعاني مثل بقية السجناء، بلألم الموت يهود التظليل، والاضرب بالبرح بالعصا والصوت، وأحيانا بفضيب حديدي قاس، مثل ما أكدته لنا مازالت آثار ضربات الحديد إلى اليوم في جسدي، فكانت مدة 14 شهرا كافية ليخزن معاناة، بعدما استغله المستعمر الفرنسي في أشغال إنجاز السديد من المشاريع، منها مستشفى الأمراض العقلية بالمعذر، الذي شيد بسواعد المساجين الجزائريين في تلك الحقبة من الزمن.

كانت مهمة المجاهد بن ساسي قبل أن يلحق القبض عليه، بتكوين المجاهدين بالذخيرة الجربية، روى "المساء" كيف ألقى عليه القبض بوشاية من أحد الحركي، الذي انتقم منه فيما بعد، على مرأى القبطان الحاكم الفرنسي بلكمة قوية على الوجه، تسببت له في أضرار جسدية. مجاهدو المنطقة الذين رصدنا أراءهم في عمليات التعذيب الوحشية، سواء ممن عايشوا هذه البويلات، أم مسعوا عنها، وشهدوا المواقف غير المشرفة لجنود الاستعمار الذين مارسوا أشنع صور التعذيب، حسبهم، في حق الجزائريين، أكدوا أن هذا المعلم التاريخي فرصة لتذكير الأجيال بضرورة الحفاظ على مكتسبات الثورة التي بفضلها نعلم بالحرية.



اختلقت الروايات عن تاريخ انعقاد اجتماع لقرين الشهير، الذي أشرف عليه الشهيد مصطفى بن بولعيد، بعد عودته من اجتماع مجموعة 6 أ بالعماسة، وهم محمد بوضياف، بديوش مراد، محمد العربي بن مهيدي، راجع بيطاط وكريم بلقاسم، وحضر القاء عاجل عجول وعباس لفرور وشيهاي شير، الطاهر غمراس المعروف باسم "النوشي"، واتخذت فيه قرارات حاسمة، شكلت منعرجا كبيرا في التحضير لاندلاع الثورة التحريرية، وحسب روايات مجاهدين، وزعت في هذا الاجتماع المهم، وكان المرحوم المجاهد أحمد قادة قد روى "المساء" في لقاء قبل وفاته، أنه استغل بإداء اليمين على المصحف، والالتزام بعدم الخيانة أو إفساء

اليمين على المصحف، والالتزام بعدم الخيانة أو إفساء



1

نوفمبر

احتضن اجتماع لقرين ونسخ به بيان

منزل بن مسعود يحفظ الذاكرة الجماعية

فيه من كانت تصفهم فرنسا الاستعمارية ب"الخارجون عن القانون"، من أمثال الصادق شيبوب وقرين بلقاسم وحسين برحاييل، بعد التضييق عليهم في منطقة أريس. تم توسعة هذه الدار وتعبيد الطريق الترابي المؤدي إلى هذا المعلم التاريخي، الذي شهد آخر حلقة من سلسلة الاجتماعات التحضيرية لثورة نوفمبر 1954، بقيادة الشهيد مصطفى بن بولعيد، على أن يحول إلى متحف يحفظ الذاكرة، وخضع لعملية ترميم أولى سنة 2006، من طرف جمعية "أول نوفمبر 1954" لحماية مآثر الثورة التحريرية، تضمنت تسييج المكان وبناء نصب تذكاري يخلد تاريخ المكان وإعادة تهيئة الدار.

السر، بعد الكشف عن تاريخ الثورة التحريرية، وضبط ساعة اندلاعها، إلى جانب تعيين رؤساء الأفواج والأهداف المحددة للهجوم، وأماكن تجمع المجاهدين وتوزيع السلاح عليهم. كما كان شهادات المجاهد شيخ الزاوية سعد حب الدين، الذي كان كاتب لجنة اجتماع لقرين، على أن العلامة حب الدين علي المصحف الذي كتبه والده الشيخ المجاهد حب الدين محمد الطيب، يتكون المنزل الذي احتضن اجتماع لقرين التاريخي، من غرفة واحدة ذات سقف خشبي، وقد حافظ على حالته الأصلية، وكان عبارة عن زاوية تداول عليها العديد من المشايخ لتعليم الأطفال القرآن الكريم، قبل أن تتحول بعد ذلك إلى مكان آمن، يلتقي

من المعالم التاريخية التي تروي بيلات الاستعمار الفرنسي، منزل المجاهد بن مسعود المدعو "مزيطي"، الذي احتضن اجتماع لقرين الشهير ببلدية أولاد فاضل (باتنة)، حيث نسخ بيان أول نوفمبر 1954 باللغة العربية من طرف عاجل عجول، وبالعربية من طرف عباس لغور، حسب ما أكد مجاهدون، مما يجعله شاهدا ماديا يحفظ الذاكرة الجماعية لتاريخ الثورة التحريرية.

ع. بزاعي



info@el-massa.com www.el-massa.com

الثلاثاء 06 ربيع الثاني 1444 هـ الموافق 01 نوفمبر 2022 م العدد 7854

المساء " تزور سجن سركا جي وهو ورشة لتحويله إلى متحف للذاكرة

التنكيل لم يزد الجزائريين إلا تشبثا

■ الزنانات تشهد على بشاعة الاستعمار وإصرار الثوار ■ "رواق المنسيات" .. متاحف للعزلة والإذلال ووصمة عار في تاريخ المستعمر

« تحويل سركا جي إلى متحف تثمين لتضحيات الأبطال وتذكير للأجيال

سيصبح سجن سركا جي، الذي تتواصل أشغال تحويله إلى متحف وطني، منذ سنوات، مزارا يؤرخ لفترة هامة من تاريخ الجزائر وخير شاهد على جرائم الاستعمار الفرنسي، الذي أراد أن يخلق الثورة ويطلق جذوتها في بدايتها، عن طريق التعذيب والاستنطاق والتشريد، والتفتن في التنكيل والقتل، لكن معاناة المساجين وراء القضبان صقلت رجال الثورة وزادت من إصرارهم على المضي في الكفاح حتى الاستقلال. ونحن إذ نتغلب بعيد الثورة المظفرة الذي مرت عليه ثمانية وستون سنة، نتذكر جانبها مما حمله هذا السجن التاريخي الذي زارته "المساء" مؤخرًا، واستشعرت تلك الظروف القاسية التي كان يكابدها المناضلون.

روبرتاج: رشيد كعبوب / ت: ياسين. أ

غرف ضيقة جدا، كانت فرنسا الاستعمارية تضع فيها المناضلين كإجراء عقابي مضاعف بعيدا عن باقي الرفاق. لقد لاحظنا في تلك الأقبية المظلمة، التي تكاد تخلو حتى الهواء، الرطوبة العالية بها ومدخلها الضيقة إلى درجة أن الداخل إليها يكون مرعقا على الأنتهاء، وهو نوع من الإذلال والفترة من طرف المستعمر، الذي كان يزرع بالمساجين المتمردين، فيرمي فيهم تحت الأرض، حيث لا يسمع لهم صوت، ويقفون في عداد المنسيات.

ولا يستطيع الزائر لرواق المنسيات البقاء طويلا بهذا المكان المعزول والموحش، حيث يشعر بالاختناق والقلق والعزلة، وتتصور وضعية المناضلين المسجونين بهذا المكان. أقال أحد مرافقينا ليرفد، كانت هذه الحالة تلازم الجزائريين المسجونين مدة طويلة، يضاف إليها التعذيب والأكراه الجسدي والأهراق، يسبب تعمد السجناء إغراق الحجرة الضيقة بألماء البارد وتجويع السجناء ساعات طويلة، ويبقي السجناء مكبلين القدمين بسلاسل مشدودة على الجدران وحتى عند السماح له بالخروج إلى الرواق، لا يتنقل أبعد من خلوته.

زنانات الموت شاهد على وحشية جرائم الاستعمار

مزرنا في الطابق الأرضي أيضا بعض الزنانات التي يصل عددها إلى 99 زنانة، من مختلف الأحجام، وهي غرف ضيقة مظلمة ضربت عليها أبواب خشبية سيكها بها فتحة تهوية صغيرة تطل على الدواخل وأخرى على الجدار الخارجي، بها أقفال حديدية ضخمة، كانت جلادو الاستعمار يمارسون بها أشنع أنواع التعذيب والاستنطاق، التي تنتهي بالموت، ووجدنا إحدى أجنحة الزنانات حفية ملاء، كان المذبذبون يلجأون إليها لتفصيل دماهم التي تهرق في سبيل الوطن.

ومن أهم أنواع التعذيب الذي كان يمارسه الجلادون الأكراه البدني الشاق، التعذيب، الاتهام النفسي، التعذيب بالليل والنهار، وتحت أطر التعذيب في الظلمة والعزلة، التعذيب باستخدام الوسائل المختلفة، التعذيب بواسطة وسائل ضرب بسياطان القصدين، التعذيب بالصدمة الكهربائية، التعذيب بالماء والملح، التعذيب بالغطس والخرطوم، وضع حقت مفردة وغيرها من الأساليب الجبروتية اللاإنسانية، التي لم تزد للجهاديين إلا إيماننا بقيمتهم العادلة.

إن أغلب الإعدامات جرت في فترة الثورة الجزائرية تزامنا مع تطور الثورة والعمل العفائي في مدينة الجزائر سنة 1957 بطرق وحشية لها علاقة لها بالقانون والإنسانية وحقوق القاضية، وأول من أعدم بالمقصلة كان الشهيد أحمد زبانة يوم 19 جوان 1956 على الساعة الرابعة وخمسة ثم تلاه عبد القادر فراج على الساعة الرابعة وخمسة وخمسون دقيقة، وقد عرفت حادثة إعدام الشهيد أحمد زبانة بالمقصلة، التي توقفت ثلاث مرات.

تعددت دوليا بسبب إعدامه لوجبة الحكم بالاعدام لتعجب في المقصلة.



الوطن إلا واجب، وقد أديتم واجبك حيث ضحيتم بأعز مخلوق لكم، فلا تبتكوني بل افشروا وب... وفي الختام، تقبلوا تحية إن وأخ كان دائما يحكمم وكنتم دائما تضيقونه، ولعلنا آخر تحية مني إليكم، وأني أقدما إليكم يا أمي وإليكم يا أبي وإلى ثورة والهوازي وحليمية والحبوب وقاطمة وخيرة وصالح ودينية، وإليكم يا أخي العزيز عبد القادر وإلى جميع من يشاركم في أحراركم، الله أكبر وهو القائم بالقسط وحده.

ومن بين مناضلي القضية الوطنية الذين مروا من هذا السجن، المناضل والشاعر مفدي زكرياء، الذي نظم في الزنانة رقم 69 في سجن سركا جي قصيدة "قسما" التي أثار حبه غضب فرنسا، ويقال أنه كتبها بدمه على جدران زناناته بعد أن طلب منه عيان رمضان، المعروف بهندسة الثورة الجزائرية، نظم قصيدة، لتكون نشيدا وطنيا للجزائر. كما تبقى أسوار وزنانات سركا جي تسجل مرور العديد من الشهداء والمجاهدين كأبطال جميلة بوحيدر، رابع بيطاط، أن شتيير، زهرة طريف، بن يوسف بن خدة وعبد الرحمن رمضان، هنري علاء... فرناند إيفون، الذي يعد المناضل الوحيد من أصول أوروبية يتنق في حقه الحكم بالإعدام في 13 فيفري 1957 وغيرهم، حيث تذكر المعلومات أنه في ديسمبر 1957 كان يضم السجن 2400 أسير.

رواق "المنسيات" .. متاحف للعزلة والإذلال

نزلا إلى "رواق المنسيات"، الواقع بالطابق الأرضي للسجن، رفقة إدارات المديرية العامة لإدارة السجون، ويوجد هذا الرواق المسمى أيضا "كارتني شينوة" في الجزء القديم للسجن الذي بناه العثمانيون في 1535، وهو عبارة عن رواق طويل يسقف مقوس منخفض، تظن لوهلة أنه نفق لا نهاية له وتكتشف بعد الخطوة الأولى، وجود فتحات مستطيلة الشكل هي عبارة عن بوابات صغيرة تؤدي إلى

وأروقة وزنانات السجن، لإحذشتنا عن أبطال مروا بهذا المكان، ونفذ في حقهم حكم الإعدام، بالمقصلة أو الرصاص، ففيه أعدم 48 شهيدا بالمقصلة و10 شهداء آخرون أعدموا رميا بالرصاص، حيث كان أول الشهداء الذي قطعت رأسه بالمقصلة البطل الشهيد أحمد زبانة ذو العشرين ربيعا، الذي قدم زهرة حياته عربونا لهذا الوطن، فهو الذي قبض عليه بوهران وأصدرت المحكمة العسكرية الاستعمارية في حقها حكما بالإعدام، فتم تحويله إلى زنانات سجن سركا جي، ليكون ماله الإعدام بالمقصلة، في 19 جوان 1956 على الساعة الرابعة فجرا، تلاه عبد القادر فراج على الساعة الرابعة وخمسة وخمسون، تطلت المقصلة بعدها العديد من المناضلين منهم الشهيد البطل طالب عبد الرحمن، كيميائي الثورة الجديدة، الذي استشهد في ريعان شبابه إعدامًا بالمقصلة فجر يوم 24 أفريل 1958.

جلينا بأروقة السجن واستشعرنا، ونحن بالقرب من زنانة الشهيد زبانة، تلك العذابات والاستنطاقات، التي كان يتعذب لها البطل، فلم تنل منه شيئا، بل كانت إرادته أقوى من جبروت الجلاد، وما هي اللوحة التي تعمل صورته معلقة على باب زناناته في الطابق السفلي الجانج الجديد للسجن، الذي شيد المستعمر، وعليها كتبت رسالته المؤثرة.

لقد كتب الشهيد أحمد زبانة رسالة إلى عائلته يقول فيها: "أقاربني الأعزاء، أمي العزيزة... أكتب إليكم ولست أدري أتكون هذه الرسالة هي الأخيرة، والله وحده أعلم، فإن أصابتن مصيبة كيما كانت، فلا تياسوا من رحمة الله، إنما الموت في سبيل الله حياة لا نهاية لها، والموت والى في سبيل

حينما نقر بسجن سركا جي أو "بربروس" يمرتفع باب الجديد المثل على الواجهة البحرية وقبائلته فمثال القائد العثماني خير الدين بربروس بليته، شامخا ملقيا بنظره نحو البحر، تلاحظ تلك البناية ذات الأسوار العالية وحجرات الحراسة الموزعة بسطحه، وعندما تدخل أروقة هذا السجن، تنتابك رهبة المكان وقساوة المشهد، وتستدرك كيف كان المستعمر الفرنسي القاشم يزرع بالآلاف المجاهدين في زنانات مظلمة، يمارس عليهم أشنع أنواع العذاب واستنطاقهم قصد انتزاع اعترافات ومعلومات عن الثورة والشوار، فيأبى الأبطال ذلك، مضحين بأنفسهم من أجل الوطن ويستبقي كل ملاحق السجن شاهدا على بشاعة الظلم والقرع السلط من طرف السلطات الاستعمارية، من زنانات وساحات منها ساحة الإعدام والطبخ والعبادة الموجودة في البناية الأصلية، التي تعود للعهدة العثمانية أو تلك التي استحدثت فيما بعد من طرف المستعمر الفرنسي.

وما دؤخ فرنسا الاستعمارية أن حملات التنكيل والإعدام لم تزد الجزائريين إلا تشبثا بقيمتهم وتعلقا بثورة هزت العالم وغيرت مجرى التاريخ، فقدم خلالها خيرة الشباب أنفسهم قربانا للوطن، يتقدمهم الشهيد البطل أحمد زبانة، الذي به دشنت فرنسا الاستعمارية هذا أسود ووصمة عار يذوقها التاريخ في صفحاته.

قوافل الشهداء والمجاهدين مروا من هنا.

دخلنا بوابة سجن سركا جي برفقة حراسه وبعض إدارات المديرية العامة لإدارة السجون، فوجدناه ورشة كبيرة مفتوحة لتحويله إلى متحف وطني، والتابنا مشاعر الكبار لقوافل المجاهدين والشهداء الذين مروا بزناياته وساحاته ومقصلاته، التي لا يزال مكانها شاهدا بمدخل السجن، وقربها نصب تذكاري توشح بقائمة شهداء المقصلة. لو نطقنا جدران



"سركا جي" .. على مر السنين

تصممت بناء جناح للنساء و5 قاعات صغيرة وزناناتين، تلتها توسعة أخرى في الفترة ما بين 1941 و1948 أطلقت عليها تسمية "بربروس" نسبة إلى القائد العثماني خير الدين بربروس، كما سمي أيضا بسجن الجزائر الذي خلال الفترة 1941 و1948 أطلقت عليها تسمية "بربروس". وقد أخلق سجن سركا جي غدا استقلال الجزائر، ثم صنف موقعا تاريخيا، ليبدأ فتحه سنة 1965، ثم أغلق من جديد، حيث حول المساجين كلهم منه في نوفمبر 2014، أما في 2015، فشرعت لجنة مشتركة بين وزارتي العدل والمجاهدين في إعداد الدراسات قصد تجسيد أشغال إعادة التأهيل التي انطلقت منذ أكثر من 4 سنوات.

بهندسة معمارية أكثر تعقيدا وظلمة تنطوي على ضيق كبير في النظرة بالتقدير البصري، والظلمة والرطوبة العالية، وضيق الزنانات. ومعنى كلمة سركا جي "الرجل الصارم والبارس الشديد"، كما أن السجن مبني وفق نسق هندسي تتوسطه ردهة دائرية الشكل، تتوسط الأروقة وتتكمن الحراس من الإطلاع على كل التحركات بأروقة الزنانات، بعد احتلال الجزائر سنة 1830 ونظرا لاشتداد الموقف الرافض له، اتسعت دائرة القمع الفرنسي ضد الجزائريين، وقامت السلطات الاستعمارية الفرنسية بتوسيع سجن سركا جي خلال الفترة الممتدة ما بين 1846 و1849، واستحدثت توسعة أخرى في 1912

يقع سجن سركا جي أو "بربروس" في أعالي حي القصبة الجزائرية، تجاوره عدة أحياء رئيسية في المنطقة مثل سيدي عبد الرحمن ومقررة القطار وغيرهما، فقد شيد على متحدر هالي، "لوبي أرقي حاليا"، ويذكر أن سبب اختيار هذا المكان يعود لارتفاعه الذي يسهل عملية المراقبة، يحيط بالسجن جدار علوه 12 مترا وسمكه 70 سنتم.

بني الجزء الأول من السجن خلال الفترة الممتدة ما بين 1531م إلى 1535م من طرف العثمانيين، وكان مخصصا للأسرى المسيحيين الأجانب الذين كانوا يمارسون القرصنة ضد إيالة الجزائر، ومكانه يسهل المراقبة الدقيقة اليومية، ويتميز



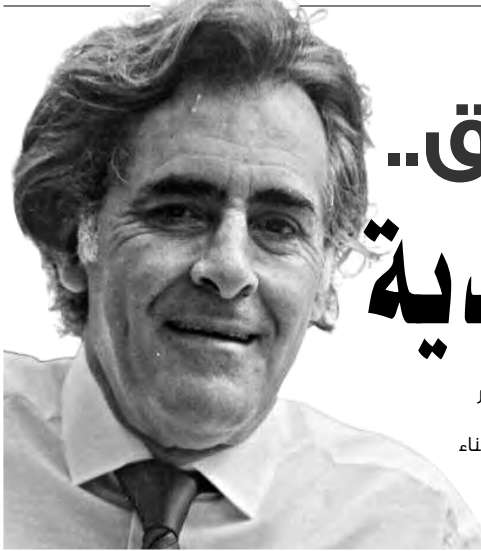


info@el-massa.com www.el-massa.com

الثلاثاء 06 ربيع الثاني 1444 هـ الموافق 01 نوفمبر 2022 م العدد 7854

تصدى لمخطط تصفية الثورة في الولاية الرابعة

بوعلام أوصديق.. ذكاء، استبصار وروح نقدية



لا زلت أتذكر رحيل المجاهد بوعلام أوصديق، في يوم ممطر وبارد من نوفمبر. فالحقد أراد أن يلتصق ببارثه في شهر الثوار عن عمر ناهز 85 سنة، حيث العديد من رفاقه وإخوانه من العصر البطولي، كل واحد منهم يمثل صفحة مجيدة لثورة أول نوفمبر 54، منهم العقيد سي محمد بوقرة والعقيد سي الصادق ولونيسي والعقيد أوعمران وأبناء أعمامه: عمر، الطاهر، مراد والصادق أوصديق، وكذا صديقه الدكتور فرانتز فانون. والحديث عن ذكري وفاته هو استحضار ملحمة بطولية تضابط في جيش التحرير الوطني اسمه الحربي "بوعلام طايبي"

ع. اسماعيل

الشهادة الثانية من المجاهد البروفيسور عمر زميري، الذي قال "لا يمكن نسيان بعض أفعال سي بوعلام، فبفضل بقطة مصلحة الدعاية والخدمات الإعلامية التي كان يتوددها، وبفضل ذكائه واستنصاره، وروحه النقدية ومعلوماته عن أساليب خدمات العدو، وعلى رأسهم النقيب لبني، تم توقيف واحباط عملية "لايلوت" التي كانت من أكبر عمليات التطهير في صفوف الثورة". ويذكر زمير السابق في الكفاح الرائد عن الدين كيف برز، ذكاء بوعلام أوصديق الكبير أثناء مجيء الجنرال ديغول إلى السلطة، بتوزيع منشور دعائي لصالح الثورة الجزائرية، جاء في محتواه هذا المنشور ما يلي "سواء حارس (goal) واحد أو حارسان (Deux goals)، فإن الهدف سيسجل" مع تواجد رسم كرة جبهة التحرير الوطني تخترق الشباك التي يحرسها الجنرال ديغول، مرتديا سروا الأقمشة وقبعة فوق رأسه.

وقال حميد أوصديق، الخبير في "اليونيسكو"، وابن عم المجاهد الفقيه، في إحدى المناسبات التي نظمت في ذكرى وفاته "إن استحضار اليوم ذكرى وفاته بوعلام أوصديق، هو تكريس للانتماء الذي حملته هذا الوطني الحبيب وطنه الجزائر في قلبه وجسده، حتى أنفاسه الأخيرة. التحية الكبيرة التي أقيمتها على شرفه وتمسك ولاعنا لذكرى الشهداء والمجاهدين البواسل، الذين ضحوا بأعز ما يملكونه لكي تتحرر الجزائر من نير الاستعمار القاسم".

بالتعريف بالقضية الجزائرية في القارة الإفريقية، وكان برهنته صديقه فرانتز فانون، الذي يقول أوصديق عنه "لقد أنقذني الدكتور فانون شخصيا، حيث قدم لي الرعاية والمشورة، لأنه بمجرد أن ابتعدت عن الولاية الرابعة وعن زملائي، وجدت نفسي مرهقا تماما".

في 1962، استجندت به قيادة الثورة، وعينته مساعدا للرائد عن الدين، الذي كلف بحاربة عناصر المنظمة العسكرية السرية الفرنسية صاحبة مقولة "الجزائر فرنسية"، وبعد الاستقلال، أصبح بوعلام أوصديق نائبا في أول مجلس شعبي وطني، ثم أمينا عاما لوزارة الشؤون الاجتماعية. غير أنه سرعان ما انسحب من الحياة السياسية وترفع لحياته الخاصة.

إشادة وفضل عظيم

من بين الشهادات التي أدلها رفاقا أوصديق في السلاح، ما ذكرته الجاهدة زهرة ظريف، التي قالت "أريد أن أشيد ببوعلام أوصديق المجاهد والطالب، شخصيا، أشعر بأنني شاركت فيها في هجمات على مراكز الجيش الفرنسية، وكلت بالنجاح بتكليف من الهاشمي رويبي، ويروي محدثنا عن شجاعة أسدقائه في الكفاح الذين شاركوا في العمليات، وهم عبد الله لراي، الطاهر سلمي "الاصاص"، المكي البيلاندي، عمار زريق والشريف عبود. إلى ذلك، يضيف أنه قام بعملية رفقة الشريف عبود ضد دورية عسكرية فرنسية كانت تترصد هبوط المجاهدين في مهمة لمدينة بركة.

بركة المتحدث على معركة 22 جوان 1957 بالمنطقة، التي غنم فيها الجاهدون أسلحة وخير معسيرة، في 5 عمليات هجومية باغتنم مراكز جيش الاستعمار، وبمزعة الكونكت تمكن الجاهدون من غنيمتهم مهمة تتمثل في 21 قطعة سلاح، بعدما قاموا بذبح العديد من الحركي. وبالزود الكهربائي الذي كان يستغل الكولون، تمكن الثوار الجاهدون من الظفر بـ 6 أسلحة نارية. ومركز الحراسة في منطقة الزيتون على 8 أسلحة. كما حاصر الثوار بجام بيان "كثنة" الحركي المقيمين بها، وجمعوا 7 قطع من أسلحة نارية، بعدما اقتحموها في عمل ميداني شجاع وأزكوا العدو.

لم يخف محدثنا إعجابه ببقطة المواطن الذي تقاعوا مع الثورة المظفرة، بوعي كبير واحساس وطني، حيث أصبحت الاشتباكات يومية، ما استنفر القوات الفرنسية التي

القضية. إلى أن سهلت له جبهة التحرير الخروج من القضية، نحو الولاية الرابعة التاريخية. كان بوعلام أوصديق يبلغ 22 سنة عند التحاقه بهذه المنطقة. وتمت ترقية إلى رتبة نقيب، وكلفه العقيد سي الصادق بمصلحة الدعاية والإعلام باسم ثوري جديد وهو "أوصديق طايبي" رفقة صديقه عبد اللاوي.

نشاط كبير ودور فعال

الراحل كان مجاهدا لا يعرف الكلل، جاب جبال بوزقة والزبير وتبيرقنت ولعب دورا كبيرا في توعية سكان أهالي تلك المناطق، التي خاض فيها عدة معارك ضد القوات الاستعمارية. إلى جانب العقيد محمد بوقرة وسي الصادق والرائد عن الدين وعبد اللاوي ومصطفى البليدي، تلقى إصابات خلال تلك المعارك، التي أبرزت شجاعته وقدرته على الخروج من أصعب الأوضاع. ظل بوعلام طايبي مسؤولا عن مصلحة الدعاية والإعلام إلى غاية تنقله إلى تونس بامر من العقيد محمد بوقرة. وفي طريقه، تلقى إصابة خطيرة على مستوى الرجل، في كمين وقع فيه مع مرافقيه في منطقة القبائل. وظنوا أنه مات، لكنه نجا من إصابته الخطيرة. وأنشأته مصالح الصحة لجيش التحرير وقدمت له الرعاية اللازمة.

ورغم العائق الجسماني، تمكن النقيب أوصديق من عبور الجواز العسكرية المتمركزة في الحدود بسلام ممنطيا بغلا. ليلتحق بقيادة الثورة في تونس، التي كلفته

رأى بوعلام أوصديق الثور يوم 29 سبتمبر 1929 بسيدى نعمان في تيزي وزو. قضى جزءا من حياته في الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي، بعدما التحق بصفوف الثورة في عام 1955. وهو طالب في الجامعة ومتحمس على عدة شهادات، متقدما الذين لبوا نداء اتحاد الطلبة الجزائريين في 1956. فواجه بوعلام أوصديق العدو الفرنسي بالسلاح والقلم والذكاء أيضا، وكان ثوريا، صحافيا وشاعرا.

خطر على العدو

كان بوعلام يخشاه لما كان يمثل من خطر، بصفته مسؤولا عن مصلحة الدعاية والإعلام بالولاية الرابعة التاريخية، حيث كان ينشط تحت قيادة العقيد محمد بوقرة، وقبله عيان رمضان في المنطقة الجرد بالعاصمة، التي التحق بها خلال فترة تواجده بجامعة الجزائر، بعد احتكاكه بطليبة كاذوا في اتصال مع قادة الثورة، منهم عمارة رشيد وبن خان ومحمد الصديق بن يحيى، رئيس اتحاد الطلبة المسلمين آنذاك، وعلاوة بن عطوش وسعيد مرموش، وعينه رمضان ضمن المجموعة المكلفة بالعمل المباشر والمتفجرات، إلى جانب الشهيد طالب عبد الرحمان ودانيال تيمست، المكلفين بصناعة المتفجرات. وانكشف أمره بعد انفجار قبيلة داخل مصنع المتفجرات ببر خاد، واضطر إلى الاختباء رفقة زميله.

وجد بوعلام أوصديق صعوبة في الخروج من العاصمة، وأوشكت السلطات الاستعمارية القبض عليه، لولا الفطاء الذي منحه إياه مناضل كان يعمل إسكافيا أسفل حي

المجاهد قتال عبد الرحمان

قاهر الحركي يتوق لمتحف يمجّد الثورة المظفرة

دعمت قواعدها بإمدادات عدة وعتاد، وتميزت هذه الفترة بتجنيده عدد كبير من المواطنين في صفوف جيش التحرير الوطني، والتحقوا بالجهاد، خصوصا في أواخر سنة 1956 إلى غاية 1957.

وتوالى النشاط ليشعر بذلك في الانتقام من الخونة والعساكر والمعمرين الأوروبيين، إلى جانب وضع القبائل بالمدينة. وكانت الأحداث تتكرر يوميا. ويروي محدثنا ويلات الاستعمار الذي خصص 21 مكانا لجزر مقابر جماعية وفردية، مشير إلى أنه بعد معركتين داميتين، كبدوا فيهما المستعمر خسائر مادية وبشرية، ارتقى 13 شهيدا في صفوف جيش جبهة التحرير الوطني ووزعوا على تلك المقابر.

أنشأ المجاهد أن مدينة بركة طوقها الجيش الفرنسي بسد كل المناظر عن المجاهدين والمواطنين، لئلا تتحرق بالجهاد، وكانت الاتصالات شبه معدومة مع المدن والقرى الجاورة للمدينة. إلا أن ذلك لم يمنع من القيام بالعمليات الدخانية بين القبيلة الأخرى، واستطرد في القول، إنه قام بعملية في بركة رفقة قريبي عبد الجبار سنة 1961، لمدة 16 حركيا في دوار خباب عين ليجير.

الثورة التحريرية، وسأول من السار الذي اتخذه مشروع إزهاج متحف بركة مكنة، والرائدين والباحثين.

الجبار وعبد العزيز سوايبي من نقاوس، وهي عمليات شملت تصفية حركي، كما حرق مدرسة عين ليجير بأوامر من سي عثمان عيسى وقيري حمة.

استطرد في القول، إن العمليات السبع التي شارك فيها في هجمات على مراكز الجيش الفرنسي، وكلت بالنجاح بتكليف من الهاشمي رويبي. ويروي محدثنا عن شجاعة أسدقائه في الكفاح الذين شاركوا في العمليات، وهم عبد الله لراي، الطاهر سلمي "الاصاص"، المكي البيلاندي، عمار زريق والشريف عبود. إلى ذلك، يضيف أنه قام بعملية رفقة الشريف عبود ضد دورية عسكرية فرنسية كانت تترصد هبوط المجاهدين في مهمة لمدينة بركة.

بركة المتحدث على معركة 22 جوان 1957 بالمنطقة، التي غنم فيها الجاهدون أسلحة وخير معسيرة، في 5 عمليات هجومية باغتنم مراكز جيش الاستعمار، وبمزعة الكونكت تمكن الجاهدون من غنيمتهم مهمة تتمثل في 21 قطعة سلاح، بعدما قاموا بذبح العديد من الحركي. وبالزود الكهربائي الذي كان يستغل الكولون، تمكن الثوار الجاهدون من الظفر بـ 6 أسلحة نارية. ومركز الحراسة في منطقة الزيتون على 8 أسلحة. كما حاصر الثوار بجام بيان "كثنة" الحركي المقيمين بها، وجمعوا 7 قطع من أسلحة نارية، بعدما اقتحموها في عمل ميداني شجاع وأزكوا العدو.

لم يخف محدثنا إعجابه ببقطة المواطن الذي تقاعوا مع الثورة المظفرة، بوعي كبير واحساس وطني، حيث أصبحت الاشتباكات يومية، ما استنفر القوات الفرنسية التي

وانطلقوا منها في تنفيذ العمليات ضد الاحتلال الفرنسي في الولاية التاريخية الأولى، بقيادة الشهيد مصطفى بن بولعيد ومركزها كيميل (سبدي علي) جبل السراة، بورد، عسكيل تيزردين، تغليسيا والدرمون لبلع.

عندما أطلقت الشارات الأولى للثورة، كان المجاهد قتال بدوار على بعد 22 كلم عن مدينة بركة. وهو في سن 19، ولم ينخرط سوى سنة 1956، حسب ما أوضحه "المساء"، حيث يتلقى معلومات متأخرة عن قدامى الشهد مصطفى بن بولعيد إلى بركة، التي كان يتواجد عليها بين القبيلة والأخرى قادة الثورة، على غرار راجع بيطاط، محمد بوياف وكريم فاقاسم.

استنصر المجاهد قتال تاريخ 15 أكتوبر 1956، عندما جندته عثمان عيساني رفقة 13 مجاهدا، منهم شريف لخصر، عيساني حفيظ، بن خنفر مصاح، بن يوسف علي، اسراج مسعود، سالم أحمد، قبوة عامر، قيري عيسى، قردود محمد، زواور عامر، ليشاني راجع وعيساني بن شواشة.

كثما تميز نشاط محدثنا المجاهد خلال الفترة الممتدة من 1968 إلى الاستقلال، بالمشاركة في العمليات الضالنية داخل مدينة بركة، بحضرة المجاهد عبد العزيز غشيان من الشمريرة، وفي عملية حضر معه دوادي يحيياوي وقيري عبد

من الجلف الأطلسي، ومجاهدين مدججين بأسلحة بدائية وإيمان كبير بنصر عظيم أت لا محال.

التفتة "المساء" يعبر منظمة المجاهدين في باتنة، في جلسة حميمة، استرجع فيها ذكرياته مع رفاق السلاح، وتأسف محدثنا كونه لم يكن من مفرجها، في غياب المعلومات التي كان يتوقعها بين القبيلة والأخرى، بالنظر لتجاوزات الاستعمار وأهدافه الدنيئة، مع العلم أن الانطلاقة الأولى للثورة، بروايات مجاهدين سبقوه في الجهاد والنضال، وهم من أبناء الأوراس تجمهوا في دشرة أولاد موسى،

ع. بزاعي

أحد المجاهد قتال عبد الرحمان قتال، من بركة (باتنة)، على أهمية الاحتفال بالذكرى المخلدة لانطلاق الثورة التحريرية، لما تحمله من دلالات الحفاظ على الذاكرة الوطنية، والإسهام في الجهد الوطني لتجميع الشهادات وكتابة التاريخ، تخليدا وتمجيذا لثورتنا العظيمة، مضيفا في حديثه عن "المساء" في إطار الصلوات بالذكرى 68 لانطلاق الثورة التحريرية، أن الواجب يملئ علينا تخليدها، باعتبار أن كل الشعب الجزائري شارك في صنعائها، وألهمت العالم بعدما وصفت بثورة القرن، وشكلت نموذجاً للحركات التحررية في العالم.

يروى المجاهد قتال ذكرياته مع رفاقا السلاح بألام كبيرة، وهو يستنصر مرارة الاستعمار وويلاته. وهو من الجيل الأول الذي شارك في انطلاق الثورة التحريرية في بداياتها بالمنظمة الدخانية في بركة، قبل أن يلتحق برفقاء السلاح في أعالي جبال الأوراس الأشم، وقد دوخت المستعمر بتركيبتها ووزن شاعليها من المجاهدين الذين وقفوا الدن للثمن المستعمر، رغم تباين الإمكانات بين جيش قوي مدعم





info@el-massa.com www.el-massa.com

الثلاثاء 06 ربيع الثاني 1444 هـ الموافق 01 نوفمبر 2022 م العدد 7854

فارس العلم والنضال

الطاهر أوصديق

الطاهر أوصديق
من أبرز
الإطارات الجزائرية
بعد الاستقلال.
شغل مباشرة بعد
استرجاع
الجزائريين
سيادتهم، منصب
مدير مدرسة
بالحي الشعبي
"السكالة" بالأيبار،
وكان نموذجا
يحتذى به في
التعليم، وكيفية
نقله إلى مختلف
الأجيال في تلك
الفترة، فقد كتب
تاريخه النضالي
في التعليم وفي
الكفاح المسلح،
بأحرف من ذهب،
فأراد الله له أن
يكون فارس
العلم والنضال.

ع. إسماعيل



ولد الطاهر أوصديق يوم 20 جانفي 1913 بمنطقة سيدي نعمان بتيزي وزو. ومزج، منذ شبابه، بين الحب الشديد لخوض تجربة التعليم ونمو وعيه السياسي ميكرا. تمكن من تحقيق الأولي فأصبح مدرسا سنة 1937. وهي المهنة التي جعلها مهمة نبيلة لفارس التربية والأخلاق في التلاميذ. ودفعه حبه لقيم الحرية إلى المشاركة في الحرب العالمية الثانية ضد النازية. لكنه أدرك بسرعة، أن هذه القيم لم تكن مجسدة في بلده الجزائر، فدفعه هذا الأمر إلى البحث عن السبل التي تمكنه من مساعدة وطنه في التخلص من الاستعمار، فانخرط، بدون تردد، في حزب الشعب الجزائري وهو يؤدي الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي. وعند تسريحه كفت نشاطه السياسي في حزب الحريات. عمل مدرسا بقرية نين خلون بالمدينة. وكان في نفس الوقت ينظم الحياة السياسية في المنطقة رفقة الطاهر لعجوزي. وكان، أيضا، معلما براقيا ابتداء من 1950. حيث أوقف لأول مرة في السنة الموالية، بعدما اكتشفت السلطة الفرنسية نشاطه السياسي، ليوضع تحت المراقبة المستمرة. ما خلق له مشاكل عديدة مع الاستعمار. منها تعريض ترسيمه في التعليم. وظل الطاهر أوصديق يحتفظ في ذاكرته، بالدعم الذي قدمته له ولأهله بلدة براقيا الصغيرة، فضلا عن تقدير الأولياء وطلابيه وتضامنهم معه، وهو ما شجعه على توسيع نشاطه السياسي في سرية تامة. وعلى نطاق أوسع في شتى أحياء العاصمة خلال حرب التحرير. لكن اكتشف أمره، وأوقف للمرة الثانية، وتعرض للتعذيب الشديد من قبل مظليي الكوكوليل بيجار. لمدة ستة وثلاثين يوما، ترك فيه أثارا عميقة. وخلال سجنه تقاسم مع متقنين جزائريين آخرين، نفس الرزقانة، على غرار الشهيد علي بومنتجل، الذي اغتاله الجنرال السخاخ أوسايس. وبقي الطاهر أوصديق يتذكر طفلة حياته، أن خروجه حيا من السجن، يعود، بالدرجة الأولى، إلى اغتيال علي بومنتجل، وحملة السخط التي أثارها في الإعلام العالمي. الدكتور جناس الذي كان ضمن الجبوسين من طرف المظليين، وصف لقاء الأول مع الطاهر أوصديق بقوله: "كنا نسمع أطباء داخل مركز العبور لبني سوس، ما مكثنا من لقاء عدد كبير من الموقوفين. كان من بينهم عبد القادر بن سعيدان، ومحمد شناف، والطاهر أوصديق، وملاك لا أنذكر اسمه. وكان أوصديق وشاف في حالة يرثى لها بعدما تركا معلقين من أيديهما لعدة أيام، واسترجعا بسهولة قواهم البدنية". وبعد إطلاق سراحه من طرف المظليين، عاد أوصديق إلى بلدة براقيا، واحتفل السكان بعودته تحت الأنظار

قصة 30 شهيد قرية "تيغرين" من منطقة محرمة إلى محررة



والتعذيب حتى نُقل إلى مستشفى تيزي وزو، ثم مستشفى مصطفي باشا، ولم يكن أحد من الأسرة يعلم، إلى أن صادف أحد أبناء المنطقة، وبسارع إلى المستشفى ليراه

وتؤكد المتحدثة، ما وقع
لاخي من تعذيب انعكس
على حياته الشخصية،
والأمر لا يتعلق بالرحالة
البدنية، فلاحقا تامل
للشقاء، لكن نفسيته وذهنه
تأثرا بشكل كبير، وعاش حياة
صعبة بسبب ذلك". وقبل ذلك،
تروي السيدة في سياق آخر، قصة
الرجل اللامع الذي طلب من الجيش
الفرنسي دخول حقوله، وكان الزمن
موسم حصاد القمح، حتى ينقذوا الناس
منه، لكنه قبول بإشيع أنواع الرد، الضرب
حتى الموت، وشكل ذلك انزعاجا للناس
للمتحدثة، صدمة كبيرة، ولباقى الناس في
ذلك الحشت.

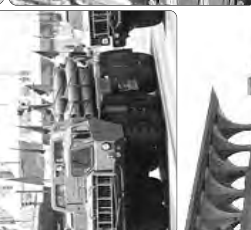
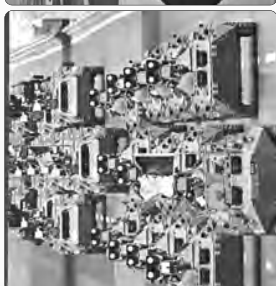
ماذا عن تيغرين اليوم؟

اليوم، قرية تيغرين غير موجودة، لكن تاريخها
ونضالها حاضر، سكانها الذين ضحوا في سبيل
استرجاع الحرية هجروها، ولم يعد المكان أهلا
لمعظمهم انتقلوا إلى العاصمة، ومدينة أزفون،
والعديد من المدن، غير أن الأحباء الذين كبروا على
شجاعة أبائهم وأهائهم وأجدادهم، متحمسون للعودة
وبناء تيغرين الجديدة، عرفانا، وتقديرا لذويهم.
وأنشأ بعض الرجال الذين ينحدرون من القرية، لجنة
خاصة يعولون عليها لبناء القرية الجديدة لتيغرين، ليس
ببعد عن القديمة، ويحاولون إعادة مكانة المنطقة بشباب
اليوم، لكن ساعى اللجنة تسير ببطء رغم مساهمة مصالح
ولاية تيزي وزو ووزارة أزفون وبلدية آيت شافع، فالقرية،
التي، بحاجة إلى إمداد بالكهرباء، وتنشيط الأراضي التسهيل
اليوم، ولجئت اللجنة في تزويد المنطقة بآباء، وبناء مسجد،
وتعميد الطريق الرئيس المؤدي إلى القرية.

تعد معركة تيغرين إحدى أهم المعارك التي شهدتها
المنطقة الواقعة بأزفون (ولاية تيزي وزو)، وجرت وقائعها
في صيف عام 1956. ساهم في النيل من المحتل
الفرنسي وقتلها رجال ونساء من القرية. ومن قرى مجاورة،
أختلص بعضها بالنسبة للجيش الفرنسي، منطقة محرومة
عليهم، بل وبخافون الاقتراب منها، توجسا من بطولية
أبنائها. وفي المقابل، أصبحت منطقة محررة، يتمتع
سكانها بالحرية.

دليلية ملك

تيغرين قرية تابعة لبلدية آيت شافع، دائرة أزفون بولاية تيزي وزو.
وهي القرية الواقعة خلف شاطئ "الجنة الصغيرة" الشهير برمالها
الذهبية. وهي مزار للسباح في الصيف بشكل لافت.
وللمنطقة حكاية مع الثورة التحريرية قليلة السرد، رغم أصالة
رجالها ونسائها في مساهمته الكبيرة للنيل من المحتل الفرنسي،
أولهم، بحق، القبطية الجزائرية المعروفة "البطل الوحيد هو
الغضب". كان 26 أوت 1956 يوما صعبا على المحتل الفرنسي لما قرر
أختلص سكان تيغرين إلى المحتشدات، بعد ضرب الجاهدين مدرسة
فرنسية كانت قد بنيت منذ أشهر، وأحرقوها، وأحرق الثوار، أيضا،
ألة لثق الطريق، وبيتا إحراش مدني فرنسي، فثار غضب العسكر
الفرنسي، وقاموا بعمليات تقتبس مكثفة على سكان القرية، وشوا
مجموعة من الاعتقالات لسبب غياب مرافقين، ومارسوا كل
أنواع الضغوط لكشف الفاعل، وردت وحدات الجيش الفرنسي بحرق
البيوت، وأول بيت حرق كان لعائلة أحمد خوجة، الذي كان يضم
أسين بارزين أحمد ومحمد أحمد خوجة، أبرز الجاهدين في المنطقة.
وقام الفرنسيون بترحيل السكان إلى أسطول للأرياف بقرية
تازاغارت، وعكروا أكثر من 17 شهرا بين جحمان بدون سقف، ثم نقلوا
إلى محتشد ملاثة أسنة كاملة، ليتركهم بعد ذلك، يذهبون حيث
الأمر، إلا العودة إلى تيغرين. وبقيت هذه القرية، للأسف، إلى حد
الآن غير مأهولة تماما للسكن بسبب غياب شروط العيش فيها، وفقا
لمجموعة من الناس ينحدرون من تيغرين، ويريدون العودة إلى أرض
أجدادهم اليوم. قال الجاهد محمد الطاهر زبير من قرية تعزوب
ببلدية آيت شافع، عن مشاركته في احتفالات ذكرى معركة تيغرين في
أوت الماضي "ليس هناك من يعرف تاريخ تيغرين مثلي، وقد أثبت
خمس كتب عن تاريخ الثورة، ولكن هذه المنطقة لديها هبة
كبيرة". وروى: في 1957 كنت سجيناً في محتشد تازاغارت، وهربت إلى
تيغرين التي احتضنتني، مؤكدا أن القرية قدمت أكثر من 40



المساء
El Massa
مجلة وطنية اخبارية
الطبعة 06 ربيع الثاني 1444 هـ الموافق
01 نوفمبر 2022 م العدد 7854
info@el-massa.com www.el-massa.com

13-12



الجديدة
الجزائر
الجزائر



info@el-massa.com www.el-massa.com

الثلاثاء 06 ربيع الثاني 1444 هـ الموافق 01 نوفمبر 2022 م العدد 7854

”لم الشمل العربي“ مطلب يتجدد

زعماء اجتمعوا

اختارت الجزائر ”لم الشمل“ ليكون شعار هذه الدورة من اجتماع القمة العربية على أرضها، وهو البعد والمطلب القار والثابت الذي ظل جميع العرب متمسكين به، خاصة في الظروف الصعبة، وخلال الأزمات والتحديات الكبرى التي تواجه الأمة، وهكذا يكون الالتفات في كل مرة إلى مرجعية مستوحاة من مواقف أينثقت عن قمم عربية سابقة، خلال الـ 77 عاما الماضية، لتحقيق المأمول، عما أشبه اليوم بالبارحة.

مريم ن.

لعل أنجح دورات القمم العربية، تلك التي عقدت في الضيق والشدّة وفي رهانات دولية وإقليمية حرجية، حيث يتجلى التحدي الذي يفرض التّوحد ولم الشمل لخدمة الصالح العربي. ومن تلك الصعاب التي مرت على أمّةنا؛ هزيمة 67، ومع ذلك كانت قمة الخرطوم من أنجح القمم، حيث تصدّى الأشقاء لعدوان واحد في موقف واحد، وقبلها كان التّوحد من أجل نصرة الثورة الجزائرية، حين وقف جميع العرب كسد واحد أمام جرّاء فرنسا وحلفائها، ثم كان الحال نفسه في تواريخ أخرى مهمة، منها حرب لمعاهدة 73، كما تمّ أيضا الخروج بصوت واحد رافض لمعاهدة كامب دافيد، وكلّما كان التشتت والفرقة، كلما كانت المصائب على أرض الواقع تدفع شتمها الشعوب والحكومات، كما كان الحال في قمة سنة 1990، حين ضاع العراق وتبعته دول أخرى.

وهنا يتوقف التاريخ ليعرض بعضا مما كان، ولعل من أهمه ما جاء في بيان قمة الخرطوم الختامي، أن القادة العرب ”ساد اجتماعاتهم شعور مشترك بعبء المسؤولية التاريخية، التي تواجهها الشعوب العربية في هذه المرحلة الحاسمة والدقيقة، من مراحل نضالنا، مؤكدين تصميمهم على الوقوف صفا واحدا في مواجهة التحديات المصيرية، وما تلقّيه على الشعوب العربية من مسؤوليات“، وأضاف ”تدّرس أصحاب الجلالة والشفاعة الملوك والرؤساء وممثلوهم، أبعاد العدوان الذي تعرضت له الدول العربية في الخامس من يونيو الماضي، وقرروا أن إزالة آثار العدوان من الأراضي العربية، هي مسؤولية جميع الدول العربية، وتحتّم تعبئة الطاقات العربية، مع إيمانهم بأن هذه الطاقات كغليظة بإزالة آثار العدوان، وبأن النكسة التي تعرضت لها الشعوب العربية يجب أن تكون حافزا قويا لوحدة الصف، دعما للعمل العربي المشترك“. كما أكد المؤثرون وحدة الصف العربي ووحدة العمل الجماعي وتصنيفه جميع الشواوب، وأكدوا التزام بلادهم بميثاق التضامن.

هناك أيضا ”إعلان دمشق“ (قمة دمشق في 2008)، الذي يدعو إلى وقف العرب معا في وجه الجماعات والظغوط السياسية والاقتصادية، التي تفرضها بعض الدول على أي دولة عربية، واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد هذه



الجماعات والظغوط، وشدد الإعلان على توحيد الموقف العربي إزاء مختلف القضايا التي تطرح في المستعمرات والاحتلال الدولية. ارتبطت العمل العربي المشترك بالشخصيات، كان لها الأثر في العمل العربي، ومن هؤلاء جمال عبد الناصر والملايكة فيصل وهادي بومدين والقذافي والأسد وبشير عزام وغيرهم. ولز اسم الزعيم

تواصل

أكتوبر 73 بفرق عديدة من المشاة. كما لعبت السعودية دورا بارزا، خاصة في عهد الملك الراحل سعود بن عبد العزيز (1954 - 1964) وولي عهده الأمير فيصل بن عبد العزيز (1964 - 1975) في دعم الثورة الجزائرية، بل والوقوف في خنادق الثوار الجزائريين حتى نيل الحرية والاستقلال، فكانت السعودية من أوائل الدول التي تكلمت بالقضية الجزائرية.

وصرح الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي ذات مرة ”من جانبي أكدت له -أي الملك فيصل- يرحمه الله- أننا في الجزائر لا ننسى أن الأمير فيصل بن عبد العزيز، أول من طالب بتسجّل القضية الجزائرية في مجلس الأمن، برسالة مؤرخة في 5 جانفي 1955“. وقال أحمد توفيق المدي رئيس الوفد الجزائري في وقت الاحتلال، وهو يخاطب الملك سعود ”إننا لا ننسى ولا ننسى الجزائر الجاهدة أبدا، في حاضرها ومستقبلها، إن يد جلاّتكم الكريمة كانت أول يد امتدت إليها بالمساعدة المالية أولا، وباحتضان قضيتها ثانيا، أمام هيئة الأمم المتحدة“. فيما قال الصّان وزير المالية السعودي سابقا: ”الملك قرر أن يفتح الأكتاف بمبلغ مئة مليون فرنك، على أن يكون نصيب الحكومة 250 مليون، وهو يضمنها أن يكون الدفع لكم رأسا (يقصد وفد جمعية التحرير الوطني)، حسبما طلبتم، يوضع في حسابكم دمشق مهما أزدت سلاحا أو مالا، أو معنى سياسيا، فأتصلوا بالملك رأسا بواسطة رسالة أو رسول، وهو موجود لتحقيق ذلك، حسب الجهد والطاقة“. وقال الملك سعود لتوفيق المدي، بعدما دفع له مليار فرنك فرنسي، ”تدعينا للقضية الجزائرية“ ”اتّم بدفعون ضريبة الدم، ونحن ندفع ضريبة المال، والله يوفّقنا جميعا“. وقررت حينها السعودية قطع العلاقات مع فرنسا، حيث يقول الملك سعود في خطاب إذاعي الفاء ”إن المملكة العربية السعودية لن تعيد لاحتلالها الدبلوماسية مع فرنسا بعد استقلال الجزائر، وأكد أنه سيبقي دائما السند الأمين للثورة الجزائرية“.

هكذا كان التضامن والعمل المشترك والتضحية التي تنتظر الشعوب العربية اليوم، التي تتحقق، لتطمس ظلام الفرقة الذي لم يجلب سوى التراجع والضعف، وكما قيل ”أكلت يوم أكل الثور الأبيض“.

"فخر واعتزاز" استحق دعم الجميع

تأثير ثورة نوفمبر على الدول العربية، حسب البروفيسور لونيبي،



هو أحد أسباب فشلها... وتمكنت مصر بحكم أنها كانت أكبر بلد عربي حينها، من أن تشكل قاعدة خلفية للثورة الجزائرية، وتساهم بالتالي في صمودها. بالنسبة للأستاذ راج لونيبي، فإن أشكال الدعم للثورة من طرف البلدان العربية تعددت بين "تقديم السلاح" والدعم المالي، "مذكرا بأن الشعوب العربية ساهمت في تقديم الأموال للثورة، عن طريق أساليب تضامنية تنظم، لتمكين المواطن العربي من التبرع للثورة بالأموال. كما قدمت الدول العربية دعما دبلوماسيا للثورة، عبر طرح القضية الجزائرية في المنابر الدولية، مشيرا إلى أن المملكة العربية السعودية كانت أول دولة تطرح القضية الجزائرية في الأمم المتحدة.

وخصص العراق، وفقا لمحدثنا، جزءا من ميزانيته للثورة، دون إغفال دور الدول الأخرى، كسوريا وليبيا التي كانت معبرا للأسلحة الموجهة للثورة. "لأقنا إلى أن ليبيا احتضنت قاعدة ديدوش مراد للمخابرات الجزائرية حينها "وزارة التسليح والاتصالات - المانع". ومن هنا اعتبر أنه لا يمكن استثناء أي بلد عربي من عمليات دعم الثورة.

يعود هذا الاندفاع العربي حول ثورة نوفمبر، حسب الأستاذ لونيبي، إلى عامل هام شدد على إبرازه، وهو "مبدأ الحياض الإيجابي" الذي التزمت به الجزائر، وممازالت ملتزمة به إلى غاية الآن. وقال موضحا، إنه أمام الصراعات الإيديولوجية التي عاشتها الكثير من الدول العربية في زمن الثورة وبعضها، كان شعار الجزائريين "عدم التدخل في الشؤون الداخلية"، وعدم الوقوف مع أي طرف ضد آخر. وذكر محدثنا أن الكثيرين لا يعلمون بأن "تعليمات أعطيت لكل الطلبة الجزائريين الذين كانوا يدرسون في الدول العربية، بعدم اتخاذ أي موقف لصالح أي طرف في النزاعات السياسية الحاصلة، بل أن حتى مجرد التعاطف مع أي طرف كان مرفوضا، وأي خروج عن هذا المبدأ سيكلف صاحبه عقابا شديدا".

تهدف الجزائر من خلال تبنيها هذا المبدأ، إلى "الحفاظ على نفس المسافة" مع مختلف الأطراف وربط علاقات حسنة مع الجميع، وهو ما استفادت منه الجزائر وثورتها التي أصبحت "ملهمة"، مثلما أضاف الأستاذ لونيبي، الذي أعرب عن افتقاره بأن هذه المبادئ تقف وراء النجاحات التي أحرزتها الجزائر في كافة عمليات الوساطة التي قامت بها، وأخرها مبادرة الوساطة للم شمل الفصائل الفلسطينية.

وهي نفس المبادئ التي تستمخ. وفق محدثنا، بإنجاح القمة العربية المقبلة التي ستعقد في بلادي يوم 1 و2 نوفمبر المقبل، من خلال العمل على لم شمل الدول العربية في "عالم يسير نحو تكتلات سياسية كبرى".

هذا الاتجاه. في هذا السياق، قال أستاذ التاريخ راج لونيبي، إن قرار الرئيس بفتح فرع للفنون في الثاويات، سيدفع إلى تصوير مآثر الثورة التحريرية، مستدلا بما حدث في بلدان أخرى، لاسيما تركيا والولايات المتحدة الأمريكية.

أما بالنسبة للهدف الثاني، فاعتبر محدثنا أنه يذهب في اتجاه التذكير بتضامن ودعم الشعوب العربية لثورة نوفمبر، وكذا تفاعلها معها، مشددا على أن هذا الدعم "لا يحتاج إلى أي بحث موضوعي"، وأنه لا يمكن لأحد تجاهل الدور الذي لعبته الدول العربية في دعم ثورة الجزائر، وعلى رأسها مصر، التي قال إنها كانت "قاعدة خلفية للثورة". وأوضح في هذا الصدد أن "كل المقامات التي تمت ضد الاحتلال الفرنسي، كانت تحتاج إلى قواعد خلفية، وغيابها



حنان ح.

قال أستاذ علم التاريخ بجامعة وهران في تصريح لـ "المساء"، إن تزامن القمة العربية مع الاحتفال بالذكرى 68 لثورة التحرير، يحقق هدفين رئيسيين، يحمل كل منهما معان جد عميقة، تتعلق بتاريخ ومبادئ الجزائر الثابتة. وأوضح أن الهدف الأول لهذا الاختيار، يتمثل خصوصا في "تذكير العالم العربي بأهداف الثورة التحريرية، وإشراك الشعوب العربية في الاحتفال بذكرها"، مشيرا إلى أن ثورة نوفمبر كانت "مصدر فخر للعرب، واستذكاري الدعم الذي قدمته كل الدول العربية للثورة التحريرية.

للحرب أمام العالم، لأنها "أعادت للإنسان العربي قيمته، وأكل قدر على وجه الجملة والظغوط والنفاء والوحدة". ليس فقط لتحقيق الاستقلال، إنما كذلك لبناء وطنه. وأبرز محدثنا "الحاجة" إلى إعادة صفة "القوة الناعمة" لثورة نوفمبر، مذكرا بأن "الثورة كانت "الدافع والقوة" للدبلوماسية الجزائرية بعد الاستقلال، على المستويات الإقليمية والدولية، لكنها تراجعت في فترات معينة، لاسيما في تسعينيات القرن الماضي، وهو ما يؤكد وجود حاجة ملحة اليوم، كما أضاف، "لتوظيف الثورة كقوة ناعمة"، لافتا إلى أن الرئيس تبون يعمل في

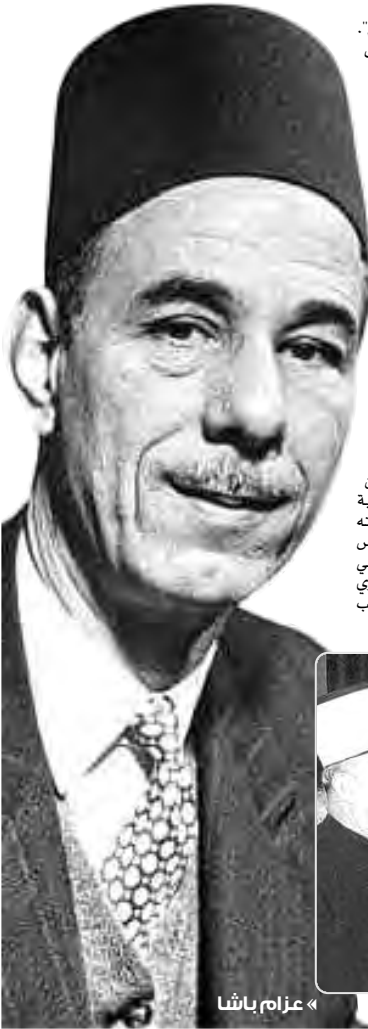
عبد الرحمن عزام باشا أول رئيس للجامعة العربية

ثبات على حب الجزائر وسعي لتحريرها

تعود ذكرى نوفمبر المجيدة حاملة معها تاريخا حافلا عاشته الجامعة العربية، حيث كان للجزائر فيه نصيبها من الحضور والتميز، هذه الجزائر التي لم تكن لتنسى رجالا صدقوا ومُدّوا أيديهم لشعبها الذي ظلّ يثبّت تحت وطأة الاستعمار ويحاول إسماص صوته خارج السجن الذي ضربت أسواره من حديد.. ويعود بهذه المناسبة اسم الراحل عبد الرحمن عزام باشا أول رئيس للجامعة العربية وعلاقته بالجزائر التي نادى باسمها ودافع عن حقها منذ مجازر 8 ماي 1945.

مريم. ن

ضدّ هجمات الدول الاستعمارية، بل والرّد عليها من خلال دعم الفدائيين في فلسطين وليبيا وغيرها. ما يذكر عنه أنّه أثناء حرب التحرير الجزائرية أوفد قادة الثورة الشيخ البشير الإبراهيمي إلى الجامعة العربية، فقدمه عبد الرحمن عزام لتوجيه كلمة من فوق منصة الجامعة وقال في التقديم "تمتدّز لكم سلفا لعدم فهم اللهجة الجزائرية الصعبة وتقول الفرنسية عليها فتحلقوا الزائر". فلما صعد الشيخ البشير الإبراهيمي للمنصة خلع حذاه جريا على عادة المشايخ وبدأ يتحدث بلغة رفيعة كأنّ جدولا من الماء ينساب عذوبة، والجميع في حالة من الذهول من جمال المفردات ورونق العبارات.. فلما انتهى من كلمته قام عبد الرحمن عزام متوجّها له وللحضور قائلا "سيدي الشيخ، اسمح لي أن أسجد سجدة سيو في محراب بلاغتك معترضا بذلك عما قاله في تقديمه. ثم دعوة الراحل عزام في اجتماع نظم بباريس ترأسه الشيخ الإبراهيمي بحضور شخصيات وطنية من دول المغرب العربي وكان حينها مريضا لكنه لبّى الدعوة وألقى كلمة جاء فيها "إخواني، لم يكن في استطاعتي أن آتي في هذه الليلة ولكنني ما جئت إلا بدافع محبتكم ولولا ذلك ما استطعت المجيء لكن حبي للمغاربة وبخاصة الجزائريين قواني فحضرت، إنني أخصّ الجزائر بالحب لأنها أكثر أقطار الشمال الإفريقي نكبة وأقدمها، لقد كنت أتمنى أن أتحدث لكم الليلة طويلا عن حياتنا في المشرق والمغرب، ولكن نظرا لمرضي سأقصر حديثي على نقطتين، أولا، هو أنني أقول لكم أيشروا وثقوا في الله سبحانه وتعالى، وإذا نظرتكم للماضي فلا يسعكم إلا أن تستبشروا بمستقبل باسم، انظروا إلى قنبرين وراكم ثم قارنوا بين الحالة قديما وبين هذا الاجتماع الرائع واستقبلوا حياتكم بالبسة الآتية وثقوا أنّ الفلك دار دورته وأن هاته الأمة أمة المستقبل وأنّ الله يريدنا لإصلاح العالم كلّ ولإنقاذ من أدران هاته المدينة



«عزام باشا»



عزام باشا مع البشير الإبراهيمي

أخرى، وقد منعت أغنياتها فترة طويلة في المغرب، بعدما اتهم بالوقوف مع الجزائر ضد المغرب أثناء حرب الرمال عام 1963. كما سجل أغنية عام 1962 تحت عنوان "فجر الجزائر" وهي من كلمات محمد منصور وألحان بلقيس حمدي، وأدى قبلها أغنية "أرض الجزائر" عام 1962، من كلمات كمال منصور وألحان المبدع بلقيس حمدي، زوج الفنانة الراحلة وردة الجزائرية، الذي أهدى بصوتها للشعب الجزائري في ذكرى الاستقلال 10 أغنية "من بعيد أدعوك أي أملي" من كلمات الشاعر صالح خرفي، والتي تعدّ واحدة من أجمل الروائع الغنائية الوطنية في العالم العربي. تم اختيار عبد الحليم في الذكرى الأولى للاستقلال ليغني في الجزائر، حيث جاب سبع مدن وعاد عام 1969 ليغني في العاصمة، وفي غنابة، ولم تقتصر زيارته على المدن الكبرى، بل قادته إلى سيدي بلعباس وباتنة وتيزي وزو.

غنى الثورة وساندها، وكانت السيدة لمياء قد أرسلت تسجيلا عن هذا الإعلان، وقالت حينها (أثناء زيارته للجزائر لحضور حفل إطلاق اسم محمد فوزي على المعهد العالي للموسيقى) إنّ بصوت العرب الكثير من الأرشيف عن الثورة التحريرية المجيدة. وكان عبد الحليم رمزا بما أنشده من أغاني وطنية حُبّرت في ذاكرة الوجدان العربي والجزائري خصوصا، حيث غنى في عام 1962 أغنية "قضايا حديد" من كلمات كمال منصور وألحان بلقيس حمدي، حيا من خلالها كفاح شعب الجزائر لنيل استقلاله ويقول فيها "قضايا حديد اكسرت.. والشمس طلعت توترت.. أرض العروبة أرض البطولة.. أرض الجزائر سنين طويلة.. حرب ونضال بين الكهوف..". يذكر أنّ الراحل أهدى الجزائريين أغنية "قضايا حديد" في التاسع مارس 1963، أنشدها على أحد المسارح في الجزائر العاصمة، ممسكا بيد الرئيس الجزائري بن بلة من جهة وييد شيفارا من جهة

غنى العندليب الراحل عبد الحليم حافظ للجزائر إبان ثورتها التحريرية وظلّ يساندها، إلى أن تحقق النصر ووقف على أرضها بعدما كان الأول الذي أعلن للعرب عبر أشير صوت العرب عن استقلالها مباشرة بعد ظهور نتائج الاستفتاء على استرجاع السيادة الوطنية.

«مريم. ن»

أكدت الدكتورة لمياء محمود المديرية السابقة لإذاعة "صوت العرب" بالقاهرة ذات مرة لـ "المساء" أنّ الفنان عبد الحليم حافظ كان أول من أعلن على المباشر للجماهير العربية عبر أثر هذه الإذاعة نيا استقلال الجزائر، وقالت إنّ تلك الليلة كانت ليته لينشط حفلا مباشرا مع المستمعين وصادف أن جاء خبر نتائج استفتاء الاستقلال، فأصرّ على أن يكون هو من يعلن الخبر وكان له ذلك، ويوقع مؤثر، علما أنّه

عبد الرحمن عزام باشا من مواليد محافظة الجيزة، في قرية الشوك العربي التابعة لمركز العياط، في 8 مارس عام 1893، كان ينتمي إلى أسرة جذورها من شبه الجزيرة العربية، تعلم مهنة الطب في كلية سان توماس بجامعة لندن، وكان له دور عند اندلاع الحرب العالمية الأولى، حيث شارك في حرب البلقان، مع قوات الدولة العثمانية، بالإضافة إلى عمله كمراسل صحفي هناك.

سافر إلى ليبيا، وعمل مع الحركة الليبية الوطنية، ضدّ الاحتلال الإيطالي، واستطاع أن يتقلّد منصب أول مستشار للجمهورية الليبية الأولى، كما عمل كثيرا على التوفيق بين الزعماء الليبيين، وناضل في صفوف الجيش الليبي، وناضل أيضا في مصر ضدّ الاحتلالين الإيطالي والإنجليزي حتى عام 1922.

إبان الحرب العالمية الثانية، أنشأ الجيش المرابط، وساهم في صناعة أول جمهورية في العالم العربي هي الجمهورية الطرابلسية، وبناء عليه استطاع أن يحصل على لقب "جيفارا العرب"، نظرا لكثرة الحروب التي شارك فيها في مختلف البلدان العربية والإسلامية. وتقلّد منصب أول أمين عام لجامعة الدول العربية، إذ اعتبر أحد أبرز وأهم السياسيين العرب، واستطاع أن يجعل جامعة الدول العربية قلعة حصينة

عبد الحليم حافظ يعلن استقلال الجزائر من "صوت العرب"

مساندة كلّت بالحرية





info@el-massa.com www.el-massa.com

الثلاثاء 06 ربيع الثاني 1444 هـ الموافق 01 نوفمبر 2022 م العدد 7854



لعبت الصحافة العربية إبان الثورة التحريرية، من 1954 إلى غاية الاستقلال، دورا بارزا في حشد وتعبئة الرأي العام العربي وحتى الغربي وتوجيهه نحو تأييدها والتضامن معها وإسماع صوتها في المحافل الدولية لنصرتها، ونجحت في إثارة ضد النظام الفرنسي باجتهادها في إظهار جرائمه للإنسانية وفضحها للعالم، بكشف الدعاية الاستعمارية والتصدي لمغالطاتها المضللة التي كانت تهدف لتقزيم الثورة، لدرجة أن بعض الصحف الفرنسية تأثرت بما ينشر في هذه الصحف العربية وأصبحت تستند إليها في نقل أخبارها.

زولا سومر

"الجهاد" الأسبوعية الناطقة بالعربية التي صدرت في حي القصبة، وأوضحوا فيها أهداف الثورة.

وأكد الدكتور حمدي، حسب دراسة قام بها في أحد مؤلفاته "الثورة الجزائرية والإعلام" التي خصصت لجريدة "الجهاد" إبان الثورة، أن هذه الجريدة تساولت 1400 موضوع إعلامي في الفترة الممتدة من 1956 إلى 1962، منها 400 موضوع خصص لمواضيع العمل الدبلوماسي إبان الثورة، في حين لم يتجاوز عدد المواضيع التي تطرقت للثورة والمجتمع 1500 موضوع.

الجزائرية كانت على حق وكل الخيلين والديمقراطيين في العالم دعموها، والدليل على ذلك قائمة النخب العالمية المنضمة لها من كتاب معروفين وسياسيين ومناضلين كبار.

وأضاف محدثنا أن الصحافة العربية تشهد لها أنما وقفت إلى

الثالثة، فهي الفئة المعادية للثورة والتي تشمل المؤيدين لفرنسا الاستعمارية، والتي كان ينبغي إيجبة التحرير الوطني أن تتصدى لهم، وأن تزد على الدعاية الفرنسية لهذه الفئة وفضحها أمام الرأي العام.

وأشار الدكتور حمدي إلى أن هذه النظرة حكيمة

الأولى لكل الصحف العربية الصادرة، آنذاك، والناطقة بعدة لغات، حيث كانت هذه الصحافة تنتظر للثورة نظرة أمل. وأضاف الدكتور حمدي، أن قادة الثورة ومفكرها في الفتح من نوفمبر 1954 كان من بين أهدافهم الاهتمام بالعمل الإعلامي لإسماع صوت الثورة في الداخل والخارج، إذ اعتبروا بيان أول نوفمبر، الذي وزع على الشعب الجزائري، عملا إعلاميا، كما اعتبروا البيان

يجمع أساتذة ومؤرخون على أن الصحافة العربية لم تكن مجرد صحافة داعمة للثورة التحريرية، بل تبنت هذه القضية إلى درجة أنها أصبحت طرفا فيها، على غرار الصحافة المصرية وخصوصا جريدة "الأهرام" التي كانت تخصص صفحات بالتكامل للقضية الجزائرية، والصحافة التونسية التي تلقت حكوماتها ضغوطا كبيرة من فرنسا بسبب المقالات التي كانت تنشرها مثل جريدة "الصباح"، التي كانت تخصص في العدد الواحد حوالي خمسة مواضيع للثورة الجزائرية، فضلا عن كون بعض المواضيع التي تتعلق بالثورة التحريرية كان يتم التطرق إليها في افتتاحية الجريدة. وساهمت الصحف العربية في إيصال صوت الثورة للعالم بفضل المادة الإعلامية الدسمة التي كانت توفرها لهم الثورة عبر مكاتبها في العالم، والتي كان قادة الثورة يعرضون على نقلاها بكل مصداقية دون تزيف على عكس فرنسا الاستعمارية التي كانت تشوه الحقيقة وتشخم الأحداث من أجل التأثير على الثورة، إلى درجة أن بعض وسائل الإعلام الفرنسية كانت تعتمد على الصحف العربية في نقل أخبارها، ما جعلها تتقبل ضد التوجهات الاستعمارية لفرنسا وتنشر أخبارا تقبل للثورة بإبرازها لكتابات ومقالات مؤرخين استكروا جرائم التعذيب والقتل التي كانت تقارص فرنسا بالجزائر، وهو ما جعل السلطات الفرنسية تخشى الصحافة العربية والحركات اليسارية والشعبية الفرنسية، التي أثرت على الشأن السياسي الفرنسي الداخلي كثيرا، كما يرويه المؤرخون والجاهلون، الذين أكدوا أن الصحافة العربية مكنت من نقل أخبار الثورة حتى إلى أمريكا اللاتينية.

وأمام هذا التأثير القوي، منعت السلطات الاستعمارية الصحف العربية من الدخول إلى الجزائر سنة 1955 بالإضافة إلى التصديق على حكومات بعض البلدان التي كانت تصدر بها هذه الصحف، وهو ما دفع بالثورة إلى إعادة بث ما ينشر في هذه الصحف بالأذاعات التي يمكن التقاطها، ليتم توزيعها بعد ذلك بشكل سري في نشرات صغيرة يحرزها الجاهلون في الجبال. علما أن فرنسا عملت على إسكات صوت الثورة بكل الطرق حيث جأت للتشويش على بث الأذاعة السرية باستبدالها بأناشيد موهمة، ما جعل الجاهدين يفرحون موجة البث باستمرار لمواصلة عملهم الذي كان يتم من داخل شاحنة سرية خلف الحدود المغربية بتيطان.

انتظار على الدعاية الاستعمارية في هذا السياق، أكد الدكتور أحمد حمدي، كاتب واستاذ علوم الإعلام والاتصال "المسألة"، أن الصحافة العربية احتكت احتفاء كبيرا بالثورة التحريرية، إذ انصرفت أخبارها وطلوها وتماركتها الصفحات



وهوما يظهر، حسب، بأن الثورة التحريرية كانت ثورة دبلوماسية، أعطت للدبلوماسية اهتماما كبيرا أعياها منها بأهميتها، وهو ما جعل صوتها يسمع في كل أنحاء المعمورة. وأضاف أن جريدة "الجهاد" أشتبت قوتها وقدرتها بعد انعقاد مؤتمر الصومام سنة 1956 حيث أصبحت هي اللسان المركزي لجهبة وجيش التحرير الوطنيين، وكان لها تأثير قوي في إظهار الحقيقة.

وأفاد الدكتور حمدي بأن الإعلام المؤيد للثورة والمتمثل في الإعلام العربي كان له دور مهم في التأثير على الرأي العام العربي دور تمكن من التأثير على قادة وسياسيين كبار، خاصة مع ظهور السينما، وإنتاج وسائل الإعلام العربية بالأفلام وثائقية أظهرت بشاعة الاستعمار الفرنسي وفشنت جرائمه البشعة التي ارتكبها في حق الشعب الجزائري، من قتل وتعذيب وتشريد وغيرها من الجرائم التي تعد جرائم ضد الإنسانية.

وذلك مباشرة بعد طرح الملكة العربية السعودية لأول مرة للثورة الجزائرية في جلسة عامة للأمم المتحدة في 6 جانفي 1955، لتقوم بعدها مباشرة وسائل الإعلام العربية الناطقة بالفرنسية بالأفلام وثائقية وربورتاجات باروقة الأمم المتحدة كشفت الوجه الآخر لفرنسا الاستعمارية التي يتنافى تماما مع الدعاية التي كانت تقارصها، مشيرا إلى أن هذه الأفلام الوثائقية وصلت إلى شخصيات سياسية كان لها وزن كبير وجعلتهم يقتنعون بأن القضية الجزائرية قضية عادلة ويتعاطفون مع الثورة مثل الأمريكي الديمقراطي جون كيني، الذي أصبح فيما بعد رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية.

جانب الثورة الجزائرية كقضية عادلة، وتصفت، رغم محدودية إمكانياتها، للصحافة الكولونيالية التي كانت لها إمكانيات مادية ضخمة. لكن هذه الوسائل في كبرى الإذاعات والصحف العالمية المعروفة وحدها لم تكن كافية لإسكات صوت الحق، وهو صوت الثورة التي كانت على حقيقة، في الوقت الذي كانت فيه الأخبار التي كانت تنقلها وسائل الإعلام العربية للرأي العام عن الثورة صادقة وحقيقية، حيث لعبت حصص "صوت الجزائر" لـ "الجهاد"، التي كانت تبث عبر أنثر عدة إذاعات عربية دورا كبيرا في نقل صوت الثورة وكان لها صدق قويا.

في هذا السياق، ذكر المختص في الإعلام بأن أحد قادة الثورة، وهو صالح بوسيتير من الولاية التاريخية الثانية، كان يلتقي قبل أي معركة الجاهدين التابعين لولايتهم ويعطيهم تعليمات ويؤكد لهم أن عملهم الجهادي يستقله "صوت العرب"، حتى أصبح الجاهدون يلقبونه بـ "صوت العرب"، وهذا ما يبين تأثير الثورة الجزائرية على الصحافة العربية.

وأضاف الدكتور حمدي أن اهتمام الصحافة العربية بالثورة التحريرية والتفافها حولها حقق للثورة عدة مكاسب، وأظهرت أن الثورة الجزائرية ليست كما يعتقد البعض "حرب سلاح وقتل"، بل هي ثورة دبلوماسية سلمية تناضل من أجل تحرير شعب من قيود الاستعمار، مذكرا بأن العديد من قادة الثورة، أمثال عيان رمضان ويديوش مراد، كتبوا مواضيع في الأعداد الأولى لصحيفة

التي خربوها مادة إعلامية سابقة للصحافة التي ظهرت في الجزائر فيما بعد من مجلة "القمامة" في 1955 وجريدة "الجهاد" الأسبوعية، والتي أصبحت صوتا قويا للثورة ومصدرا لها في آن واحد، حيث كانت الثورة في مختلف مناطق الوطن تتلقى أخبارها من هاتين السبيلتين.

وذكر محدثنا أن قادة الثورة كانوا على وعي بأهمية الإعلام ومدى تأثيره على الرأي العام لإسراع صوت الحق واجهاض صوت الدعاية الغربية التي ظلت تعاول تشويه صورة الثورة، حيث قسمت جبهة التحرير الوطني، في دراسة أعدتها عند اندلاع الثورة، الرأي العام إلى ثلاث فئات، وهي الفئة المؤيدة للثورة والمتمثلة في الصحافة العربية التي كانت تؤيد تماما الثورة كجريدة "الأهرام" المصرية و"صوت العرب" من القاهرة، والفئة المعادية التي تشمل طبقة الديمقراطيين والتقدميين في العالم، وهي الفئة التي كان ينبغي كسبها بتقديم كل المعلومات لها عن الثورة وإطلاعها على ما يجري في الميدان بأرض الجزائر، ومحاولة التأثير عليها إيجابيا، أما الفئة

وكل المنشورات التي خربوها مادة إعلامية سابقة للصحافة التي ظهرت في الجزائر فيما بعد من مجلة "القمامة" في 1955 وجريدة "الجهاد" الأسبوعية، والتي أصبحت صوتا قويا للثورة ومصدرا لها في آن واحد، حيث كانت الثورة في مختلف مناطق الوطن تتلقى أخبارها من هاتين السبيلتين.

وذكر محدثنا أن قادة الثورة كانوا على وعي بأهمية الإعلام ومدى تأثيره على الرأي العام لإسراع صوت الحق واجهاض صوت الدعاية الغربية التي ظلت تعاول تشويه صورة الثورة، حيث قسمت جبهة التحرير الوطني، في دراسة أعدتها عند اندلاع الثورة، الرأي العام إلى ثلاث فئات، وهي الفئة المؤيدة للثورة والمتمثلة في الصحافة العربية التي كانت تؤيد تماما الثورة كجريدة "الأهرام" المصرية و"صوت العرب" من القاهرة، والفئة المعادية التي تشمل طبقة الديمقراطيين والتقدميين في العالم، وهي الفئة التي كان ينبغي كسبها بتقديم كل المعلومات لها عن الثورة وإطلاعها على ما يجري في الميدان بأرض الجزائر، ومحاولة التأثير عليها إيجابيا، أما الفئة

وكل المنشورات التي خربوها مادة إعلامية سابقة للصحافة التي ظهرت في الجزائر فيما بعد من مجلة "القمامة" في 1955 وجريدة "الجهاد" الأسبوعية، والتي أصبحت صوتا قويا للثورة ومصدرا لها في آن واحد، حيث كانت الثورة في مختلف مناطق الوطن تتلقى أخبارها من هاتين السبيلتين.

وذكر محدثنا أن قادة الثورة كانوا على وعي بأهمية الإعلام ومدى تأثيره على الرأي العام لإسراع صوت الحق واجهاض صوت الدعاية الغربية التي ظلت تعاول تشويه صورة الثورة، حيث قسمت جبهة التحرير الوطني، في دراسة أعدتها عند اندلاع الثورة، الرأي العام إلى ثلاث فئات، وهي الفئة المؤيدة للثورة والمتمثلة في الصحافة العربية التي كانت تؤيد تماما الثورة كجريدة "الأهرام" المصرية و"صوت العرب" من القاهرة، والفئة المعادية التي تشمل طبقة الديمقراطيين والتقدميين في العالم، وهي الفئة التي كان ينبغي كسبها بتقديم كل المعلومات لها عن الثورة وإطلاعها على ما يجري في الميدان بأرض الجزائر، ومحاولة التأثير عليها إيجابيا، أما الفئة



info@el-massa.com www.el-massa.com

الثلاثاء 06 ربيع الثاني 1444 هـ الموافق 01 نوفمبر 2022 م العدد 7854

الفن العربي وجزائر الثورة والاستقلال

شد الوصال بطيب الروائع والأعمال

لم تنقطع علاقة الجزائر بالبلدان العربية في زمن الظلمة الاستعمارية، فرغم الحصار المضروب وتكريس مخططات الفصل بين هذه البلدان والجزائر، إلا أنها ظلت حريصة على هذا الوصال خاصة في المجال الثقافي ثم السياسي والإعلامي.

مريم ن.

حجازي، وقد لاقت هذه الزيارة نجاحا كبيرا، وأقبل الجزائريون على متابعة عروضها لإعجابهم بأغاني حجازي التي كانوا يعرفونها جيدا عن طريق الأسطوانات المتداولة آنذاك.

زارت فرقة فاطمة رشدي الجزائر سنة 1932، وقدمت ثلاث مسرحيات، اشتان لأحمد شوقي وهما "مصرع كليوباترا" و"مجنون ليلى" ثم مسرحية "العباسة أخت الرشيد"، واستفاد الفنانون الجزائريون من تجربة فاطمة رشدي التي لاقت فرقتها ترحابا واحترافا كبيرا من قبل الجمهور الجزائري، وتم تكريمها في نادي الترفيه بالجزائر العاصمة.

جاءت أيضا الفرقة المصرية للممثل والموسيقى برئاسة يوسف وهبي وجررت هذه الزيارة سنة 1949 وتكررت في العام الموالي، وكان يرافق وهبي فيها المفكر زكي طليمات ومجموعة من الفنانين الكبار أمثال أمينة رزق وحسن رياض وغيرهما، وقدمت عدة عروض مسرحية في الجزائر، وقد تنازل بعض الفنانين الجزائريين عن أجورهم كي يعطوها للفرقة وهو ما قاله "للمساء" ذات المرة الفنان الراحل محمد حلمي تلميذ محي الدين بشطارزي الذي استضاف الفرقة وكان ذلك تأكيدا على مدى ارتباط الجزائر بالفن والثقافة العربية التي أرادت فرنسا محوها من الجزائر.

قدمت فرقة وهبي عروضها في العاصمة، بلعباس، تلمسان، وهران تمثلت في "الاعتراف"، "بنات الريف"، و"أولاد الفقراء" و"اليساط الأخضر"، وقد أوضح مارتا في قوله "كان لهذه الزيارة أثر عظيم جدا في الأوساط الأدبية والثقافية"، والكثير من تلك الأعمال لا تزال تبت إلى اليوم. ومن أكبر المؤثرين بهذه الثورة والذي سجل اسمه من ذهب على صفحة النشيد الوطني كان الراحل محمد فوزي، ملحن "قسما" عام 1957، وصاحب أغنية "مليون شهيد" الذي أصر على أن تطبع أحيائه في النشيد الوطني الجزائري، فحزمته الجزائر بالنشيد الوطني وأطلقت اسمه على المعهد العالي للموسيقى واستضافت في بداية الستينيات أخته الفنانة الراحلة هدى سلطان.

فوزي



فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

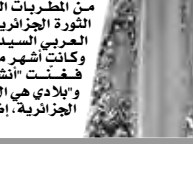
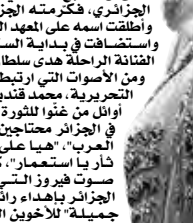
فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي



عرفت الجزائر انطلاقا من مطلع القرن العشرين توافد وزيرة مجموعة من الفرق المسرحية العربية، من أكثرها تأثيرا فرقة "القدراحي" التي زارت الجزائر سنة 1908، وحقق نجاحا باهرا إذ استطاعت استقطاب جمهور لا بأس به، كما تم زيارة فرقة التمثيل المصري لجورج أبيض بجولة في الجزائر سنة 1921، وقدم عدة عروض مسرحية يسقاعة المسرح الجديد بالجزائر العاصمة ثم بقسنطينة هي "ثورات العرب" و"صلاح الدين الأيوبي". قال البروفيسور مارتا في هذا الصدد "كانت بمثابة هزة كبيرة للمثقفين من الشباب الجزائري يومئذ ما أفضى بعد ذلك إلى قيام فرقة التمثيل العربي بالجزائر...". أما فضلا فيمعلق على الزيارة كان العامل الحقيقي في بدء النهضة المسرحية في الجزائر، ثم زارت هذه الفرقة مدينة الجزائر سنة 1922، وقدمت بعض العروض مسرحية بمجموعة من الأغاني والمواويل الشرقية التي كان يؤديها سلامة

آمنوا بعدالتها وشهدوا تضحياتها

مبدعون عرب تبنا ثورة الشهداء وخلدوها

لدراسة وسوى التي علق عليها عشرات العراقيين وذكرتهم ببلدهم الأمن في سنوات ممت كانت تبث فيها هذه الأغنية كثيرا. وعملت الجزائر أيضا على استضافة كبار الفنانين العرب من خلال مهرجان الأغنية العربية في الثمانينيات والتي كانت سبقة فيه لرعاية الفن الأصيل، كما تبنت أصوات الثورة والنضال منها صوت مارسيل خليفة ورحبت بفؤاد زيم وفتحت دراعها للأصوات العربية الشابة التي أصبحت بعدها نجومها ولید توفير منذ سنة 1972 وكذلك مبادرة الحناوي وهي في مطلع العشرينيات من العمر ترندي زي الكاروكا (بعدها 10 سنوات).

لم تترك الجزائر أيضا من شاركها احتفالات ثورتها ولبي طلبها ابتداء من بليغ حمدي إلى حلمي بكر، ثم السيدة ماجدة الرومي التي قبلت جبين الجزائر ورفعت الحزن بأغانيها في فترة العسيرة السودا وكذلك الحال مع أصوات أخرى مثل حبوبها دالما.

مريم ن.



العراق وكذا الأغاني القديمة التي كانت تبث عبر الإذاعات والتلفزيونات العربية، وقد لاحظت "المساء" الكم الهائل من التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي على بعض الأغاني الجزائرية التي تذكر بسنوات جميلة مرت على العرب ومن ذلك أغنية "يا شمس".

عن المجاهدين جمعت فيها بين النضال الفلسطيني والجزائري، وكانت بعنوان "يا مجاهد في سبيل الله"، كما لا يمكن نسيان "النشيد الجزائري" المسجلة بإذاعة "صوت العرب" بصوت الفنان كرم محمود الذي تميز في الغناء باللهجة الجزائرية، كما لحن له سيد مكاي "أزف غنا"، وكذلك الحال مع فنانين آخرين. وكانت السينما حاضرة كذلك لتبرز رابعة "جميلة" للراحل يوسف شاهين مع ماجدة الصباحي، وهو العمل الذي قلب العرب وأخرجهم للشوارع للتظاهر وشاهدته هبات دولية رسمية. كما استطاعت الفرقة بين توصيل مبادئها وخياراتها والتزاماتها اتجاه النضال العربي من خلال الفن، الأمر الذي تجسد في أفلام أنجزت عن القضية الفلسطينية والعربية وأخرى عن قضايا عربية مختلفة كالتجسس في أعمال يوسف شاهين من خلال أفلام مؤلفها الجزائري منها "عودة الأين الضال" التي عكست نقشي الفرقة بين الأشقاء العرب وفيلم "العصفور" و"هله"، التي صورت تحت الصنف في حرب لبنان وغيره، التي ناهيك عن المسرح الذي جمع الجماهير العربية في عواصمها منها بغداد وعمان ودمشق والكويت وتونس وطرابلس وغيرها في "الشهداء يبعدون هذا الأسوع" و"أقوال العرب" قالوا وغيره.

كذلك كان الشعر في الموعد ولعل أبرز الحاضرين هو الراحل نزار قباني، كما لم يتخلف الشعراء العرب عن دعم القضية الجزائرية قبل اندلاع ثورة الفلاح من نوفمبر 1954، فهذا الشاعر محمود حسن إسماعيل يؤلف قصيدة فيها ممارسات الاستعمار الفرنسي القبيحة في الجزائر.

استمرت العلاقة مع هذا الفن الجميل والمستمز، ولم تنس الجزائر تلك الأسماء وغيرها، وحرصت على أن تكون حاضرة على أرض الجزائر الإذاعة ابتداء من الذكرى الأولى للاستقلال، لتحتضن كوكبة من أكبر النجوم بالعديد من الولايات ضمن جولات فنية نظمها الراحل مصطفى برون.

أما الموسيقى فذاك شأن آخر، فالغناء الجزائري كان ولا يزال حاضرا في الساحة الفنية العربية، وأخير لوطح الاهتمام الواسع بالأغنية الجزائرية التي تعدت الراي إلى أغنية الشعبي

استطاعت الثورة التحريرية أن تجمع الفنانين العرب بعدما آمنوا بعدالتها وشهدوا تضحياتها فحملوا على عاتقهم مهمة الدفاع عنها وحشد الجماهير العربية من المحيط للخليج لمساندتها والتقني بانتصاراتها والتكثير من تلك الأعمال لا تزال تبت إلى اليوم. ومن أكبر المؤثرين بهذه الثورة والذي سجل اسمه من ذهب على صفحة النشيد الوطني كان الراحل محمد فوزي، ملحن "قسما" عام 1957، وصاحب أغنية "مليون شهيد" الذي أصر على أن تطبع أحيائه في النشيد الوطني الجزائري، فحزمته الجزائر بالنشيد الوطني وأطلقت اسمه على المعهد العالي للموسيقى واستضافت في بداية الستينيات أخته الفنانة الراحلة هدى سلطان.



فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

فوزي

قالت الدكتورة أمّنة بلعلی من جامعة "مولود عمارة"، بتیزي و أن إحدیث عن علاقته الروائیة بتاریخ الثورة التحریریة، یبطلها من الأقارب بأن الروائیة إذا تمّ ماهاها تاریخاً، فإنّها تصنع لنفسها تاریخاً یؤسّس کفایتها. وأضافت أن الروائیة الجزائریة تغدّت، بشكل کبیر، علی التاریخ المقامه والثورة الجزائریة، كما صاغ الروائیون، منذ الخمسینیات، خاصه، طرق مختلفة فی تمثیل الحدیث التاریخی، حیث جنّوا، بدّ الاستقلال، إلی تخیل أحداث تاریخیة. تنطلق من کلیات المادّة التاریخیة لیتّمس التّباس الفکرية التّاریخیة الروائیة، کالجذیبت عن الثورة إلی التّأکیدیة، کما رُبطت توظیفه إیدولوجیة، کانت تحکم الجذر وهی الإیمان بأن الشعب هو المصوّر لکذا أسماء أو أحداث مخصوصة. فاشققت الروائیون علی المادّة التاریخیة إلی آخر خشیة التّأکید فیضاءات مخیلة تفسیه الفضاءات التّاریخیة الحدیث التاریخی المریمه. حتّی أن الروائیة الجزائریة، للثورة، کانت تفسیراً خاصاً بتأیید وتابعیت الدکتورة، "سند إلی المتخیّل محاکمات، استلّمت إلی الطّرح الی لاصت فی الروائیة المکتوبة بالقرع التّاریخی، التّأکید للروائیة عن واقع عصره، وکل عصره نالغ عن صراع التّقدیمی والرّجعی، وکدرت، بتأویل التّاريخ وإعادة قراءته فی ضوء رمایة الزّمان الجدید ضمن النّظریة المکریزات تاریخیة، وأصعب یظفر إلیه باعتباره تحریف، لاجدالة الاستقلال، وإعادة القراءة رُخو، یملأ ملوّح فی کل مرة، یعنه العُضایب الجدیدة". وأضافت، مجدداً، أن مرحلة العنونة، وعلی رأسها "أسطورة الثّورة"، التّاریخیة، لتشهد فی التّألیف التّاریخی بعض الانساق المضمرة فی تاریخ التّشکیک، والتّکرر، واللّجوء إلی أساناق مضمرة، توجّهها إلیابیات الروائیة لتصبح وسیعاً لمعاملات التّاریخی، والذّکره "إضادّة". واعتبرت التّحدیث أن لکذا سمج وتخیل أودار أخرى عنفان التّاريخ السّکوت عن تاریخ الثورة، و"المهش، والسکوت عن، واستنسخ استرأجیات التّمثیل، التّی قام التّشخیصات التّاریخیة، وقام إلی أخرى لباس التّضال، وهکذا تخوّل التّحریریة، إلی موضوع مسألة وتخییل، ملّئ ما کلّ علیه الزّمان، وأشارت الدکتورة إلی أبرز الظّواهر، لاضاً ویضاً بالثورة التّحریریة، والجرک والیهود والتّحریرین، و"نظر الظّواهر، التّی تحت التّباس علی باکثر من خطاب، فذاتاً تاریخاً أصبحت الروائیة، کتابة تاریخاً

الثورة التحريرية في أرشيف "المساء"

طالع من 22/21/2019

العلم والنشيد الوطنيان

رمز الدولة الجزائرية

المجاهد محمد الشريف ولد الحسين شاهد على الثورة



ولدت بمنطقة ثورية وترعرعت وسط تعليمات جبهة التحرير الوطني وكان نشاطي الكفاحي ضمن جماعات المصاليين والقبائليين. وما أن اندلعت الثورة حتى وجدني أسارع لنداء الوطن وكنت تقف لتتحدى أول عملية فدائية لي وكان ذلك بتاريخ 13 جانفي 1957 بقلب مدينة مازندو حجوم حالي.

في بداية قصة كفاك المجاهد محمد الشريف ولد الحسين الضابط السابق بجيش التحرير الوطني الذي التحق بصفوفه بداية 1956 وشهد على بطولاته وإبطال ثورة التحرير المجيدة. كان يحصل ويحصل بالولاية الرابعة بكناس صغير في جيبه بسجل به أبرز الأحداث وأهمها وكان الموت استثناء ليكون رسولا لجبل الاستقلال.

شارك ولد الحسين في أول عملية فدائية بتاريخ 13 جانفي 1957 بمعركة عين سيد علي حسين، على جفاته ومحمد علوان الذين سقطوا بميدان الشرف سنوات من بعد، وقد جاءت هذه العملية بأمر من قادة جيش التحرير الذين سيطروا برنامجا لإدخال الثورة إلى الولايات الداخلية من خلال سلسلة من الهجمات المسلحة على شتات، العدو وبعداها بالثورة بالثورة سي الزبير ومن تم تكبسية الميدانية بالولاية الرابعة الناحية الثانية المنطقة 3.

بعد نجاح أول عملية له، وتقلد ولد الحسين عدة مناصب بجيش التحرير من عضو بالجيش القطعي لشريال برتبة قائد سياسي، مسؤول الاستعلامات والعمليات، مسؤول سياسي عسكري قطعي بمنطقة وارسينس بالناحية الثالثة وعوض المجلس الجهوي للثورة الحرة، الناحية الثالثة. أصيب ولد الحسين بجروح بالغة سنة 1958 خلال معركة دوار سيوف، خربة السيوف، ضد قوات الجنرال بلوني، لينقل على إثرها إلى المغرب لتلقي العلاج وكم كانت الرحلة شاقة للوصول إلى المغرب مروراً بولايات تيارت، سعيدة، المشرية وعين الصفراء.

وشارك ولد الحسين في عملية إنقاذ تزيد من 400 طابع جامعي حاولوا إلى عدة مناطق بالولاية الرابعة بأمر من جيش التحرير الوطني قبل أن يحاصروا من طرف قوات المستعمر، كما شارك في كمين بجمام ريفية سنة 1957 والاشتباك الذي وقع بين الكوماندوس السود بمنتمزق قفيدة والهجوم على مدرسة الضباط بشريال وقائمة طويلة للسلسلة العمليات التي شارك فيها البطل المجاهد لا يزال الحسين إذ من بين كل مغامراته الثورية لا يزال يتذكر وفدة والد الحاج الطاهر في وجه المستعمر عند منع لعب الدومينو والقمار بمقهى العائلة نزولا عند توصيات جبهة التحرير الوطني. وعندما منع المستعمر من الانصياع لأوامر الجبهة، قرر غلق المقهى (مصدر زرقه) قبل أن يأمره المستعمر بذلك وأمر ابتداءه للثورة بين فيه، ولد الحسين الشريف بإدخال مستلزمات القمح كراسي وطاولات أمام دشة ضابط الشرطة الفرنسي الذي وقف مذهولا أمام ردة فعل الشارح الطاهر، وهكذا ولد المقهى مستقلا منذ 1956 وإلى غاية 19 مارس 1962 بعد الإعلان عن وقف إطلاق النار، حيث أطلق على المقهى اسم مقهى "الأفلاق".

جميلة 1/

وتقول بعض المصادر إن العلم الجزائري ظهر أول مرة في مظاهرات بجي، بلكور، بالعاصمة سنة 1936، في حين ذكر الأستاذ محمد عباس ل. المساء، أن أول ظهور للعلم الجزائري كان في مظاهرات 8 ماي 1945 بسطيف، قائلة وغيرها من المدن، حيث كان يجعله الشاب بوزيد سعال الذي كان يمثل أطفال الكشافة ووقف به في وجه فرنسا رفقة الجزائريين الذين كانوا يطالبون فرنسا بالإلتزام بوعدها ومنح الجزائر استقلالها، بعد وقوع الجزائريين إلى جانبها خلال الحرب العالمية الثانية، غير أن العدو الفرنسي لم يثأر بقبول فكرة العلم الذي سعال فتتلا رفقة آلاف من المتظاهرين. ويقول محدثنا إن بداية فكرة العلم ظهرت بعد الاحتلال مباشرة بوضع علم أحمر اللون تأثرا بالإمبراطورية العثمانية، حيث كان هذا العلم عبارة عن رسم فيه سيف ذو قفاز يرمز لسيف الإمام علي.

بعد ذلك، بدأت الحركة الوطنية التفكير في تصميم علم بعد احتكاكها بالحركات التحريرية في باكستان والهند، حيث قامت بوضع تصميم أول علم في سنة 1933 وقد بالونه الثلاثة في سنة 1934 خلال اجتماع عام في باريس بفرنسا، حيث كانت ألوانه في البداية ترمز للألوان التي تعرف بها دول شمال إفريقيا وهي الجزائر البيضاء، تونس الخضراء والمغرب الحمراء، وهي ألقاب شمال إفريقيا، ليتم تحويل دلالة هذه الألوان فيما بعد كالآتي: الأبيض يرمز للسلام، الأخضر يرمز للإسلام، والأحمر لدم الشهداء. وقد قررت الحكومة المؤقتة ترسيم هذا العلم في سنة 1961، وتم ترسيمه بعد الاستقلال.

كما أدرجت مصادر أخرى تاريخ العلم إلى سنة 1926، وبالصيغة التي يرمز بها يوم الجمعة 26 جوان، بمبادرة من نجم شمال إفريقيا، وكان ذا لون أخضر مع كتابة في أعلاه على اليمين محروزة بالأبيض، الجزائر بلنا، العربية لغتنا، والأسلام ديننا، مع نجمة وهلال بالأحمر على اليسار.

في سنة 1944، وخلال محاضرة وطنية ترأسها فرحات عباس بسطيف، حمل أصدقاؤه حركة اتحاد الحريات هذا العلم الذي كان موجودا لدى نجم شمال إفريقيا منذ العام 1926، وعرف بعض التعديلات، إلى أن وصل إلى شكله الحالي.

من جهة أخرى، أشار تقرير لجيش الفرنسي الموجود على مستوى أرشيف قصر فرساي بفرنسا في شكل تقرير لجيش يقسمه، إلى أن فرحات عباس لما لعائلته بإخاطبة 20 علما في شكل مستطيل بخطين عموديين باللون الأخضر وهلال أحمر على اليمين ونجمة حمراء في اليسار، أما بقية المساحة فكلها بيضاء. وبعد الاستقلال في 25 أفريل 1963، صدر القانون رقم 145-63 ينص على الوصف الرسمي للعلم الجزائري في 30 أفريل 1963، والذي ينص على أن العلم يشكل رمزا للسيادة الوطنية، وأن الجزائر دولة مستقلة كغيرها من الأمم، وعليها بدورها أن تختار علمها الوطني، الذي كان موجودا من قبل، وهو العلم الذي اعتمدته الشعب الجزائري بصفوة في الأرياف والمدن وضحي من أجله.

الوطن. وقد قام الرئيس أحمد بن بلة بالتوقيع على القانون، لتتم بعد ذلك صياغة عدة قوانين أخرى شملت العلم كذلك في فيفري 1982، إذ تنص المادة 160 على أنه كل من تسول له نفسه بنزع أو تمزيق العلم الوطني، يعاقب بالسجن من 10 إلى 15 سنوات.

النشيد القوي والمؤثر كتب داخل زنزانة

وغير بعيد عن العلم الوطني، فإن النشيد الوطني هو رمز آخر للدولة الجزائرية، وكثبت كلماته الرنانة بالدم.

فصصة النشيد الوطني، بدأت قبل الثورة، حيث كانت الحركة الوطنية تدرج أهميته وضرورته. يقول الأستاذ محمد عباس ل. المساء، حيث طلبت من مقدي زكريا في سنة 1936 كتابة نشيد، كتب نشيد، فداء، في البداية، لكن في ربيع 1955 بعد انطلاق الثورة المسلحة بسنة، تم التفكير في صياغة نشيد آخر يربط إلى مستوى الثورة، وشابت الصفح جرحا لشاعر رمضان من شاعر الثورة مقدي زكريا كتابة نشيد يعبر عن الثورة، حيث قام مقدي زكريا، الذي كان مسجوناً آنذاك، بكتابة النشيد الوطني الحالي في ظرف يوم فقط، مستعجلا الدم كجبر داخل الزنزانة رقم 69 بسجن باريابوس، وبعد من أقوى الأناشيد في العالم. وبعد خروجه من السجن، قام مقدي زكريا بنقله إلى تونس لتدوينه في صفوف جبهة التحرير الوطني هناك. وفي العاصمة التونسية، قام الموسيقي علي السرتي بتلحينه، إذ أن هذا التلحين لم يكن في مستوي قوة النشيد، وهو ما دفع مقدي زكريا، تنفيذاً لأمر عيان رمضان، بنقله معه إلى القاهرة لإعادة تلحينه من جديد، حيث تبرع الموسيقار محمد فوزي بتلحينه هدية للشعب الجزائري، واقتضت جبهة التحرير الوطني بهذا اللحن، الذي اعتبرته هويتها وفي مستوى النشيد.

يرمز كل من العلم والنشيد الوطني إلى السيادة الوطنية ومقومات الدولة المستقلة، باعتبارهما إيقونة راسخة في الوجدان تعبر عن تضحيات الشعب ودماء المليون ونصف المليون شهيد. قد يتساءل الكثير منا عن أصل وفكرة صياغة النشيد الوطني الذي يبيكي الكثيرين بمجرد سماعهم له وعن تصميم العلم الوطني الذي تعبر ألوانه عن معناه، غير أن الإجابات عن هذا السؤال تبقى قليلة، وقد حاولنا الإجابة عليه في هذه الأسطر التي نأمل أن تكون قد أصبنا فيها.

■ زولا سومر



حيث اختيرت له الألوان الثلاثة منذ سنة 1934. وأضاف لنا بعض المؤرخين نقلا عن الحاجة زهراء بنت أخت مصالي الحاج، أن خالها قام أثناء أدائه الخدمة العسكرية في فرنسا برسم وتصميم العلم الجزائري على ورقة وعاد بها إلى الجزائر. وتضيف الحاجة، ما أخبرنا بالفكرة، فمنا بشراء أقمشة بيضاء، حمراء وخضراء، تبعاً للألوان التي تخيلها وفننا رفقة زوجته الأولى رشيدة أخت معروف بضيافة العلم الجزائري في شكله الحالي بمنزلنا بتملمان، بينما قامت زوجته الثانية الفرنسية جانييت بترتيب أطراف هذا العلم. وتقول حفيدة مصالي دائما، إن الشرطة الفرنسية علمت بخبر هذا العلم بوشاية من الشرطة الفرنسية مصادره، من خلال تقنيات البت، لكنها لم تعثر عليه، بعد أن شلت به عويشة بنت فتاناش راسها، مدعية المرض.

مجاهدون يؤكدون لـ "المساء":

لا يمكن طي صفحة الماضي إلا بالاعتذار

وأكد محدثنا بأنه بات من الضروري إدخال إصلاح جذري في المنظومة الثورية فيما يخص تعاملها مع النصوص التاريخية، وعلى القائمين عليها استبدال ما وصفه بمقتضيات تاريخ الجزائر والثورة التحريرية الكبرى بنصوص معمقة تعطي أهمية كبرى لتاريخ المقاومة الشعبية التي تكفلت بالثورة المضطربة وأهميتها التاريخ بصفة عامة، فما نلاحظه بصفحة محدثنا هو تعطش هذا الجيل لتاريخه خاصة تاريخ الثورة ويجب تذكيره وفروحه.

أما المجاهد زهير عبد المصطفى، فذكر لنا أن فرنسا تبتغي فرنسا الأمس واليوم والغد، وأن الاستعمار الفرنسي الجديد المقنع هو نفسه القديم ونوايا فرنسا الخاصة مع الجزائر هي نوايا قديمة لا تتحول لموقفهم من القادة بها، لأن الجميع يهضم محدثنا. بلجاون من الجزائر واحد رغم أنهم في بعض الأوقات وعندها.

ومن واجب الحكومة والدولة، يؤكد المجاهد زهير عبد المصطفى، أن تكون صامدة في الموقف لمراد على فرنسا ونواياها بكل صلاية. وطرح المجاهد أورمضان محمد، المدعو "خير الدين"، الأمين الوطني بالأمانة العامة للمنظمة الوطنية للمجاهدين، المكلف بالشؤون الاجتماعية، مسألة كيفية التصدي والرأى على الموقف الفرنسي الدائري للثورة التي تعتبر الاعتذار للمجاهدين سبب جرحا لشاعر الفرنسيين، وهو ما جاء على لسان الرئيس الفرنسي أثناء زيارته مؤخرا للجزائر، حيث قال: لم أت إلى الجزائر لتقديم أي اعتذار لأنني لا أقبل أن اتسبب في جرح مشاعر الفرنسيين.

ووصفت المنظمة الوطنية للمجاهدين في بيان أصدرته في 22 جويلية المنصرم هذا التصريح بأنه إرضاء للأقدام السوداء وغلاة المغلقة الذين يتطعمون إلى ما أقدمت عليه فرنسا من حملات إبادة وجرائم منظمة في حق الجزائريين طيلة فترة الاحتلال، وجرأتم أنه عمل حضاري، فلا يمكن له العمل على إبطال الأقدام بالاعتذار ومن ثم الانطلاق لبناء صفحة الماضي للتعاون المتبادل. وضيف المجاهد أورمضان، بأن المنظمة الوطنية للمجاهدين تقف في وجه جميع محاولات طمس تاريخ الجزائر وتاريخ الثورة.

ولنا نبالغ إذا قلنا بأننا وجدنا صعوبة في إيجاد إجابة عن التساؤل، بسبب تعدد الإجابات واختلافها وصعوبة اختيار الإجابة الصحيحة والسليمة منها من طرف العديد من المنظمات التاريخية والشخصيات المعروفة، غير أنه يمكن القول إننا في الأخير وجدنا إجماعا من طرف بعض المجاهدين والشخصيات الهامة بالتاريخ على أن أفضل في تصميم العلم الجزائري يعود إلى مصالي الحاج، رغم أن العلم لم يأخذ شكله النهائي إلا بعد الاستقلال، حيث حدد الدستور الجزائري المواصفات الإيجابية للعلم فيما يخص نوع الألوان وتحديد الأبعاد التي لا تجب مخالفتها.

ويؤكد القول إن مصالي الحاج زعيم حزب شمال إفريقيا قام سنة 1929 باختيار اللونين الأخضر والأبيض باعتبارهما ألوانا راية الأمير عبد القادر ثم المنور عليها بعد وفاته بدار الآثار بالقاهرة، في حين تقول مصادر أخرى أن راية الأمير عبد القادر موجودة دائما بالجزائر بمتحف الجيش برياض الفتح معروضة داخل إحدى الوجاهات، بميل لونها إلى الأزرق ويبلغ طولها حوالي مترين وعرضها متر واحد، محاطة بحاشية من المنعش ذات اللون المخضر والبرتقالي، وقد تم العثور على هذه الواجهة سنة 1914 بأحد المساجد بالبرج، حيث قام فطمان فرنسي باسترجاعها، غير أن عائلته قامت ببيعها لمتحف الجيش الفرنسي بعد وفاته. وفي سنة 1970، قام جارك شوفالي، الذي كان رئيسا لبلدية الجزائر إبان فترة الاستعمار بتقديم هذه الواجهة للسلطات الجزائرية خلال زيارة رسمية حسب ما ذكرته دراسة تاريخية في هذا المجال قام بها المؤرخ السيد يحيى.

بعد استغل مصالي الحاج، كما قلنا، ألوان راية الأمير عبد القادر، المتصلة في الأبيض والأخضر، مع إضافة النجمة والهلال. وقد أبرز مصالي أهمية العلم في التعبير عن الاستقلالية عند نجم شمال إفريقيا، لكن ظل الحبيب الجوهري الأساسي عند دماغها هو الاستقلال، ما يستوجب إقامة رمز له وهو علم الجزائر.

مجاهدون يؤكدون لـ "المساء":

لا يمكن طي صفحة الماضي إلا بالاعتذار

خاص ببعض من المجاهدين من أعضاء جمعية 11 ديسمبر 1960 والمنظمة الوطنية للمجاهدين، "المساء"، بقاءه يتم فيه عرضا ومناقشة بعض القضايا المعطشة ورمحا فضاء بالاعتذارات الجزائرية. الفرنسية وأبعاد التصريحات الرسمية للمنظمات المتخصصة في الجزائر ودور المنظمات المتخصصة في الرد على هذه التصريحات غير المسؤولة.

■ هدى أن

وحسب رئيس جمعية 11 ديسمبر 1960 المجاهد سعيد برباوي، فإن التصريحات الرسمية الفرنسية والتي على لسان الرئيس الحالي نيكولا ساركوزي خلال أول زيارة له للجزائر المناقشة الماضية، تؤكد النوايا البعيدة ضد الجزائر، كما فتح قانون 23 فيفري 2007 وأغراضه التي تعكس نواياهم تجاه الجزائر. أرادهم وأغراضهم التي تعكس نواياهم تجاه الجزائر. أرادهم وأغراضهم التي تعكس نواياهم تجاه الجزائر. أرادهم وأغراضهم التي تعكس نواياهم تجاه الجزائر.

وفي نظر المجاهد برباوي، فإن قضية تسليم فرنسا خريطة خطى شارل ديموريس على الحدود الشرقية والفرنسية للجزائر، تندرج في إطار الاتصالات لا غير ومن الضروري أن إحاطة الشام عن قضايا أخرى تمم الجزائر في التصميم منها استرجاع الأرشيف الوطني. وبني المجاهد يوسف زاني، العضو بالمعية، خلال قانون 23 فيفري 2007 عن مزايا الاستعمار من خلال الهيئة التشريعية الفرنسية وعلى الجزائر أن تبتعد عن عرض الصناديق التي الحقها الاستعمار الفرنسي منذ 1830 إلى غاية 1962 بالشعب الجزائري والجزائر، من خلال الهيئة المخول لها ذلك دستوريا.



قارب عددها المائة

مراكز التعذيب.. عندما تولد الحرية من رحم الموت



فقد تلقى ميتران سنة 1957 برقية من النائب العام للجزائر العاصمة، جون روليكس يطلب منه كيفية التعامل مع الشكاوى التي تصله حول التعذيب الممارس في سجن بربورس.. فقد كان النائب العام يبحث عن حل قانوني تجاه ممارسة التعذيب، ولكن السلطات الفرنسية لم تتحرك، بل طالبت بضمها تعذيب كل من يخالف أوامرها.. وفي هذا السياق أمر وزير الدفاع ماكس لوجون بـ توقيف عمل المتمردين بأية طريقة كانت، وحسب تصريح، بيار فيدال ناك، وهو عضو لجنة موريس أودان التي أنشئت سنة 1957، فإن ثلاثة وزراء من حكومة غي مولي أعطوا موافقتهم لممارسة التعذيب وهم ماكس لوجون، روبير لوكوست وموريس بورجاس مانوزي.

التعذيب لا ستغلال دائم لخيرات الجزائر

كانت لفرنسا الاستعمارية مصالح كثيرة في الجزائر، فخيرات بلد المليون ونصف المليون لا تعد ولا تحصى، موارد طبيعية كالغاز والبترو، أراض خصبة وغيرها، بالإضافة إلى أن هذه الأرض كانت معقل التجارب النووية والكيميائية الفرنسية، هذه الأمور أدت بفرنسا إلى تجاوز مبادئ الجمهورية وحقوق الإنسان التي نتجت عن ثورتها سنة 1789، وامتنعت أساليب التعذيب ضد كل من أراد الحرية للجزائر.. وطبقت فرنسا في معاملاتها ضد مجبي الثورة ومناضليها مقولة لكل قضية استثنائية.. إجراءات استثنائية، ولم يكن ذلك منذ سنة 1957 بمجيء المظليين إلى الجزائر، بل منذ أمد بعيد، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وما حدث في مظاهرات ماي 1945 أحسن دليل على ذلك.

بيجار.. ماسو وآخرون...

القادة الفرنسيون أمثال بيجار، ماسو وأوسايس، الذي استشهد على يديه العذبتين، ديبج شريف وأزقي

فيلا "سوزيني" بالمدينة، مدرسة ساروي بالقصبة، فيلا 32 بحي أحمد أديم بيلوزداد، ثانوية ابن عكنون، عمارة بارادو، مسبح وحجرات تغيير الملابس بالمليح البلدي للجزائر العاصمة، سينما الجمال بحي "روفيغو"، كازينو الكورنيش، مخيما المظليين ببني مسوس وسيد فيرج، عمارة نهج كليمنصو بالأبيار وأماكن أخرى... تشهد اليوم على الذين ضحوا من أجل الاستقلال من شهداء الجزائر، وآخرون ما يزالون يعانون من آثار جسدية عميقة وصدمات نفسية أبدية، جراء التعذيب الذي مورس عليهم في هذه المراكز الرهيبة أثناء الاحتلال الفرنسي، وذلك بغية قمع الثورة الجزائرية وتخليد الاستعمار الفاشل.

لطيفة. د

مركز للتعذيب تابع للقسم العاشر للمظليين، وتعتبر هذه المدرسة من بين أبعث وأقسى مراكز التعذيب، وذلك لوقعتها الحساس في حي القصبة، الذي أنجب العديد من المجاهدين، كما شهد هذا القضاء استشهاد الشابة وريدة مداد (16 ربيعا) تحت التعذيب. وفي منطقة رايح حميدو (غرب العاصمة) وعلى صخرة عملاقة، يوجد كازينو كان مقصد البورجوازيين من الكولون وضباط جيش الاحتلال، أصبح بعد تفجير قنبلة فيه من طرف الفدائيين معقلا آخر للتعذيب، حيث كانت جثث الجزائريين الذين يستشهدون تحت التعذيب ترمى في البحر المقابل لهذا المبنى وبالعودة إلى أعالي العاصمة، وبالضبط إلى نهج كليمنصو بالأبيار الذي توجد به عمارة من خمسة طوابق، كانت أيضا مركزا للتعذيب، جاء ذكره في كتاب هنري علاق السوال، وتعرض فيه الحامي المناضل علي بومنجل للتعذيب قبل أن يفارق الحياة.

الحكومة الفرنسية كانت على علم بذلك!

لقد كان في الجزائر قرابة مائة مركز للتعذيب، يسيرها عسكريون تحت إمرة الجنرال ماسو والكونتيل بيجار، نذكر منهم النقيب فوك وغرازياني والملازم الأول إيروان، فليتيو وشميدت الذين كانوا كلهم من المظليين.. بالمقابل، كان الموظفون السامون للجمهورية الفرنسية على غرار فرنسو ميتران وزير العدل آنذاك في وزارة غي مولي، على علم تام بما كان يحدث من ممارسات شنيعة في حق الشعب الجزائري.. وبعد من ذلك

فيلا سوزيني بنانية من الطراز الموريسكي، تقع في أعالي العاصمة وبالضبط في المدينة، بنيتها جميلة تحيط به حديقة غناء وتطل على الساحل الجزائري الخلاب، ولكن لهذه التحفة باطن أضرمت فيه نيران التعذيب من سنة 1955 إلى سنة 1961، حيث كانت أحد مقرات المظليين...

من يسم اسم سوزيني، من عاش فترة الاحتلال، يقتصر بدنه.. ويقول أحدهم "الذي يدخل سوزيني، من الصعب جدا أن يخرج منها حيا.. فقد شهد هذا القضاء استشهاد موريس أودان وعمار ذغري وآخرون. فيلا سوزيني هي أيضا عنوان كتاب للفرنسي هنري بويلو الذي قضى خدمته العسكرية في هذا المكان الرهيب، وذلك من جوان 1961 إلى مارس 1962، ويروي في مؤلفه الأحداث المرحبة التي شاهدها يوم عينيه والتي ما تزال تؤرق مضجعه، ومع ذلك تمكن هنري من سرد حيثيات عمليات التعذيب في كتابين فيلا سوزيني وكفاحي ضد التعذيب، كما أدلى بشهادته في الفيلم الوثائقيين الفرنسيين كلمات الجلادين لجان شارل دونيو و العدو المحميم لباتريك روتمان، وقام أيضا في إطار الحصة الفرنسية المراسل الخاص بـ زيرة لفيلا سوزيني رفقة المجاهدة لوزيرة إيفيل أحرز. غير بعيد عن فيلا سوزيني، نجد فيلا أخرى من الطراز الأوروبي تقع بحي أحمد أديم بيلوزداد وتحتل رقم 32، وتحولت من سنة 1957 إلى غاية سنة 1959 إلى مركز للتعذيب، وعند مدخل القصبة تقع مدرسة ساروي التي تضم أربعة طوابق تحولت هي الأخرى إلى

تطبيق القانون الدولي

... لكن كيف لشخص كأوسايس الذي اعترف بتنظيمه لعمليات التعذيب أن يصرح بذلك من دون أن يتعرض لأي طائل من القانون؟ فإذا كانت فرنسا قد وضعت سنة 1968 قانون العقو ضد مرتكبي الجرائم أثناء حرب الجزائر، فإن هناك قانونا دوليا يجب أن ينص من بعض الجرائم لصالح الجزائريين ولكل من ساندتهم.. صحيح أن فرنسا شهدت سنة 1999 اعتراف مجلسها الوطني بأن ما كان يطلق عليه اسم أحداث الجزائر هو في الحقيقة "حرب الجزائر"، كما عرفت أيضا اهتزاز ساحتها الإعلامية والسياسية إثر مقال نشر في جريدة "لو موند" سنة 2000 حول التعذيب الذي تعرضت له المجاهدة لوزيرة إيفيل أحرز، التي أكدت تعرضها للاغتصاب عندما سجن ثلاث أشهر من طرف المظليين.. كما تقدمت بشكاوى رسمية إلى محكمة فرنسية ضد الملازم الأول شميدت، وتبع ذلك اعتراف بعض القادة بما ارتكبه من ممارسات التعذيب ومن ثم إنتاج كم معتبر من الأفلام الوثائقية والطويلة حول هذا الموضوع، ولكن الجزائر تنتظر الاعتذار من فرنسا.



info@el-massa.com www.el-massa.com

21



الثلاثاء 06 ربيع الثاني 1444 هـ الموافق 01 نوفمبر 2022 م العدد 7854

لويزة إغيل أحريز تستعيد ذكرياتها مع «المساء»:

أبي كان مدرسة ثورية صقلنا منذ صغرنا

تمر علينا الذكرى 51 لاندلاع الثورة التحريرية الممجدة في الوقت الذي يطالب فيه الجزائريون، فرنسا بالا عتارف بجرائمها التاريخية في حق الشعب الجزائري، فالذكريات لا يمكن أن تمحي من ذاكرة ممن عاشوا الحقبة الاستعمارية وانكروا بنار التعذيب الذي مورس عليهم، ومن بين الجزائريات التي كانت السبابة الى رفع دعوى قضائية ضد مقصبيها ومعذبها المجاهدة لويزة إغيل أحريز المدعوة «لويزات» حيث ينتظر أن يصدر الحكم بشأنها يوم الخميس القادم وهي القضية التي تقول بشأنها السيدة «لويزات» أنها رفعتها «حتى لا تنسى».

■ نوال ح



إثرها لويزات بين عشرة سجون في فرنسا قبل أن يساعدها محامياها على الفرار من سجن باستيا بنيس الفرنسية في 16 فيفري 1962 واستقلت اسم مستعار وهو جاكين للعودة الى أرض الوطن في 8 ماي 1962.

« الحمد لله على أنني التقيت مع اهلي بعد الاستقلال » حيث كانت الفرحة عارمة بالاستقلال وملاقة الأهل لكن بأي صفة، فالأب لم يعرف الى غاية وفاته ما لحق بي من تعذيب وبأني اغتصبت على أيدي الاستعمار الغاضب، لذلك انشغرت الى غاية وفاته في الثمانينات للبحث عن منقذي السيد ريشو قبل أن أقرر رفع دعوة قضائية ضد كل من بيجار وماسو وغارزياني الذين وصفوني في لقاء بثته القناة الفرنسية الثانية بالمجنونة والكاذبة.

وقد كان الحكم الأول في القضية لصالح لويزات قبل أن ينقض الحكم مجددا على أن يعلن في الثالث من نوفمبر القادم، لتكون بذلك لويزة إغيل أحريز أول مجاهدة جزائرية تعترف أمام الملأ بأنها اغتصبت خلال عملية التعذيب وأفصحت عن هوية مقصبيها وهي اليوم تطالبهم بالاعتراف بجرائمهم والاعتذار الرسمي للجزائريين فكيف يتم الاعتذار لليهود وليس للجزائريين؟



كانت الساعة تشير الى العاشرة صباحا عندما وصلنا الى منزل المجاهدة لويزة إغيل أحريز حيث استقبلتنا بوجهها الباسم وخفة دمها وأبت إلا أن تفتح لنا الباب بنفسها رغم إعاقاتها، تجلس معا في جلسة حميمية مع زوجها عمي حمدان لاسترجاع ذكريات رست في الأذهان ورفضت مفارقتها، حيث كانت الصور المعلقة هنا وهناك المنبه لعودتها، ولم تخف محدثنا استيائها من التعامل مع جيل الثورة الذي يتم الرجوع إليه خلال المناسبات فقط، مشيرة الى أن ما عاونه وعاشوه لا يمكن الاحتفاظ به بالأدراج وإخراجه في المناسبات فقط بل يجب دراسته والتعمق فيه لإدراك قيمة هذا البلد حكاية «لويزات» بالثورة التحريرية يعود بالدرجة الأولى الى التربية التي حظيت بها من قبل والدها السيد إغيل أحريز علي الذي كان يرى أن بنته الوسطى سيكون لها شأن عظيم وتذكر لويزة أن والدها كان يقول لأبنائه السبعة «نحن في وقت الاستعمار» وهو المصطلح الذي بحثت عليه لويزة في قاموس لتفهم المعنى الحقيقي لكلمة الاستعمار والحرية، ولم تنس لويزة تسلط والدها الذي كان يجبر أبناءه على احتلال اطراب الأولى في الدراسة والحصول على نقاط جيدة، كما أن الحديث معه يتم وفق ترتيبات مضبوطة وعند انطلاق أول رصاصة يوم الفتح من نوفمبر 1954، تقول لويزة، جمعنا الأب لأول مرة حول مائدة واحدة وقال «ابن بدء من اليوم انتهت الأمانات ومعها قانون الأهالي» «انديجان» والعقرة، فالطريق مازالت صعبة ووطولة.

وساهدي بناتي للثورة التحريرية، هذه الكلمات رست في ذهن الإناء الذين أدركوا أن الوالد يحضر لأعمال ثورية رغم صغر سنهم، علما أن مهنة الوالد قبل أحداث 8 ماي 1945 كان دركي في صفوف القوات الفرنسية بمدينة وجدة، لكن بعد أحداث 8 ماي استقال من منصفه وعاد الى الجزائر ليستقر بالقصبة ويفتح محلا لبيع الخبز بالأبيار، كما كان من أبرز أعضاء حزب الشعب الجزائري.

الأب كان الشعلة الثورية لأبنائه حيث أهدى بناته للثورة التحريرية بعد أن سلحن بتربية وطنية هذة

وتضيف المجاهدة لويزة «في الأيام الأولى من الثورة التحريرية كان الوالد يدرينا على السرية وعدم الإفصاح عما يدور داخل المنزل ولا عما نعمله معنا، حيث كان يرسلنا الى مواقع معينة لتسليم الأدوية والأسلحة ونقل المعلومات وكنا نقوم بهما على أحسن وجه حسب توجيهات الوالد الذي قال لنا ذات مرة «ستعرفون أوقات صعبة ومبريرة خذوا حذركم لأنكم تعملون من أجل الثورة التحريرية»، وهكذا كانت انطلاقاتي أنا وأخوتي في مجال العمل الثوري حتى أمي فقد كانت «حاملة» طوال الوقت ليس بالأبلا بل بالأدوية والسلاح، حيث كنا نرافقها حتى تمر بسلام أمام العواجز الأمنية ..

تسكت لويزات قليلا، تلتقط أنشامة رقيقة حينما تذكر ذلك اليوم الذي كانت بصحبة عمي خليل وعمرها لا يتجاوز العشرين سنة حيث كان السيد خليل في مهمة لاعتقال جندي فرنسي عرف بتعصبه تجاه الجزائريين وكانت رفقتها لويزات تحمل السلاح داخل عليه للأخذية عندما وجدا حاجزا أمنيا في طريقهم، عندها قال لها خليل يجب أن تعامل معه في أنها لا تعرفه إلا أن تقربت من العسكر وأعطت لهم حقيبتها وعلية الأخذية قبل أن يمرروا الكاشف عليها مستغلة جمالها لإيهامهم بأنها فرنسية، لتمر بعد ذلك بسلام ويتم تنفيذ العملية. أما عن التحاق لويزات بصنف الثوار بالجيل وتقول لنا أنه في 6 أوت 1957 تم إلحاق القبض على أختها مليكة التي نمت خلال التحقيق تورط لويزات في عملية نقل الأسلحة واعترفت أنها اسؤولة الوحيدة، لكن كان هناك حركي يدعى كندرش حسان تعقب لويزات وجلب معه العسكر لإنشاء القبض عليها بمحل أبيها يوم 10 أوت من نفس السنة،

لكن طفلة إخوانها حال دون ذلك حيث في الوقت الذي كانت فيه طفلة تشغل العسكر كانت وردية تلوح لأختها العائدة الى المحل بضرورة الفرار بعد أن أرسلت لها قفة قديمة ورداء رث ويذكرت لويزات الى وجهة مجهولة وحاولت الاتصال بأقربائها، لكن لا أحد أراد استقبالها، وهنا تسكت لويزات عن الحديث وتذرف دموع الحسرة قبل أن تعاود الحديث مجددا عن وصولها الى حاجز أمني، حيث وجدت صورتها معلقة به، لكن نشاء الصدف أن لا يتعرف عليها العسكر الذي طئوا أنها متسولة حينها توجهت لويزات الى منزل خالتي خيرة التي كانت تعمل منتظفة، استقبلتها هذه الأخيرة وحاولت إختافها تحت السرير كون الأبحاث كانت جارية عنها كما قامت بصبح وقص شعرها حتى لا يتعرف عليها الجيران.

وحتى تتصل لويزات بإخوانها وتطمئنهم عليها أرسلت خالتي خيرة الى مخبزة أبيها لاقتاء خبزتين وهي الشفرة التي اتفق عليها الأبناء ليدركوا أن أختهم بخير وبعد أيام اتصلت الأخت فطيمة بالثوار لمساعدة أختها على الفرار الى الجبال التي احتضنت الثورة منذ اندلاعها وهنا تبدأ قصة لويزات التي اختار لها الثوار اسم ليلى مع الثورة الحقيقية بالولاية الثانية، حيث عهد لها من منطلق أن لها مستوى ثانوي، السكوتاري كما تحصلت على تدريب عسكري وتنقلت بين حمام ملوان والشلي وغاليا ما كانت تتمتع في الطرق حيث كان الثوار يتنقلون ليلا فيقول لها المجاهد الشهيد كشير «ليلى توقفي عن كسر الأحجار فلن نجد ما نبنى به الجزائر بعد الاستقلال».

وفي 29 سبتمبر 1957 بمنطقة الشلي وقع اشتباك مع العساكر الفرنسيين و«كان خمسة مجاهدين وأنا حيث كان الشهيد بكال السعيد رئيس الفوج، وأصبحت بجروح بليغة في الوقت الذي قتل فيه جميع أفراد الفوج ولم أصحوا إلا وأنا بقناعة التعذيب التابعة للمضليين، هناك لقيت كل أنواع التعذيب مدة تقارب شهرين ونصف وتمنيت لو أحتفي الموت لما عانيت من أذى وتعذيب واغتصاب على يد كل من غارزياني وبيجار اللذان كان يقولان لي دوما بعد عملية التعذيب «مازال بالغة العربية أي لن نقتلك بعد» إذا أنت تاتمين» التعلب أحسن تربية أبنائه، وهنا كنت أذكر دوما ما كان يقوله والذي «ستسرون الليل وتعاونون الأمرين لكن إياكم والإفصاح عن الأسرار».

غارزياني وبيجار سبب إعاقتي واغتصابي.. ووصفا أبي بالتعلب الذي أحسن تربية أبنائه لأنني لم أفصح عن أسرار الثورة.

وفي يوم 15 ديسمبر دخل شخص طويل ونظيف الزنزانة وحمل عني ذلك الغطاء الذي وضع على فصرخ «صغيرتي لقد عذبوك من فعل هذا، صغيرتي سنعالجك ستكون نهاية معاناتك. وفي اليوم التالي حضر أربعة جنود وحملوني الى مستشفى «مايو» هناك رفض المرضين علاجي وحاولوا بثر رجلي التي أصيبت في الاشتباك ولم تعالج في وقتها، فصرخ أحد الجنود قائلًا إنها أوامر الرائد ريشو يجب معالجتها وعندما عدت الى زنزاني لم أعرفها حيث تم تنظيفها وغيرت الأفرشة والسرير وتحصلت أخيرا على طبق من الشورية الساخنة، بعدما بيوم عاد السيد الأول والذي لم يكن إلا الرائد ريشو وتنفذ إصابتي عندها قال

«صغيرتي الحرب وجبت للرجال، وأنت تذكرني بأينتي حيث هناك شبه كبير بينكما، لم أرها منذ مدة طويلة» ثم طلب مني ما أريده فكان طلمي بسيط وهو الذهاب الى سجن سركاجي، حيث كان هناك أبي وأختي مليكة وأخي فرحات بالإضافة الى جدتي من أمي وأبي.

تسكت لويزات قليلا قبل أن تتهم من جديد وتعود بنا الى ذكرياتها لتقول انه في اليوم التالي تم وضعها في سيارة إسعاف ووصفت بطريقة نقلها الى مركز الفرز بشرط طراري، كان الاختطاف نظرا لسرعة العملية، وفي 20 ديسمبر تم محاكمتها بالسجن لأربع سنوات لتصل على الساعة العادية عشر والنصف الى سجن بربوروس.

وفي السجن تقول لويزات «كنت متمردة حتى أنني تسببت في إعاقة دائمة للمرافقة الرئيسية غاري بلاد» وعن هذه الإعاقة تشير المتحدثة إلى أنها جاءت إثر رفض دة الأخيرة السماح لها بالتنقل الى مصلحة جراحة الاسنان بعد أيام حادة فعمدت الى ضرب المرافقة على الرأس بمادة حادة، ليتم معاقبتها بالسجن مدى الحياة تنقلت



عبد الحميد زوبا لـ "المساء":

تأسيس فريق الجبهة ضربة موجعة للبطولة الفرنسية



محمّد زيتوني



عبد الحميد كزيالي



رشيد مخلوفي

الفوج الثاني من اللاعبين المحترفين الذين التحقوا بتونس كان معي معزوزة وعبد الرحمان سوكان وعريبي، لا أحد منا أجبر على ترك البطولة الفرنسية.. الرأي العام الفرنسي تلقى خبر فارنا بدهشة كبيرة، لأن العملية جرت في سرية تامة، بفضل النظام المحكم الذي كان يميز نضال أعضاء جبهة التحرير الوطني.

■ **حدثنا عن تقل فريق جبهة التحرير الوطني...**

● كنا كسفراء لبلادنا من أجل إبراز كفاح شعبنا، وساهمنا بقسط كبير في جلب اهتمام شعوب العالم التي لعبنا في بلادها لمساندة الثورة التحريرية.. الثورة كانت موجودة على كل الجبهات، استخدمت الرياضة لمكافحة الاستعمار وكشف بشاعة ممارساته ضد الشعب الجزائري، أظن أن فريق جبهة التحرير الوطني قام بواجبه على أحسن ما يرام، وهناك من أعضائه من ساعد على بعث تطور الكرة الجزائرية بعد الاستقلال.

■ **هل من ذكريات عن الثورة التحريرية؟**

● كنا منبهرين بقيادة الثورة، الذين التقيناهم في تونس، منهم كريم بلقاسم، العقيد عميروش، بن طويال وفرحات عباس، الذي شكر نضال لاعبي فريق جبهة التحرير الوطني، وقال لهم لقد ساهمت في تقدم الثورة بعشر سنوات.. كما احتفظ بصورة الجنود الجزائريين المصابين، الذين وجدناهم في مستشفيات يوغسلافيا، وعبروا لنا عن عزمهم على العودة إلى الجزائر بواسطة الكفاح.

1/ع ■

الجزائري ضد الاستعمار.

■ **ماذا يعني لكم تاريخ أول نوفمبر؟**
هذا التاريخ يعود بذاكرتي إلى لهيب الثورة وما عشته من المغامرات النضالية مع فريق جبهة التحرير الوطني.. أشعر الآن بالاعتزاز لأنني ساهمت مثلما ساهم الشعب الجزائري في تحرير الوطن واسترجاع كرامته...

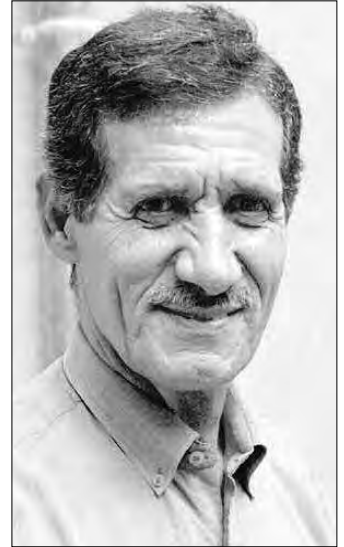
فريق جبهة التحرير، يبقى من أجمل ذكرياتي التي لن تمحى من ذهني.

■ **كيف عشت حدث انطلاق الثورة التحريرية؟**

● كنا آنذاك في مستقبل العمر، وقد فاجأنا انطلاق شرارة الثورة التحريرية، أحسننا آنذاك ببشاعة الاستعمار الذي كان يسيطر على وطننا وأمتلكنا درجة كبيرة من الوعي للمساهمة في انتصار الثورة.. وكلاعبين محترفين، عانينا من التصرفات العنصرية التي كانت تلاحقنا في مباريات البطولة الفرنسية، وكثيرا ما كنا نسمع بعض الفرنسيين يقولون لنا بسخرية، "أذهبوا للمشاركة في الثورة".

■ **في أي ظروف التحقتم بفريق جبهة التحرير الوطني؟**

● بطبيعة الحال، الظروف كانت صعبة بالنسبة لنا كلاعبين محترفين، الشرطة الفرنسية كانت ترافق تحركاتنا، خاصة أننا كنا على اتصال مع مبعوثي جبهة التحرير الوطني المكلفين بتسجيلنا خارج فرنسا، اللاعبون الجزائريون كانوا آنذاك من أبرز منشطتي البطولة الفرنسية، وأذكر بالخصوص زيتوني، بوشوك، أبراهمي، مخلوفي، الذين كانوا في المستوى الذي ظهر به في السنوات الأخيرة زين الدين زيدان، كنت ضمن



يعود عبد الحميد زوبا بذاكرته إلى مرحلة الثورة التحريرية، التي قضى جزءا منها ضمن فريق جبهة التحرير الوطني، حيث يتحدث لنا المدرب السابق للمنتخب الوطني، عن ظروف بداية تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني وهروب أعضائه البارزين في البطولة الفرنسية، والرسالة التي حملها للتعريف بكفاح الشعب

محمد معوش يتحدث عن فريق جبهة التحرير:

لم نقم سوى بواجبنا



أن المؤسسة بصدد إنجاز فيلم يروي ملحمة فريق جبهة التحرير الوطني، أولكت مهمة كتابة السيناريو إلى المخرج السينمائي بن عمر بختي.

■ ع / اسماعيل

البوليس... ظل هاجس الالتحاق بفريق جبهة التحرير الوطني يطارده دائما، فعاود الاتصال بمناضلي فيدرالية فرنسا من أجل تحضير عملية التحاقه بالعاصمة التونسية، واضطر معوش لربط اتصالات مع اللاعبين الجزائريين الآخرين الذين رشحتهم فيدرالية فرنسا للانضمام إلى فريق جبهة التحرير الوطني، وكان من بينهم سعيد عمارة، كروم، الإخوة بوشاش، بوريشة، مقران وليكان.. وبعد عناء كبير، تمكن معوش من اجتياز الحدود الفرنسية -السويسرية رفقة زوجته ليصل إلى تونس في بداية سنة 1960.

وفي تصريح لـ "المساء"، أكد معوش أن انضمامه إلى صفوف فريق جبهة التحرير الوطني يشكل إلى حد الآن، واحدة من أبرز فترات حياته قائلا: «اللاعبون المحترفون ضجوا كثيرا من أجل إنجاح الثورة وطرده الاستعمار الفرنسي وأظن أننا لم نقم سوى بواجبنا الوطني شأننا شأن كل الجزائريين الذين شاركوا في الثورة، وباقتراب ذكرى الاحتفال بأول نوفمبر، تجدني أتذكر كل زملائي الذين كانوا معي ضمن فريق جبهة التحرير الوطني وفارقوا الحياة، ومن أجل تخليد ذكريات جميع لاعبي هذا الفريق، قررنا إنشاء «مؤسسة فريق جبهة التحرير الوطني التي يسير نشاطها كل الزملاء الذين مازالوا على قيد الحياة». وكشف محدثنا

يعد اللاعب محمد معوش من بين المحترفين الأوائل، الذين اتصلت بهم فيدرالية فرنسا من أجل تشكيل النواة الأولى لفريق جبهة التحرير الوطني، حيث لبى النداء وتجاوب مع هذه الفكرة بكل حماس، فساهم في ربط الاتصال مع إخوانه اللاعبين الذين كانوا يصنعون أفراح البطولة الفرنسية في الخمسينيات على غرار ما فعل كل من مختار لعربي، عبد الحميد كرمالي وكذا حسان شابري، الذي قام بمساعدة اللاعبين على عبور الحدود الفرنسية وكلفه ذلك غالبا، حيث كشفت السلطات الفرنسية دوره فأودعته الحبس لأكثر من سنتين...

وقد شارك معوش في تسهيل هروب المجموعتين الأولى والثانية من اللاعبين إلى تونس، التي كانت تشكل محطة الوصول النهائي عبر العاصمة الإيطالية روما. وكان معوش على أهبة الاستعداد للهروب إلى تونس ضمن الفوج الثالث الذي ضم في صفوفه أبرز مدافع في البطولة الفرنسية في تلك الفترة ويتعلق الأمر بمصطفى زيتوني، الذي رفض المشاركة مع منتخب فرنسا في كأس العالم 1958 بالسويد وفضل تلبية نداء جبهة التحرير الوطني، شأنه شأن زميليه رشيد مخلوفي وعبد العزيز بن تيفور، إلا أن البوليس الفرنسي رصد تحركات معوش وأوقفه بتهمة الفرار من الجيش الفرنسي، إذ كان معوش يؤدي الخدمة العسكرية في فيلق «جوانفيل» بضواحي باريس.

قضى معوش بعض الشهور في السجن العسكري وعاد إلى نشاطه الرياضي بعد تدخل مسيري نادي رامس الذي كان يلعب في صفوفه.. ورغم الرقابة الشديدة التي كان يفرضها عليه

موبيليس "تكريم أبطال السيادة الوطنية"



في إطار الاحتفالات الخلد للذكرى 68 للثورة التحريرية، استقبلت مؤسسة "موبيليس" في أجواء بهيجة مجموعة من المجاهدين الأحرار من أقارب موظفيها وعملها، حيث امتزجت الدموع بفرحهم وتصفيتات علت قاعة الحاضرات التي احتضنت الحدث.

وفي كلمة رحب فيها بالمجاهدين أبرز الرئيس المدير العام للشركة، فضل هؤلاء الأيدي على أجيال الاستقلال ونودو ببطولتهم واستبسالهم وركز على أهمية ربط حاضر الشباب بتاريخ الأباء والأجداد من أجل فهم أعقق رسالة نوفمبر الثوري التي حررت البلاد والعباد وأثبتت هوية الشعب والأمة الجزائرية الشريفة جذورها في أعماق التاريخ.

كما أثبتت شهادات حية للمجاهدين صدق الالتزام والوفاء للجزائر عبر ما كابدوه من وبيلات في معارك بطولية رسخت اليوم في أذهان عشرات وآلاف من بنات وأبناء المؤسسة وهو استبسال بالدم والنفس والتفاني في ملحمة شعب أعادت لنا عز أمة لا تقهر.

وعلى شرف المجاهدين أعلن السيد شوقي بوخرازي على استحداث وسام الاعتراف ضمن تقاليد شرافة مؤسسة وإرساء منظومة قيم، يسدى كتكريم لكل شخص يكون وراء إنجاز خاص لصالح المؤسسة أو الوطن. واختار الرئيس المدير العام أن يكون أصحاب أول وسام اعتراف، المجاهدين الأشاوس، كتعبير عن عرفان أبناء "موبيليس" لأصحاب الفضل فيما نفعم فيه اليوم من حرية وسيادة.

ب. م.

Ooredoo تهنئ الجزائريين في ذكرى الثورة التحريرية

تقدمت Ooredoo عشية احتفال الجزائر بالذكرى 68 لاندلاع ثورة التحرير المجيدة التي تصادف الفاتح نوفمبر، للشعب الجزائري بأحر التهاني وأطيب التمنيات، ولخير الويمن والبركات، متمنية المزيد من الرقي والتقدم والأزدهار لكافة الجزائريين. وجاء في بيان الشركة، أن هذه الذكرى العظيمة من تاريخ الجزائر والأمة العربية جمعاء، تؤرخ لبطولات وتضحيات الشعب الجزائري في سبيل استرجاع حريته واستقلاله.

وفي رسالته التهنئة للشعب الجزائري صرح المدير العام Ooredoo السيد بسم يوسف آل إبراهيم، قائلا "بهذه المناسبة التاريخية العظيمة من تاريخ الجزائر، يطيب لي أن أقدم باسمي الخاص وباسم جميع عمال Ooredoo بأحر التهاني وأطيب التمنيات للشعب الجزائري بمناسبة الذكرى 68 لاندلاع الثورة التحريرية العظيمة التي ألهمت العالم بأسره بفضل المجاهدين الأحرار الذين أضاءوا الجزائر في سبيل أن تنعم الجزائر بالحرية والاستقلال". وأغتنم هذه المناسبة التاريخية الجيدة ليرحمه على أرواح شهداء الجزائر الشاهادة وأدعو الله عز وجل أن يحفظ الجزائر وأبنائها.

وذكر السيد بسم يوسف آل إبراهيم، بأن المؤسسة ومضة تضامنية عبر مختلف القنوات التلفزيونية الوطنية تحت عنوان "أنا الجزائر" تبرز من خلالها فخر واعتزاز الشباب بجزائريتهم وبناتمتهم لأرض الشهداء.

ب. م.

صنع البهجة بشوارع العاصمة استعراض شعبي كبير بمناسبة الفاتح نوفمبر

شهدت العاصمة، أمس، تنظيم استعراض شعبي كبير بتهكة تاريخية، إحياء للذكرى الثامنة والستين لاندلاع الثورة التحريرية، تمتع المواطنون خلاله بعروض فنية رسمت حقب تاريخ الجزائر وتراثها انطلاقاً من حديقة صوفيا بالجزائر الوسطى وإلى غاية ساحة الشهداء.

زهية. ش



ولم يخل الاستعراض من الدول المشاركة في القمة العربية، حيث كانت كل دولة ممثلة من طرف مجموعة من الشباب بالزي التقليدي للبلاد العربية. واختتم الاستعراض، بلوحة الاستقلال 1962، من خلال عرض للسيارات القديمة، نساه بالحيك والشفافة الإسلامية وحافلة الأبطال لذوي الاحتياجات الخاصة في وقت زينت فيه بالونات بألوان العلم الوطني، سماء العاصمة في يوم خريفي بنسمات ربيع.

الشابوية، ضمن مشاهد زادت بها مسيرة 60 سيدة ارتدين الحايك الأبيض بهاء مسيرة 60 الجزائرية وخاصة العاصمة، بينما ارتدى أطفال وشباب اللباس التقليدي لمختلف مناطق الجزائر. ومنعت الفرق الرياضية والفلكلورية التي كانت حاضرة بقوة، الفرقة والمتعة بفضل العروض التي قدمتها والتي زادت من متعة وجاذبية فرق الفنطازيا الجزائرية.

وحضر الاستعراض الذي انطلق ظهره، أمس، من ساحة بور سعيد، وزراء الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، والشباب والرياضة والعمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووسيط الجمهورية ورئيس المجلس الأعلى للشباب وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في الجزائر إلى جانب أعضاء البرلمان بقرطبة ومجاهدين ورئيسة المجلس الشعبي الولائي والولاة المنتدبين والسلطات الأمنية والعسكرية. واحتشدت عائلات عاصمة وأخرى من ولايات مجاورة مرفوعة بأبنائها، على طول مسلك مرور القافلة الاستعراضية عبر شارع زيغود يوسف إلى غاية ساحة الشهداء للاستمتاع بلوحات فنية وعروض متنوعة زادت جاذبية أعلام مختلف البلدان العربية التي تم رفعها تزامنا مع قمة لم الشمل "التوفيمرية".

وعرف الاستعراض تنظيم عروض لمختلف الهيئات النظمية التي قدمت تشكيلات رائعة شاركت فيها الدراجات النارية والسيارات والمشاة وكذا الفرقة النحاسية التي قدمت طوبعا فنية لمختلف مناطق الوطن. كما قدمت الكشافة الإسلامية الجزائرية تشكيلات رائعة، تضمنت الفرقة الفلكلورية رفاعة للسنن وأوس لولاية باتنة والقصبة

الجزائر تدن الهجوم الإرهابي بالصومال

أصرت الجزائر عن إدانته واستنكارها الشديد للهجوم الإرهابي الذي استهدف مقر وزارة التربية والتعليم العالي بالعاصمة الصومالية، مقديشو، مجددة تأكيدها على ضرورة تعزيز التعاون إقليميا ودوليا للتصدي للتهديدات الإرهابية.

وذكر بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج، أن الجزائر تعبر عن إدانتها واستنكارها الشديد للهجوم الإرهابي الهجمي الذي استهدف مقر وزارة التربية والتعليم العالي بمقديشو من قبل مجموعة إرهابية، ما أدى إلى وقوع عدد معتبر من الضحايا والمصابين. وتقدمت الجزائر بأخلص عبارات التعازي لحكومة وشعب الصومال الشقيق ومواسلتها لأسر الضحايا متمنية الشفاء العاجل لجميع للصابين. كما جذبت التأكيد على ضرورة تعزيز التعاون إقليميا ودوليا للتصدي للتهديدات الإرهابية والقضاء على هذه الآفة المقيتة التي تفسد أمن المواطنين العزل وتستبيح مدهم وتطال مشات البلاد والمدنية والحيوية.

وكان الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود قد أعلن أول أمس، أن الهجوم بسيارتين مضختين، الذي استهدف مبنى وزارة التعليم الصومالية يوم السبت الماضي أسفر عن مقتل 100 شخص على الأقل وإصابة أكثر من 300 آخرين.

ق. س.

..وتدين بشدة الاعتداء الإرهابي ببوركينا فاسو

أدانته الجزائر "بشدة" الهجوم الإرهابي الذي استهدف السبت الماضي القوات المسلحة البوركينابية، شرق البلاد خلفا لعديد الضحايا والجرحى.

وأوضحت وزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج، أن الجزائر تدن بشدة الهجوم الإرهابي الذي ارتكب يوم 29 أكتوبر الماضي والذي استهدف القوات المسلحة البوركينابية جنوب منطقة، فادا نفورما، شرق بوركينا فاسو، خلفا لعديد الضحايا والجرحى.

وبهذه المناسبة الأليمة تقدمت الجزائر بتعازيها الخالصة لعائلات الضحايا، متمنية الشفاء للصابين كما جذبت تضامنها التام وتعاطفها مع بوركينا فاسو، حكومة وشعبا.

ولخص السيد بسم يوسف آل إبراهيم، في بيان له، هذه الاعتداءات المتكررة تؤكد الجزائر ضرورة تجهيد جميع الوسائل وتنسيق الجهود على المستويين الإقليمي والدولي للقضاء على هذه الآفة التي تهدد أمن واستقرار وتطور بلدان المنطقة.

ز. س.

نضال
توفير المواد البترولية يومي
الفاتح والثاني من نوفمبر

أكدت الشركة الوطنية لتسويق وتوزيع المواد البترولية (نضال) أمس الاثنين، في بيان لها، أن جميع المواد البترولية ستكون متوفرة عبر جميع محطاتها على مستوى الوطن يومي الفاتح والثاني من نوفمبر، المصادفين لذكرى اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 وانعقاد القمة العربية بالجزائر. وجاء في البيان "تعمل نضال زبائنها الكرام أنه خلال يومي الفاتح والثاني من نوفمبر المصادفين لذكرى اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954، المجيدة وانعقاد أشغال القمة العربية بالجزائر، وعلى غرار باقي أيام السنة، ستكون جميع محطاتها ونقاط البيع التابعة لها التي تبقي مفتوحة على مستوى القطر الوطني 24 ساعة على 24 ساعة".

س. م.

الأمن الوطني يحيي الذكرى 68 لثورة التحرير دفاع الجزائر عن الدول العربية نابع من قيم ثورتها المجيدة

في عز الأزمة وهذا ما يتجلى في بيان أول نوفمبر 1954.

وأشار المحاضر إلى أن الثورة الجزائرية عبارة عن استراتيجية متكاملة ومقاربة منسجمة جمعت بين المعطى العسكري والتنظيم المؤسسي والنشاط الإعلامي، الأمر الذي جعلها، حسب، تملك من الخصائص المتفرقة في التاريخ المعاصر ما لا يمكن أن نجده في الثورات الأخرى.

للإشارة عرفت فعاليات هذه الاحتفالية التي حضرتها إدارات الأمن العمومي، إقامة معارض للصور التاريخية وعرض لأشرطة وثائقية تبرز محطات الثورة التحريرية المجيدة.

علي تونسلي "بالعاصمة، قال الدكتور عبد الستار، إن الجزائر زالت تحافظ على قيم الثورة التحريرية التي كانت تدافع عن حرية كل الدول العربية والإفريقية، "والدليل على ذلك دفاعها اليوم على القضايا العادلة انطلاقا من مواقفها التي تتماشى والأعراف والشرعية الدولية وهذا ما أزعج البعض". واعتبر أن ميزة الثورة الجزائرية تتمثل في تمكنها من نقل ميدان المعركة من الجزائر إلى عقر دار العدو، لأنها كانت ثورة شعبية بامتياز وسلمية هدفها الوطني، وتشير المعطيات، التي قامت بها أن الشعب الجزائري اضطر لحمل السلاح بسبب الإيذاء والتصفية التي بدتها فرنسا منذ 1830، إضافة إلى تفكيره في استقلال جيرانه

اعتبر المدير المساعد المكلف بالبحث العلمي بالمرکز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر الدكتور حسين عبد الستار، الثورة الجزائرية ثورة عالمية بكل المقاييس، مستدلا بفتحها الإنسانية التي استقبلت كل الشعوب في مقدمتها الشعوب وماديا ودبلوماسيا.

إيمان بلعمري

خلال كلمة له بمناسبة إحياء المديرية العامة للأمن الوطني، الذكرى 68 لاندلاع الثورة التحريرية بالمدرسة العليا للشرطة

4 قتل و127 جريح بالمناطق الحضرية

كما تدخل غطاسو الحماية المدنية لولاية عين الدفلى من أجل انتشال جثة شاب يبلغ من العمر 18 سنة، توفي غرقا في بركة مائية ببلدية بومدفع، وتدخل جهاز مكافحة الحرائق لإخماد 28 حريقا من الغطاء النباتي بولايات المدينة، بجاية، تيزي وزو، قسنطينة، بومرداس، قالمة، ميله، وخنشلة، خلفت خسائر مقتصرة بـ 12 هكتار من الغابات، 1 هكتار أذغال، 1.5 هكتار أذغال، 76 شجرة مثمرة.

الحيلة والحرز أثناء السباحة، منكرة بوضعها تحت تصرف المواطنين الرقم الأخضر 1548 وخط النجدة 17 لتلقي البلاغات على مدار 24 ساعة.

ن. ي.
3 و3 قتل و166 جريح في 24 ساعة

لقي 3 أشخاص حتفهم وأصيب 166 آخرون بجروح، جراء وقوع حوادث مرور سجلت خلال الـ 24 ساعة في عدة مناطق من الوطن، حسب ما أوردته أس حصيلة لمصالح الحماية المدنية.

لقي 4 أشخاص حتفهم وأصيب 127 آخرين بجروح، على إثر 107 حادث مرور جسماني، سجل على مستوى المناطق الحضرية خلال نهاية الأسبوع المنصرم، حسب حصيلة أوردتها أس، مصالح الأمن الوطني، وتشير المعطيات، التي قامت بها المصالح المختصة، إلى أن سبب وقوع هذه الحوادث يعود بالدرجة الأولى إلى العنصر البشري.

في هذا الإطار، جذت المديرية العامة للأمن الوطني دعوتها مستعملي الطريق العام إلى احترام قانون المرور وتوخي

موقع "المساء" على الأنترنت
www.el-massa.com
البريد الإلكتروني:
info@el-massa.com
المقالات والوثائق التي تصل
الجريدة لا تعاد إلى أصحابها سواء
نشرت أم لم تنشر.

الطبع
مؤسسة الطباعة للوسط
مؤسسة الطباعة للشرق
مؤسسة الطباعة للغرب
مؤسسة الطباعة ورقلة
مؤسسة الطباعة بشار

التوزيع
الوسط: موزعون خواص
الغرب: DPO BOUDA
الشرق: K. D. P. A.
ورقلة: VMPP
بشار: VMPP

ANEP
المؤسسة الوطنية
للشهر والإشهار
وكالة الجزائر
01 شارع باستور - الجزائر العاصمة
الهاتف: (021) 73.71.28
(021) 73.76.78
(021) 73.30.43
الفاكس: (021) 73.95.59

رقم الحساب البنكي:
611.300.313.425/95
البنك الوطني الجزائري وكالة حسين داي
الحساب البريدي الجاري:
74243 81/12
مصلحة الإشهار
الهاتف / الفاكس: (023) 70.96.29
massapub16@gmail.com

الرئيسة المديرية العامة
مسؤولة النشر
سميرة بلعمري
رؤساء التحرير:
محمد بوسلان
مولود مرشدي
عمر دلال
التحرير:
الهاتف: (023) 70.90.50
الفاكس: (023) 70.96.30

El Massa
يومية إخبارية
شركة ذات أسهم رأسمالها
مائة مليون دينار جزائري
100.000.000,00 دج
المقر الاجتماعي:
دار الصحافة عبد القادر سفير
التيه - الجزائر العاصمة
ص ب 237 حسين داي 16008

الذكرى الـ 68 لعيد الثورة التحريرية

EL MASSA
المساء

يومية إخبارية وطنية
تأسست في 01 أكتوبر 1985

24

« زعماء اجتمعوا فانتصروا »

« شعب قهرته الخطوب فمقد »

العزم أن تحيا الجزائر

